نادي أبها الأدبي
343

أعلام من المدينة

في الثقافة والأدب

تأليف
إبراهيم مضواح الألمعي

الانتشار العربي

كتب اللجان الثقافية (٥)
اللجنة الثقافية برجال ألمع

أعلام من المشرق

في الثقافة والأدب

تأليف

إبراهيم مضواح الألمعي

مؤسسة الانتشار العربي

ⓒ ابراهيم بن محمد آل مضواح ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل مضواح، ابراهيم بن محمد
الثقافة والادب في رجال ألمع. / ابراهيم بن محمد آل مضواح، . ـ
الرياض ، ١٤٣٩ هـ

١١٥ص ؛ ..سم

ردمك: ٢ـ ٦٧٠٠ ـ ٠٢ ـ ٦٠٣ـ ٩٧٨

١ـ الادب العربي ـ السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١٠،٩٩٥٣١ ١٤٣٩/٥٤٤٧

رقم الإيداع: ٥٤٤٧ /١٤٣٩
ردمـــــك: ٢ ـ ٦٧٠٠ ـ ٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

أعلام من المغرب

في الثقافة والأدب

تأليف

إبراهيم مضواح الألمعي

لوحة الغلاف للفنان التشكيلي : فائع الألمعي

مؤسسة الانتشار العربي

ص.ب. 113/5752
E-mail: arabdiffusion@hotmail.com
www.alintishar.com

@Alintishar Alarabi @Alintishar Alarabi

بيروت ـ لبنان
هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN

الطبعة الأولى 1439هـ / 2018م

أعْـــلامُ من ألمــع

في الثقافةِ والأدبِ

ابراهيم بضواع الأطلسي

أعْـلامُ من ألـمـع

في الثقافةِ والأدبِ

الفهرس

بين يدي الكتاب 10

مقدمة المؤلف 11

التفاتة 13

أولاً: الشعر في رجال ألمع 15

الشعراء 19

الـشـعــراء 21

الدواوين الشعرية المطبوعة 23

تراجم الشعراء

أحمد بن إبراهيم مطاعن 27

زاهر بن عواض الألمعي 31

يحيى بن إبراهيم الألمعي 35

علي بن عبد الله مهدي 39

إبراهيم بن طالع الألمعي 43

محمد بن زايد الألمعي 45

عبد العزيز بن حمود الشريف 49

محمد بن أحمد الزيداني 53

محمد بن عبد الرحمن الحفظي 55

عبد الخالق بن عبد القادر الحفظي 59

عبد الله بن محمد الزمزمي 61

علي بن مفرح الثوابي 65
إبراهيم بن معدي عسيري 67
مريع بن علي سوادي 69
حسين بن أحمد الزيداني 71
هاني بن محمد الحفظي 75
خلف بن إبراهيم العسكري 77
محمد بن الحسين الزمزمي 81
يعقوب بن أحمد الألمعي 83
ثانياً: الكتابة الـسَّـردية في رجال ألمع 89
كُـتَّـاب الـسَّـرد في رجال ألمع 91
ـ الأعمال القصصية 92
ـ الروايات 94
ـ المسرحيات 95
تراجم كتاب السرد 97
محمد علي علوان 99
إبراهيم ماطر الألمعي 103
عبد الله هادي السلمي 109
تركي محمد العسيري 111
إبراهيم محمد شحبي 119
حسن محمد النعمي 123
عيسى بن علي البريدي 129
إبراهيم مضواح الألمعي 133
عيسى مشعوف الألمعي 135
علي فائع الألمعي 139
زاهر أحمد البريدي 141
حسن عامر الألمعي 143

عبد الله محمد الساكتي 147
محمد حسن علوان..... 151
ثالثاً: مؤلفو كُتبِ ثقافيةِ أخـــرى 155
قائمة مؤلفي الكتب الأخرى 157
الكتب الأدبية والثقافية الأخرى..... 158
تراجم مؤلفي الكتب الثقافية الأخرى 163
محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي 165
الحسن بن علي بن محمد الحفظي 169
عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي 173
محمد بن حسن غريب 175
علي بن الحسن الحفظي 177
أحمد بن محمد بن علي الحفظي..... 181
محمد بن علي عبد المتعالي 183
محمد بن ناصر الشوكاني..... 185
علي بن إبراهيم مغاوي..... 189
عبد الرحمن بن أحمد الجرعي 193
أحمد بن علي آل مريع 197
محمد بن علي البريدي..... 201
ناصر بن محمد جبلي 203
علي بن عبد الله القاسمي 205
رياض بن محمد الجرعي 207
قائمة الشخصيات حسب تاريخ الميلاد 209
مسرد بمؤلفات الأدباء..... 215
قائمة بالأدباء حسب الحروف الهجائية..... 227
ملحق بصور الأدباء الذين تناولهم هذا الكتاب 233
قائمة الـمـــراجــع 235

بين يدي الكتاب

د. أحمد بن علي آل مريع
رئيس مجلس إدارة نادي أبها الأدبي
المشرف العام على اللجان الثقافية بمنطقة عسير

مقدمة المؤلف

لم يكن بين يدي القراء كتابٌ أدبي مطبوع لمؤلف من رجال ألمع[1]، حتى جازَ هذه العتبة الشيخ زاهر بن عواض الألمعي بديوانه (**الألمعيات**) عام 1971م، ثم أصدر الشاعر يحيى ابن إبراهيم الألمعي كتابه (**رحلات في بلاد عسير**) عام 1973م، ثم صدر كتاب (نفحات من عسير) لمحمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي، عام 1974م، وفي عام 1977م، أصدر القاص محمد علي علوان مجموعته القصصية: (**الخبز والصمت**)، ثم تتابعت الإصدارات لنطالع اليوم عشرات الدواوين الشعرية، والمجموعات القصصية، والروايات، والكتب في شتى المعارف والفنون، فضلاً عن الدراسات الأكاديمية، والبحوث العلمية؛ كل هذا الفارق حصل ما بين صدور أول كتاب عام 1971م، وتاريخ صدور هذا الكتاب عام 2018م، الذي ستشير صفحاته إلى إنتاجٍ أدبيٍ غزيرٍ جديرٍ بالرصدِ والتوثيقِ والتنويه؛ وإن تكن العوامل التي أسهمتْ في ظهور هذا الإنتاج الأدبي ليست قاصرةً على (رجال ألمع) فقد سبقتها، أو واكبتها، أو لحقت بها، أماكنُ أخرى مُسَايِرَةً للنهضة الشاملة في المملكة العربية السعودية؛ وأهمها النهضة التعليمية، غير أني قَصَرْتُ الكلام على المكان الذي عرفتُه وسايرتُ خطوات الحركة الثقافية فيه خلال هذه المساحة الزمنية التي تقارب نصف قرن، وتحديدًا في جانبه الأدبي والثقافي، محاولاً الاستقصاء والعدل والإنصاف، منتخبًا من نتاج هؤلاء الأدباء ما يكون مُشِيرًا إلى أساليبهم، ومجالِ إنتاجهم الأدبي، متجاوزًا الكتب المتخصصة في

(1) فيما أعلم؛ باستثناء منظومة العلامة أحمد بن عبد القادر الحفظي (1145هـ / 1732م ـ 1233هـ/ 1818م) في قيام الليل، بعنوان: (النفحة القدسية والتحفة الأنسيَّة)، وهي موعظة، لم يكن الأدب موضوعها، مع أنها قد طُبِعَتْ على نفقة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود، في مطبعة المنار، بمصر، عام 1927م، ثم صدرت بعد ذلك عدة طبعات؛ منها: طبعة دار المعلمي للنشر بالرياض، عام 1984م، وطبعة المكتب الإسلامي، بيروت 1985م. يُنظر (منطقة عسير دليل ببلوغرافي شامل ـ ص 49) د. عبد الرحمن آل حامد، نادي أبها الأدبي، ط1، 2009م..

علوم الشريعة، و العلوم النظرية أو التطبيقية، والدراسات والأطروحات الأكاديمية ـ على كثرتها ـ لأن ذلك بابٌ آخر يَحْسُنُ تَناوله في بحثٍ مستقل، فإن سقط كتابٌ أو مؤلِّفٌ ممن حقُّهُ أن يتضمنه هذا الكتاب فسأجتهد أن أتداركه في طبعة تالية، إلا ما كان ممن طلب مني ألا أشير إليه أو إلى نتاجه، فهذا شأن آخر، **علمًا بأني لم أضمِّن كتابي هذا إلا من أصدر كتابًا في مجال إبداعي أو ثقافي، أو كان إنتاجه جزءًا بارزًا في كتابٍ أدبي مطبوع، ولم يكن أصل عمله أطروحة أكاديمية.**

آملاً أن يحقق هذا الكتاب ما أتوخاه فيه من حفظٍ لجهود الفاعلين والمنجزين الذين أصدروا كتبًا في مجال إبداعهم أو اهتمامهم، وتعريفٍ للأجيال القادمة بجهود من سبقهم في مضمار الثقافة والأدب، لا ليتخذوا منهم قدوات فحسب بل ليجاوزوهم، ويضيفوا إلى ما بدأه أولئك، ولعل محتواه يمهد الطريق أمام دارسي الأدب حين يتناولون بالدراسة أدب هذه البقعة من وطننا الكبير...

إبراهيم مضواح الألمعي

1439/5/26هـ ـــ 2018/2/12م

ألمع ـ لواء آل مضواح

التفاتة

عندما بدأت ترتيب الأسماء في كتابي هذا خطرت لي التفاتة معهودة من الكبار؛ يلتفتها الماشي منهم في جماعة من الناس، فإن وجد خلفه أو بمحاذاته من هو أكبر منه دفعه للأمام وتأخر عنه؛ فآثرت أن يكون ترتيب أعلام الثقافة والأدب في ألمع على هذه السنة المحمودة ...

إبراهيم مضواع الألمعي

الفنان التشكيلي: إبراهيم الألمعي

أولاً: الشعر في رجال ألمع

تصوير: ناجي الخلف

أولاً: الشِّعر في رجال ألمع

نستطيع القول مطمئنين؛ إن ألمع كانت وما زالت زاخرةً بضروبٍ وألوانٍ من الشعر والتطريب الشفهي، غير أنها أشعار تُنشَدُ وتحفظ وتروى ولم تدوَّن إلا القليلُ منها، فضاع جلُّها، وقد كانت لشعراء ألمع بين قبائلهم منزلةٌ عظيمة، فقد كانوا مقدَّمين في المحافل، والمناسبات، كما كانت منزلة حُفّاظ ورواة الشعر كبيرة، حيث كانوا وسائل استحضار تلك القصائد، ومناسباتها، وحكايات شعرائها، إذ لم يكن التدوين متيسراً، ولأنهم ينشدون شعرهم باللغة المحكية، فقد وصل واضحًا غاية الوضوح إلى متلقيه فلم يكن قاصراً على فئة دون أخرى، بل كان يتداوله الجميع كالماء والهواء، يملأُ نفوسهم طربًا؛ فلا يتوقَّر عن روايته والتغني به أحدٌ، ولا يزال لهذا الإرث الشفهي امتدادٌ إلى اليوم من رواة قديمه، أو من مبدعيه المُحْدَثين، وقد تناول جانباً منه بالرصد بعض المهتمين، ومِنهم: إبراهيم طالع الألمعي، وإبراهيم ماطر الألمعي، وعلي إبراهيم مغاوي، و محمد بن علي عبدالمتعالي، وغيرهم.

أما الشعر العمودي الخليلي فكانت بداياته المدوَّنة على يدي بعض علماء آل الحفظي، الذين كتبوا القصائد والأراجيز، والمنظومات التعليمية والوعظية، وقصائد في مدح بعض العلماء والأمراء، ومراسلات في المناسبات، وهو في غالبه يميل إلى النظم، والتأثر البالغ بالشعراء الأقدمين[1]، وقد جمع بعض تلك الأشعار محمد بن إبراهيم زين

(1) انظر: **الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية**. ص.ص (395ـ396).

العابدين الحفظي[1]، في كتابه: (نفحات من عسير)[2] صدر1974م، بعد وفاة مؤلفه بنحو خمس سنوات. ثم أصدر أخوه عبد الرحمن[3] جزءًا ثانيًا بعنوان: (شعاع الراحلين)[4] عام1982م.

ولهذا فديوان: (**الألمعيات**) للدكتور زاهر بن عواض الألمعي[5] الصادر عام 1971م أول ديوان يصدر لشاعر ألمعي.

(1) انظر ترجمته صفحة (165)

(2) كتاب: (**نفحات من عسير**): أهم المراجع في أشعار وترجمات الأعلام من آل الحفظي، جمعه محمد بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي، وقد توفي قبل أن يتسنى له إخراجه، فتولى ذلك أخوه عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي، عام 1974م، ويقع في 220 صفحة.

(3) انظر ترجمته صفحة (173)

(4) **شعاع الراحلين**: يعدُّ تتمةً لكتاب (نفحات من عسير) ولهذا وصفه مؤلفه: عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي بأنه: (الديوان الثاني)، ويضم قصائد من شعر آل الحفظي وبعض معاصريهم، صدر عن نادي أبها الأدبي عام 1982م، ويقع في (235) صفحة من القطع المتوسط.

(5) انظر ترجمته صفحة (31)

الـشـعـراء

الفنان التشكيلي: إبراهيم الألمعي

الشعـراء

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة		عدد الدواوين
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي	
1	أحمد بن إبراهيم مطاعن	1345هـ	1926م			5
2	زاهر بن عواض الألمعي	1354هـ	1935م			5
3	يحيى بن إبراهيم الألمعي	1356هـ	1937م	1433هـ	2012م	3
4	علي بن عبد الله مهدي	1368هـ	1949م			ديوان مشترك
5	إبراهيم بن طالع الألمعي	1370هـ	1951م			4
6	محمد بن زايد الألمعي	1377هـ	1957م			ديوان مشترك و ديوان صوتي
7	عبد العزيز بن حمود الشريف	1378هـ	1959م			2
8	محمد بن أحمد الزيداني	1379هـ	1959م			3
9	محمد بن عبد الرحمن الحفظي	1380هـ	1961م			7
10	عبد الخالق بن عبد القادر الحفظي	1381هـ	1961م			1
11	عبد الله بن محمد الزمزمي	1384هـ	1964م	1427هـ	2006م	3
12	علي بن مفرح الثوابي	1384هـ	1964م			1
13	إبراهيم معدي عسيري	1387هـ	1967م			2
14	مربع علي سوادي	1389هـ	1969م			1
15	حسين بن أحمد الزيداني	1390هـ	1970م			1
16	هاني محمد الحفظي	1395هـ	1975م			1
17	خلف بن إبراهيم العسكري	1398هـ	1978م			1
18	محمد بن الحسين الزمزمي	1404هـ	1984م			1
19	يعقوب بن أحمد الألمعي	1406هـ	1986م			1

تصوير: وضاح إبراهيم مضواح

الدواوين الشعرية المطبوعة

رقم	الديوان	المؤلف	تاريخ صدوره
1	الألمعيات	زاهر بن عواض الألمعي	1971م
2	نفحات من عسير	محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1974م
3	على درب الجهاد	زاهر بن عواض الألمعي	1980م
4	عبير من عسير	يحيى إبراهيم الألمعي	1980م
5	شعاع الراحلين	عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1982م
6	من نفحات الصبا	زاهر بن عواض الألمعي	1984م
7	قصائد من الجبل	نادي أبها الأدبي	1984م
8	لحظة يا حلم	محمد عبد الرحمن الحفظي	1984م
9	من روابي عسير	يحيى إبراهيم الألمعي	1986م
10	أولى تجاوزات لا	محمد عبد الرحمن الحفظي	1987م
11	دورة الأيام	أحمد إبراهيم مطاعن	1991م
12	غبار الجسد الباقي	محمد عبد الرحمن الحفظي	1992م
13	ملحمة المجد	أحمد إبراهيم مطاعن	1995م
14	وخز الوله وعطر الصلة	أحمد إبراهيم مطاعن	1995م
15	مواجع قلب	عبد الله محمد الزمزمي	1995م
16	عماد الراية	محمد أحمد الزيداني	1995م
17	هجير	إبراهيم طالع الألمعي	1996م
18	وجهك البحث الديمومة	إبراهيم محمد شحبي	1997م

رقم	الديوان	المؤلف	تاريخ صدوره
19	بصمات خالدة	أحمد إبراهيم مطاعن	1997م
20	اشتعال الرمق	محمد عبد الرحمن الحفظي	1998م
21	سهيل اميماني	إبراهيم طالع الألمعي	1999م
22	قوافل الهجس	إبراهيم محمد شحبي	2000م
23	نحلة سهيل	إبراهيم طالع الألمعي	2001م
24	إن كنت حيًا	عبد العزيز حمود الشريف	2001م
25	هذا أنا	عبد الله محمد الزمزمي	2001م
26	من أشجان الغربة	محمد أحمد الزيداني	2001م
27	نزيف الشهداء	زاهر بن عواض الألمعي	2002م
28	وشايات قروية	مريع علي سوادي	2002م
29	أسمار الوطن	زاهر بن عواض الألمعي	2003م
30	أحاسيس شاعر	يحيى إبراهيم الألمعي	2003م
31	وميض الأفق	علي مفرح الثوابي	2004م
32	اصحب الشمس	أحمد إبراهيم مطاعن	2005م
33	صدى الذات	محمد أحمد الزيداني	2006م
34	تباهي	محمد عبد الرحمن الحفظي	2006م
35	المجموعة الشعرية الكاملة	عبد الله محمد الزمزمي	2009م
36	ربما للعصافير	محمد الحسين الزمزمي	2010م
37	عكاكيز	هاني محمد الحفظي	2010م
38	مداد من بوح	إبراهيم معدي عسيري	2011م
39	مراثي الألمعي	زاهر بن عواض الألمعي	2011م
40	على حينٍ من الحب	خلف إبراهيم العسكري	2012
41	بين ماءين	عبد العزيز حمود الشريف	2012م
42	لك انتظر البحر	محمد عبد الرحمن الحفظي	2013م
43	أطواق ناعمة	إبراهيم معدي عسيري	2014م
44	يسبقني ظلي	يعقوب أحمد الألمعي	2015م
45	وافاطمة	إبراهيم طالع الألمعي	2016م

رقم	الديوان	المؤلف	تاريخ صدوره
46	تآويه	حسين أحمد الزيداني	2016م
47	المجموعة الشعرية الكاملة	زاهر بن عواض الألمعي	2016م
48	صدى النبضات	عبد الخالق عبد القادر الحفظي	2016م
49	أغاريد التهامي	إبراهيم طالع الألمعي	2017م
50	عام لا يشبه وجهك	محمد عبد الرحمن الحفظي	2017م

تصوير: عبدالله آل الشجاع

أحمد بن إبراهيم مطاعن[1]

(1343هـ/ 1926م)

ولد في مدينة أبها، وفيها حصل على شهادة كفاءة المعلمين، ثم متوسطة الإدارة، عمل محررًا بشرطة أبها، ثم تنقل في عدد من المواقع الوظيفية كان آخرها رئاسة بلدية أبها.

وهو أحد مؤسسي نادي أبها الأدبي، وعضو مجلس إدارته، عملَ نائبًا لرئيس المجلس لسنوات، وهو عضو مؤسس لمنتدى الشعر بالنادي.

نشر مقالاته وقصائده في صحيفة قريش، وصحيفة البلاد، وغيرهما من الصحف والمجلات، وأنشأ في بيته متحفًا لتراثيات منطقة عسير، ومكتبةً ضمَّت إنتاج كُتَّابها في شتى مجالات المعرفة، وكلَّ ما كُتبَ عن منطقة عسير.

وما يزال اتصاله بالمشهد الثقافي متينًا برغم التسعين، ولا يفتأ يشجع المواهب، ويأخذ بأيدي شُداة الأدب، مخلص للكلمة الجميلة، يغلبُ على شعره التنبيه على القيم الإنسانية، وحب الوطن، والتغني بالديار، والحنين...

(1) انظر:
- **قطرات من عرق الماضي**، أحمد إبراهيم مطاعن.
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج3، ص.ص (1554ـ1555).
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج1، ص (176ـ177).
- **شذا العبير**، ص.ص (33ـ37).
- **من الذاكرة**، ص.ص (71ـ83).
- **أحمد مطاعن، عقود من الابتسامة والعطاء**، (نادي أبها الأدبي).
- **صاحب الشمس، الشخصية الأدبية لعام 2017م**. (نادي أبها الأدبي).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (106).
- **قريبًا منهم**، ص.ص (11، 12).

حاز جائزة المفتاحة عام 2011م. واختير شخصية العام الأدبية على مستوى المملكة العربية السعودية عام 2017م.

صدر له خمسة دواوين هي: (دورة الأيام)1991م، و (ملحمة المجد) 1995م، و (بصمات خالدة)1997م، و (وخز الوله وعطر الصلة)1998م، و (اصحب الشمس) 2006م.

كما صدر له كتاب تضمن شذرات من سيرته بعنوان: (قطرات من عرق الماضي) 2006م.

وقبل ذلك كله أصدر كتابًا تعريفيًا توثيقيًا لمحافظة رجال ألمع بعنوان: (رجال ألمع: الأرض-الإنسان-التاريخ) 1987م، يُعدُّ الأول في هذا المجال.

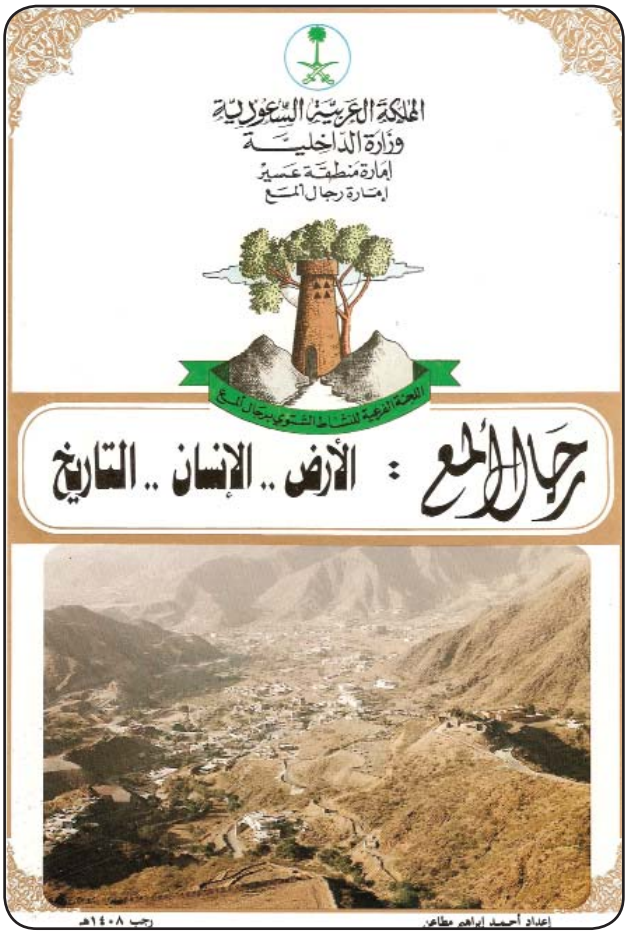

غلاف كتاب رجال ألمع لأحمد مطاعن

من مركز الحسن... أبها[1]

سحرُ النفائس أم عقدٌ من الدُّررِ ... أم بسمةُ الورد، أم إطلالةُ القمرِ
لما بدتْ وثغور الزهر تلثُمُها ... تخطو على مَهَلٍ في سندس نضرِ
كالشمس إن أسفرتْ عن طالعٍ أَلِقٍ ... وإن دنا الليل جاء البدر للسمرِ
تغازلُ الليلةَ القمراءَ أنجمُها ... حتى ترى النورَ من إطلالةِ السَّحّرِ
فيلتقيها نسيمُ الصبحِ في ولَهٍ ... ويُضْحِكُ الطَّلُّ خَدَّ الوردةِ العَطِرِ

✿

حسناءُ ألْبَسَها الرحمنُ حُلَّتها ... فزادها هيبةً في البدوِ والحَضَرِ
تختال في خطوها تحكي جدائلُها ... جداولاً لونُها في العينِ كالحَوَرِ
قوامها فَننٌ كالبانِ رِقَّتُهُ ... وللحياةِ لها ثغرٌ من الدُّرَرِ
عيني برؤيتها جذلى وخاطرتي ... توزعتْ بين بثِّ الشوق والحذرِ
فها هنا خافقٌ يشدو لطلعتها ... ورَجْعُهُ مدمعٌ سحٌ بمنحدرِ

✿

وحولها مهجتي روحٌ تواكبها ... بين السحابِ وبين الطلِّ والمطرِ
تاه الخيالُ ولكني لمكْمَنه ... من مركز الحس في قلبي وفي بصري

(1) **وخز الوله وعطر الصلة**، ص.ص (45ـ46)

سأبتغي درَّةً في قلبِ سلسلةٍ ... من الزُمُرُّدِ كي أشدو لها عمري[1]

والخوفُ لو أبحرتْ في موجِ أعينها ... عيناي أو أنذر التجديف بالخطرِ

لكنني قد عشقتُ الموجَ في مُقلٍ ... رقراقةٍ، أزهرتْ من حولها جزري

وإن طلبتُ طلبتُ الماء أعذبَهُ ... وإن سقتني فحسبي شهدُها سَكَري

ولو تمادى عذولٌ في ملامتنا ... أقولُ حَسْبُكَ ما هذا سوى قَدَري

(1) يشير إلى أبها، وسلسلة جبال السروات تحفها من كل صوب [الشاعر].

زاهر بن عواض الألمعي[1]

(1354هـ / 1935م)

ولد في (ظهرة آل بريد) برجال ألمع، ودرس في كُتَّابها، ثم أتم تعليمه الابتدائي في جازان حيثُ كان جنديًا في الجيش السعودي عام 1951م، ثم ترك الجندية وارتحل إلى مدينة شقراء وانتظم بمعهدها العلمي عام 1957م، وتخرج في كلية الشريعة بالرياض عام 1966م، ونال درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام 1969م، ومنها أيضاً نال درجة الدكتوراه في التفسير عام 1973م.

عمل بالتدريس في معهد أبها العلمي عام 1963م، ثم مديرًا لمعهد نجران عام 1965م، ثم مدرسًا في كلية الشريعة بالرياض عام 1971م، ثم عميدًا لشؤون المكتبات عام 1974م، ثم عميدًا لكلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها.

وانتدبته وزارة التعليم العالي ملحقًا تعليميًا في كندا، وعُين عضوًا في مجلس الشورى، في دورته الأولى، ثم عضوًا في مجلس هيئة حقوق الإنسان في الرياض.

---

(1) انظر:

- **رحلة الثلاثين عاماً**، زاهر بن عواض الألمعي.
- **رحلة السبعين عاماً**، زاهر بن عواض الألمعي.
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص.ص (74ـ75)
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج2، ص (372ـ373)
- **دليل الكتاب والكاتبات**، ص.ص (43ـ44)
- **شذا العبير**، ص.ص (108ـ115)
- **من الذاكرة**، ص.ص (97ـ104)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (125)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (13، 15)

نشر شعره في الصحف والمجلات إضافة إلى تقديمه في المناسبات الثقافية والوطنية داخل المملكة وخارجها.

كان شاعر موسم الحج لسنوات عديدة، وكذا شاعر أول مؤتمر لأدباء المملكة العربية السعودية[1]، يمتاز شعره بالعاطفة الإسلامية، والحس الوطني، وله قدرة خاصة على إلباس القصيدة روح المناسبة التي قيلت فيها..

أصدر في مجال تخصصه الشرعي العديد من الكتب والأبحاث، إضافة إلى كونه من أوائل من نشر سيرته الذاتية في المملكة العربية السعودية في كتاب بعنوان: (رحلة الثلاثين عامًا) صدر عام 1981م. وله تكملة بعنوان: (رحلة السبعين عاماً) عن نادي أبها الأدبي هذا العام 2018م.

كما أصدر خمسة دواوين شعرية هي: (الألمعيات)1971م، و(على درب الجهاد)1980م، و(من نفحات الصبا)1984م، و(نزيف الشهداء)2002م، و(أسمار الوطن)2003م، وقد ضمَّتْ هذه الدواوينَ (المجموعةُ الشعرية الكاملة) الصادرة عن نادي أبها الأدبي عام 2015م.

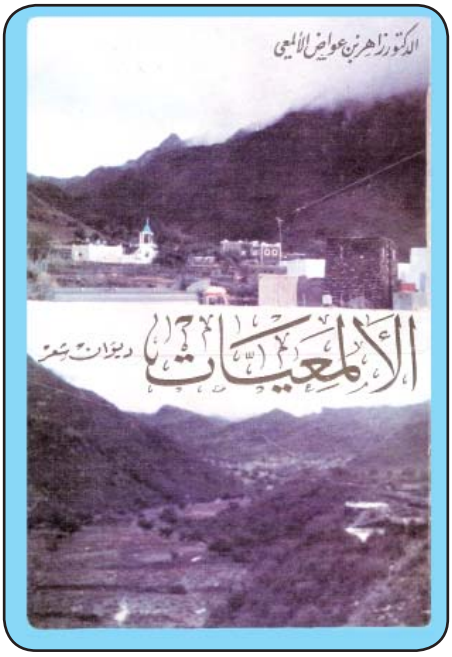

(1) عقد المؤتمر الأول للأدباء السعوديين في مكة المكرمة عام 1974م.

عسيرية[1]

جمالكِ فتّان، سما وتألّقا ... تغلغل في خفق القلوب وحلَّقا
وثغرك بسَّامٌ كومضة بارقٍ ... تلألأ في جُنْحِ الظلامِ وأشرقا
وألحاظُ عينيك الحسان توهجتْ ... بسحْرٍ على الوجدان أفضَى وأطبقا
وتمرحُ في أهدابِ عينيكِ خُرّد[2] ... توالى صداها الثرُّ غربًا ومشرقا
عيون المها تبدو غيارى لأنها ... ترى الحُسنَ في عينيكِ أزهى وأعرقا
وخدُّكِ وردٌ ينتشي في عروقه ... رِواءُ شبابٍ قد سرى وتدفّقا
ونَشْرُكِ[3] إنْ مرَّتْ هبوبٌ تحمَّلت ... وأهدتْ عبيرَ المسكِ نشوان ريّقا
وجِيدُكِ جِيدُ الريم زهوًا ورِقةً ... وطاب صفاءً عَبهريًّا[4] ورونقا
وشَعرك مهما حرَّك الدَّل موجَهُ ... يظلُّ أنيقًا في التَّثنِّي مُنمَّقا
تراودني الأطيافُ منكِ حَفيَّةً ... وتبدع لي في الحُلْمِ بحرًا وزورقا
تجوَّلتُ في "بغداد" وهي عريقةٌ ... وطفتُ بلادَ الشامِ "حمصًا" و "جلَّقا"
و"بيروت" و"الأردُنَّ" و"المغربَ" الذي ... تألق فيه الحُسْنُ والوصل أَغْدقا

(1) **الأعمال الشعرية الكاملة**، ص.ص (226 ـ 227).
(2) الخَرِيدَة من النساء: هي الحيية، الطويلة السكوت، الخافضة الصوت، الخَفِرة المتسترة، والجمع خرائد وخُرُد وخُرَّد..(**لسان العرب**).
(3) النشر: الريح الطيبة، (**المعجم الوسيط**).
(4) العَبْهَرُ: المُمْتَلِئُ الجِسمِ، والعظيمُ، والناعمُ الطَّويلُ من كلِّ شيءٍ.. (**القاموس المحيط**).

ويممت "وادي النيل" في زهرة الصِّبا وقد كان لي في "دار عقبة " موعدا
و"صنعا"، وأوطانِ الخليج، وإنها بلادٌ يُصادُ الدُّرُّ فيها ويُنتقى
ولي في ربا "نجد" تولُّهُ شاعرٍ وقد بات قلبي في "الحجاز" مُعلقا
ومهما تراءت لي طيوفٌ جميلةٌ وطِفْتُ فجاجَ الأرض سهلًا ومُرتقى
فما لاحظتْ عيناي فرعاءَ مثلما رأيتُكِ ملءَ القلب حُسنًا ومنطقا
فأنتِ مثالُ الجاذبية والسّنا أهيمُ به حقًّا وليسَ تملُّقا
"عسِيرِيَّةٌ" في لحظها "ألمعِيَّةٌ" يزيِّنها طهرٌ ويسمو بها تُقى
ولولا خلالُ الحُرِّ صبرًا وعِفَّةً لكان كِياني من هُيامي تمزَّقا
فأما الهوى العُذريُّ فهو جِبلَّتي فَسِرُّ حياتي أنْ أحِبَّ و أعشقا
فرفقًا بحبَّات القلوب وأشرقي بُحبي كما قلبي بحُبِّك أشرقا

يحيى بن إبراهيم الألمعي[1]

(1356هـ / 1937م -1431هـ/2011م)

ولد في بلدة (رُجال) بمحافظة رجال ألمع، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، عمل بالتجارة، ثم التحق بالوظيفة بوزارة الصحة بجدة عام 1953م، ثم بإمارة منطقة عسير، ثم مديراً للجوازات ببيشة، ثم في ظهران الجنوب، ثم عاد إلى جوازات منطقة عسير حتى تقاعده عام 1995م.

عمل بالصحافة في وقت مبكر، فشارك في تحرير صفحة عسير التي كانت تصدرها صحيفة عكاظ منذ عام 1962م، وكتب فيها وفي غيرها المقالات والأشعار، وقد جمع ابنه (غازي) مقالاته وتحقيقاته الصحفية في كتاب ضخم بعد وفاته، بعنوان: (يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة) صدر عام 2013م[2].

وقد اهتم في تحقيقاته ومقالاته الصحفية بالتعريف بمنطقة عسير، وتراثها، وإمكاناتها

---

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص.ص (80-81)
- **دليل الكتاب والكاتبات**، ص (45)
- **شذا العبير**، ص.ص (388-390)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (113)
- **يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة**.
- **قريبًا منهم**، ص.ص (17-19)

(2) كتاب: **يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة**، جمع وتقديم: غازي يحيى الألمعي، مجلدٌ ضخم يضم ترجمة وتقديمًا للمؤلف، وصوراً لعشرات التحقيقات والمقالات التي نشرها يحيى الألمعي في الصحف منذ خمسينيات قرن العشرين، وتضم أيضاً مقالات وقصائد كتبت في تأبين الألمعي، صدر الكتاب عام 2013م.

السياحية، والتنبيه على احتياجاتها، وصدرت له في ذلك كتب منها: (رحلات في عسير) عام 1973م، و (الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية) 1981م.

كما صدر له ثلاثة دواوين شعرية هي: (عبير من عسير)1980م، و(من روابي عسير)1986م، و (أحاسيس شاعر)2003م.

ويُعدُّ من رواد الثقافة والصحافة في منطقة عسير، ولم ينقطع اتصاله بالثقافة والصحافة منذ مطلع شبابه حتى وفاته.

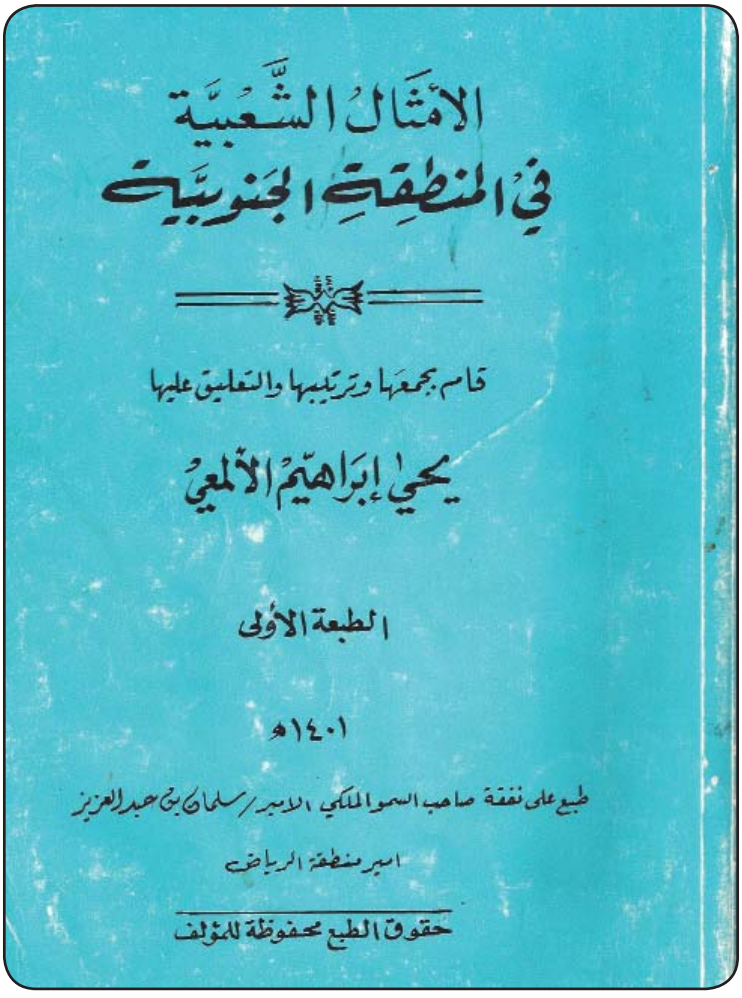

دمـعـة[1]

زادَ الأســى وتـكـاثـرتْ نكباتي ... أجـهـدتُ نـفـسي مـعـلـنًا حسراتي
ذقـتُ الـمـرارة عـلـقـمًا ومـضـاضـةً ... نـيـرانُـهـا أضـنـتْ عـلـيَّ حـيـاتـي
قاسيتُ من شظفِ المعيشة والضَّنى ... مـا ليس يُـحـصـى، فيه كـلُّ سماتي
ذهـبَ الـشـبـابُ وكـنـتُ فيه معذَّبًا ... حـتـى رجـــوتُ مـن الإلـــه مـمـاتي
جـاهـدتُ فـي الـدنـيـا بغير هـــوادةٍ ... بـالـكـدح بـالـمـسعى بكل قـنـاةِ[2]
لـكـنَّ حظي فـي الحضيض تحيطهُ ... أصـنـــافُ بـــؤسٍ، كـلُّـهـا أوقـاتـي
وتـعـرضـتْ للضيق نـفـسي هالها ... مـا قـد دهـاهـا فـي الـحـيـاة صفاتي
أبكي على شـرخِ الشباب وزهـرهِ ... وطـفـولـتـي فـيـهـا بـــدتْ زفـراتـي
لـم أعـرف الـوقـتَ الـمـريـحَ بنعمةٍ ... فـي كـل أيـامـي وطـــول حـيـاتـي
ولـقـد دعـــوتُ الـلـه أرجـــو فضله ... فـي كـل أوقـاتـي وعـنـد صلاتي
أن يـمـنـحَ الـنـفـسَ الأليـمـةَ صحةً ... والـبِـشْـرُ يـغـمـرهـا بـغـيـر فـــواتِ
وجـهـتُ وجـهـي لـلـكـريـم مطالبًا ... عـفـوًا فـدمـعـي قـد جـرى قـطـراتِ
والـلـه يـعـلـم مـا ألـــمَّ بـخـاطـري ... سِـــرًّا، وجـهـرًا قـد عَـلَـتْ صرخاتي
فـاغـفـر ذنـــوبـــي يـــا إلـهـي إنـنـي ... لا شـكَّ فـيـهـا قـد بَـــدَتْ هـفـواتي

(1) **من روابي عسير**، ص.ص (88ـ89).
(2) في الديوان: (قناتي) [إبراهيم مضواح].

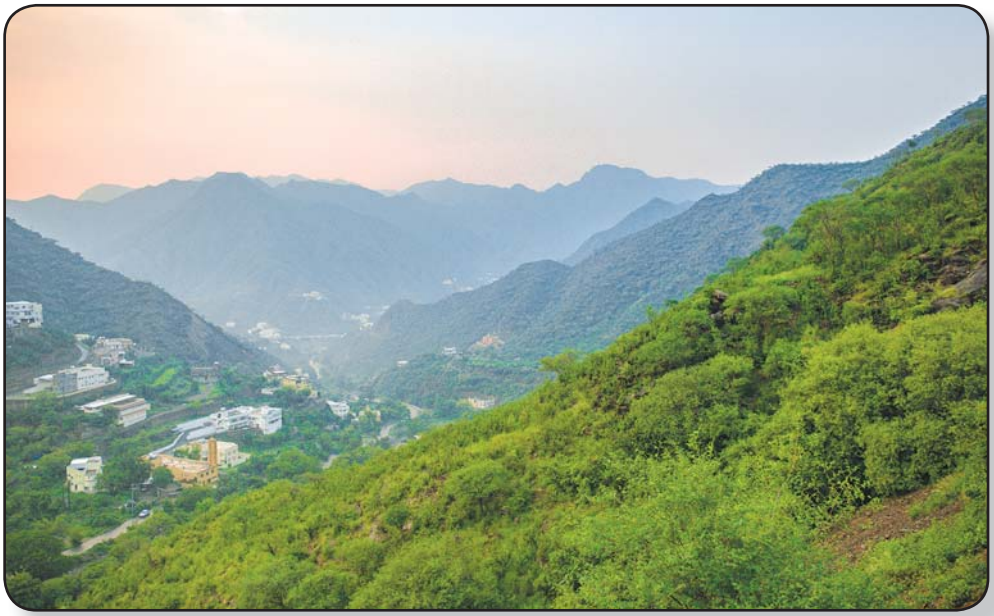

تصوير: عبدالله آل الشجاع

علي بن عبد الله مهدي[1]

(1368هـ/ 1949م)

ولد في بلدة (رُجال) بمحافظة رجال ألمع، وتلقى تعليمه الابتدائي بها، وأتمَّ تعليمه العام في معهد أبها العلمي، وتخرج في قسم اللغة العربية بجامعة الرياض عام 1970م.

عمل بالتعليم في معهد الباحة العلمي، ثم في معهد أبها، ثم تفرغ للعمل التجاري، وكوَّن مكتبة ثمينة، زاخرة بالنوادر المعرفية، والمقتنيات الفنية والتراثية الثمينة، وله مشاركات وحضور كبير في المناسبات الثقافية والوطنية، داخل المملكة وخارجها، وقد تضمن ديوانُ **(قصائد من الجبل)** الصادر عن نادي أبها الأدبي عام 1984م بعض قصائده.

يمتاز شعرُه بنبرته المؤثرة، والبيان الأخاذ، وجزالة اللفظ ودقة المعنى، كما أوتي صوتًا عميقًا، وإلقاءً مؤثرًا منفعلاً بالقصيدة، وقد كتبَ الشعر مبكرًا؛ ويتذكَّر أن أول بيت شعرٍ استقام له، كان وهو في الصف الخامس الابتدائي، حين عانت قريته فترةً من الجفاف، وضاق الأمر بالناس، فقال مستنجدًا بوزارة المياه:

وزارتَـــنـــا الـجـلـيـلـةَ أنـقـذيـنـا فـــإن كـثـيـرَنـا ذهـــبـــوا ضـحـايـا

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج3، ص (1635)
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج3، ص (640ـ641)
- **قصائد من الجبل**، ص.ص (75ـ97)
- **دليل الكتاب والكاتبات**، ص.ص (44)
- **شذا العبير**، ص.ص (246ـ247)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (13، 15)

الحقيقة[1]

أطوي الجناحَ على الجراح وأكتمُ ... وأقول: قومي بالكرامة أعلمُ
ولقد مضى زمنٌ وجفني مُغْمَضٌ ... عن عيبهم وكأنني لا أفهمُ
كم قلتُ: قومي لا مثيلَ لعزمهم ... ونشرت ما تُمْلي العواطفُ عنهمُ
وهتكتُ أستارَ السحابِ ملفِّقاً ... عزّاً تغار لمستواه الأنجمُ
أخطأتُ في التقدير ما من أمَّةٍ ... إلا مشتْ نحو الأمام، ولستمُ!
قَومي ـ إذا شئت الحقيقة عنهمُ ... يتأخرون، وغيرهم يتقدمُ
وإذا يُنادَى للفضيلة نمتمو ... وإذا يُنادَى للرذيلة طرتمُ
غرَّتهم الدنيا ومزَّق شملهم ... حسدٌ، وفرَّقهم عداءٌ مُحكمُ
صلوا الصلاة بلا خشوعٍ غامرٍ ... واثّاقلوا وتأخروا وتقدموا
الماءُ مبذولٌ لهم، لكنهم ... في زحمةِ الشغلِ الكثير تيمموا
زكَّوا عن المال الحرامِ وأتبعوا ... ما أنفقوا منّا سوى ما أجرموا
(والصائمون ولم يصوموا ساعةً ... عن هتك أعراض فأين الصوَّمُ؟)
نهشوا لحومَ الأبرياءِ حماقةً ... والنهشُ في الأعراضِ بئسَ المطعمُ
والحجُ ليس الحجُ إلا رحلةً ... وإلى مِنى وافى ونامَ المُحْرِمُ

(1) **قصائد من الجبل**، ص.ص(87-92)

أدى المناسك والفؤادُ مُشتَّتٌ ... يبني القصورَ الشامخاتِ ويرسمُ

يا أمتي والنار تكوي مهجتي ... والهمُّ يعتصر الفؤاد ويَكْلِمُ

لم تنطلق رِجْلٌ لوقْفِ محرَّم ... أو درءِ مفسدةٍ، ولم ينطِقْ فمُ

أبمثل هذا يستقيمُ كِيانُنا ... ويُطِلُّ فجر مشرقٌ مُتَبسِّمُ؟!

يا أمتي: الأديانُ تهرم كلُّها ... وتشيبُ، لكنْ دينُنا لا يهرمُ

كل السيوف القاطعات تثلَّمتْ ... أما النبيُّ فصارمٌ لا يُثلمُ

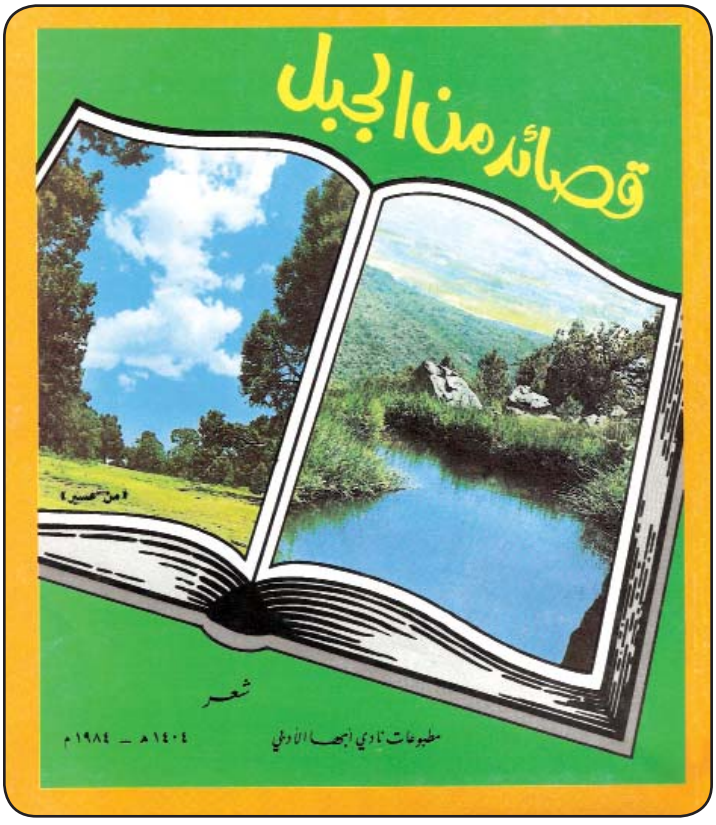

تصوير: عبدالله آل الشجاع

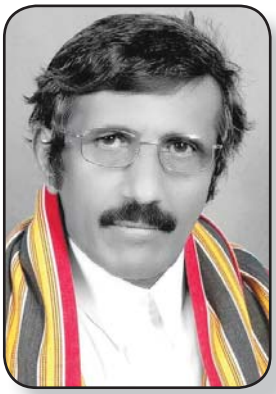

إبراهيم بن طالع الألمعي[1]

(1370هـ/ 1951م)

ولد في قرية (مَيْل قيس)، برجال ألمع، وفيها دَرَسَ المرحلة الابتدائية، وفي معهد أبها العلمي أتم المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونال شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض عام 1976م.

عمل في تعليم رجال ألمع معلمًا فمديرًا، فمشرفًا تربويًا للغة العربية، ثم انتقل إلى تعليم منطقة عسير، مشرفًا بالمكتبة العامة بأبها، أوفد إلى الجزائر عام 1985م، لتعليم اللغة العربية، لأربع سنوات.

عضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي، نشر شعره في العديد من الصحف والمجلات، كما شارك في أمسيّات ومناسبات ثقافية داخل المملكة وخارجها. كتب المقالة بانتظام في عدد من الصحف منها: البلاد، والمدينة، والوطن، والشرق، وأعاد نشر بعض مقالاته في كتابين هما: (الموت إلى الداخل) عام 1997م، و(توبة سَلَفي) عام 2016م، كما صدر له كتاب (الشعر الشعبي نبض حياة) عام 2001م، وكتاب (من قيم الشعر الشعبي في عسير) 2011م، وشارك في كتاب مخطوط بعنوان: (القبيلة العربية.. البنى والتحولات)، وهو الكتاب الفائز بجائزة أبها للثقافة عام 2008م.

---

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص.ص (69ـ70)
- **من الذاكرة**، ص.ص (184ـ187)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (193)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (31، 32)

أما شعريًا فقد أصدر أربعة دواوين هي: (هجير) 1996م، و(سهيل اميماني) 1999م، و(نحلة سهيل) 2001م، و(وافاطمة) 2016م، وهو الديوان الفائز بجائزة أبها للثقافة لعام 2017م، وقد جمع هذه الدواوين الأربعة في مجموعة شعرية واحدة بعنوان: (أغاريد التهامي) صدرت عن نادي الباحة الأدبي عام2017م.

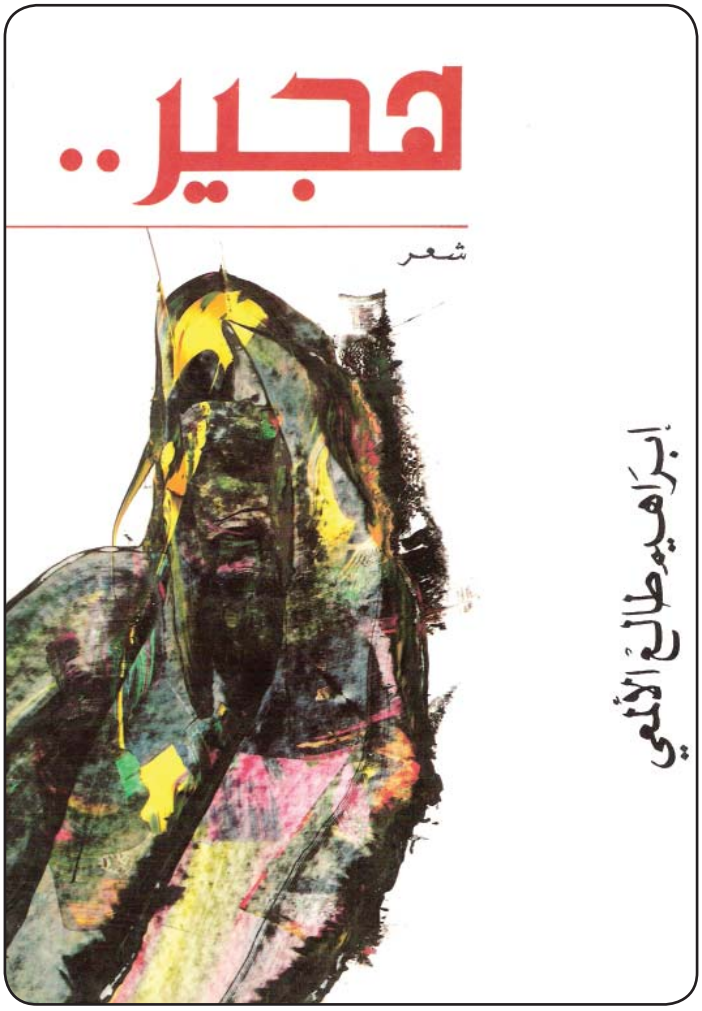

رثاءُ عُمْر[1]

كـانَ عيباً على الرجـالِ البكاءُ ... وصـمـوداً جفافُهمْ والرِّيَـاءُ
أتُـراهـمْ سـيوفُهم لامعـاتٌ ... لـمْ تخضِّبْ صقيلَها الأنـداءُ؟!
كـمْ تراها أعمارنا إنْ صَدقْنا ... بيـنَ ظـلـمٍ ولـوعـةٍ قـدْ تضـاءُ؟
يا ابْنةَ العربِ شيمتي الصبرُ إلا ... حيـنَ تـغـزوكِ دمعـةٌ خرسـاءُ
عـنـدَها، كـلُّ شيمةٍ في دمائي ... تتشظّى، وتستريحُ الدمَـاءُ

✿

لـمْ تعدْ بينَ سدرِنا الطيرُ جذلى ... والأفـانيـنُ مـا لـهـا خضـراءُ؟
سـالَ نخبٌ مـنَ الجبـالِ عتيقٌ ... حينَ ذابـتْ لدمعتيكِ السماءُ
وانتخَى منْ جبالكِ الخضرِ غبنٌ ... لـمْ يُـروَّضْ في مهجتيهِ البكاءُ

✿

حـانَ وقـتُ الرحيلِ يا لَقلوبٍ ... طارحتْـها دمـاؤُهـا السـوداءُ!
حينَ ودّعْـتِ في الحيـاةِ حياةً ... ألّـفَـتْـها قـلـوبُـنَـا والرَّجَـاءُ
نـظـرةٌ مـا، غـرسْـتِـها فـي عـريـنٍ ... أنـتِ يـا مَـنْ بنيـتِهِ.. ثـمَّ جـاؤوا
وأنـا مَـنْ عـلـمْـتِ مَـوطـنُ جـرحٍ ... راعـفٍ يهْـتَـني بـهِ الأعـداءُ

(1) **أغاريد التهامي**، ص.ص (195ـ198)

أبشري فالجراحُ قدْ عَشِقَتْني كيفَ تسلو عنْ عشقِها الّلأواءُ؟!
كانَ في ساعديكِ مَا لجبالي منْ شموخٍ وهبْتُهُ ما يشاءُ
وربيعٍ في قاحلِ الدهرِ زاهٍ روّضَتْنا زهورُهُ الزهراءُ
وأنيسٍ لو أقفرتْ بي دياري وبعينيكِ ترقدُ الجوزاءُ
فتخلّى عن السّنينِ زمانٌ جاهليٌّ يشيبُ فيهِ الوفاءُ

✡

كنتِ مُلكاً لمْ يوتَهُ قطُّ مثلي فتبارى عليكِ منّي الشقاءُ
وتنادتْ منْ حولِنا عادياتٌ أنتِ منها ومنْ زماني براءُ
أنتِ كالطورِ شامخاً لمْ تزالي تتلوّى منْ حولِهِ الأنواءُ

✡

وأنا أشربُ الحياةَ سموماً وعذولي في ساعديهِ السقاءُ
هاجرَ الطيرُ تائهاً ليسَ يدري أينَ يرسو بقادميهِ الهواءُ
ليسَ في الحُبِّ راحةٌ فاسْتريحي إنّما الحُبُّ عَبرةٌ رعْناءُ
بينَ قلبي وبينَ قلبِ حياتي صافناتٌ منَ الجيادِ ظماءُ

محمد بن زايد الألمعي[1]

(1377هـ/ 1957م)

ولد في قرية (شصعة) برجال ألمع، وتخرج في كلية المعلمين بأبها، وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

عمل بالتعليم عدة سنوات، ثم تركه لوظيفة أخرى، واشتغل بالصحافة، فكان محررًا ثقافيًا في عدد من الصحف، وقد شارك في تحرير مطبوعات نادي أبها الأدبي، في وقت مبكر، ورأس مجلس إدارته، واشترك في تأسيس القسم الثقافي لصحيفة الوطن.

نشر شعره في الصحف والمجلات داخل المملكة وخارجها، كما شارك في الأمسيَّات الشعرية، والملتقيات والندوات الثقافية والفكرية، ضم ديوان: **(قصائد من الجبل)** الذي أصدره نادي أبها الأدبي عام1984م، بعضَ قصائده، كما صدر له عن نادي حائل الأدبي ديوانٌ صوتي عام 2010م، ضم عدداً من قصائده بصوته.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص.ص (79)
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج4، ص (406ـ407)
- **دليل الكتاب والكاتبات**، ص.ص (44ـ45)
- **قصائد من الجبل**، ص.ص (117ـ140)

الليل والميلاد[1]

لـيـلٌ ويـنـتـحـرُ الـصـدى ... ويـمـوت فـي شـفـتـي الـحـوارْ
لـيـلٌ -يـمـاطـل دمـعـتـي ... قـسـرًا-أضـاعَ فـمـي وسـارْ
فـحـمـلـتُ قـصـتَـه مـعـي ... وجـعـلـتُ أذرعـه سـوارْ
وكـتـبـتُ مـنـه قـصـيـدةً ... بـدمـي عـلـى حَـجَـرِ الـجـدارْ
ونـسـجـتُ حـلـمـي أحـرفًـا ... وبـنـيـتُ مـن سـأمـي مـزارْ
وسـكـنـتُ فـيـه فـمـلَّـنـي ... وانـفـضَّ مـنـقـشـعًـا وطـارْ
فـطـفـقـتُ أبـحـثُ عـن فـمـي ... فـتـجـمَّـعَ الـفـمُ ثـم ثـارْ
وصـرخـتُ وانـفـجـر الـدجـى ... وانـزاحَ أغـنـيـةً ونـارْ
وكـتـبـتُ ألـف قـصـيـدةٍ ... وهـجًـا عـلـى وهـجِ الـنـهـارْ
وبـنـيـتُ كـلَّ مـلامـحـي ... مـن بـيـن أضـرحـةِ الـدمـارْ
وعـرفـتُ أنَّ مـواجـعـي ... وضـيـاعَ أغـنـيـتـي انـتـحـارْ
فـالـدهـرُ يـشـربُ مـن دمـي ... والـنـاس تـشـربـنـي انـتـظـار

(1) **قصائد من الجبل**، ص.ص (129-130)

عبد العزيز بن حمود الشريف[1]

(1378هـ/ 1959م)

ولد في بلدة (الشعبين) برجال ألمع، وتنقل في تعليمه العام تبعًا لظروف أسرته الوظيفية بين الرياض والطائف وأبها، شغل وظيفة مدير عام إدارة الشؤون المالية، والممثل المالي لوزارة الداخلية بمنطقة مكة المكرمة، حتى تقاعده عام2010م.

حصل على دبلومات وشهادات في مجال الصحافة والإعلام، من بيروت والقاهرة. واشتغل بالعمل الصحفي، محررًا ثقافيًا، بعدد من الصحف السعودية والخليجية، كما رأس تحرير مجلة جدة، ومجلة منابت، وهو عضو نادي جدة الأدبي الثقافي، وعضو ملتقى الشعر بنادي جدة، ورئيس منتدى عبقر الشعري.

صدر له شعرًا: (إن كنت حيًا)2001م، و (بين ماءين)2012م، وله تحت الطبع ديوانٌ بعنوان: (الغرفة 1390)، كما صدر له عن نادي أبها الأدبي كتاب ضم حواراته مع عدد من مثقفي المملكة العربية السعودية، بعنوان: (جذوة الدهشة)2015م.

(1) انظر:

ـ **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (82)

بين ماءين[1]

وَرايَ دَمِي

مُنْذُ أرْبَعِيْنَ عَاماً

أهُزُّ وَرِيْدِيَ

أحْتَرِسُ بِصْلاةِ أبي

كَأنَّني أُلُوذُ بِثَوبِهِ القَدِيْمِ

وَنَعْلِهِ الّذي يَصْلُحُ لِهذِهِ الأُمْنِياتِ

سَأكْتُبُ عَلَى وَرَقِ وَرَقِ النَّساءِ

سِنِيْناً مِنَ الأسْرِ والسَّماواتِ المَثْقُوبةِ

هَلْ كانَ يَعْرِفُ ما تَلْفِظُهُ السَّماءُ

وَغِوايَةَ اليَمِيْنِ واليَسارِ

والمُتْعَةَ الَّتي لا تَخْشَى أحَداً

لَيْسَ وَحْدَهُ الَّذي لا يَرَى أُغْنِيَةَ اللّيْلِ

والعَرُوْقَ الَّتي مِنْ وَراءِ دَمي

(1) بين ماءين، ص.ص (1ـ2).

لَيْسَ وَحْدَهُ يُرَتِّقُ أكْفانَهُ

ويَعُوْدُ رُفاتَ جِيْرانِهِ

يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ سِيْرَةَ الأحْياءِ

يُجِيْدُ لُغَةَ الأمْواتِ

يَعْرِفُ أسْماءَ القادِمِيْنَ

يكْتُبُ شَواهِدَ قُبُوْرِهِمْ

يُقَوِّسُ أسْبابَ مَوْتِهِمْ

ويَؤُمُّ جُمُوْعَ مَوْتاهُ لِلصَّلاةِ.

تصوير: عبدالله آل الشجاع

محمد بن أحمد الزيداني[1]

(1379هـ / 1960م)

ولد في قرية (الرَّصْعة) برجال ألمع، وفيها درس المرحلة الابتدائية، وفي معهد أبها العلمي درس المرحلتين المتوسطة والثانوية، وحصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها عام 1982م.

عمل بالتعليم معلِّماً للغة العربية، فمديرًا، فمشرفًا للإدارة المدرسية، فرئيسًا لقسم الثقافة والمكتبات بتعليم رجال ألمع.

نشر شعره في الصحف والمجلات، وشارك في الأمسيات الشعرية، والمناسبات الثقافية والوطنية، كما قدَّم العديد من المحاضرات التربوية والأدبية، آثر الاكتفاء بتوظيف طاقاته اللغوية والخطابية من على منبر الجمعة في أحد أهم مساجد المحافظة.

أصدر ثلاثة دواوين هي: (عماد الراية) 1995م، و (من أشجان الغربة) 2002م، و (صدى الذات) 2007م. جمع بعض مقالاته وخواطره التربوية في كتابين هما: (من أوراق معلم) 2010م، و (هتاف النجاح) 2010م.

يتسم شعره بالنفس الإسلامي الظاهر، والشعور الإنساني العميق، وتمجيد القيم والأخلاق.

أصدر ثلاث مجموعات من خطب الجمعة التي يلقيها في مسجده خلال عقدين بعنوان: (من روضة الإيمان).

---

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص (688)
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج4، ص (150ـ151)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (49، 51)
- **ذاكرة الطباشير**، ص. ص (67 ـ 76)

ألمع[1]

في عشقِ ألمعَ روحي تشتكى جسدي ... ويشتكيها، ويشكو سحرها أمدي
يـزدان من حبها قلبي وأوسمتي ... فالقلبُ ألمعُ في أثوابها الجُددِ
يا سائلي عن جِنانٍ منه ما تركتْ ... ليلاهُ من ذرة تُهدى إلى أحدِ
لا يجمع القلبُ إلا صدقَ معتقدٍ ... وحبُّ ألمعَ عندي بعضُ معتقدي
إني لأعبدُ ربي في محبتها ... كما تعبَّد (طه) في هوى أحدِ
من مهجتي نهل العشاقُ كلهمُ ... هذا جميل وذا قيس الغرام صدي
أنا الذي كل حين وهو في شغل ... يهدي لألمع أشواقًا يدًا بيدِ
أعشى إذا لم أكحل ناظريَّ بها ... أمشي كمن تشتكي عيناه من رمدِ
تجري دموع جناني حرقةً وأسى ... إذا نأى الفكر بي عنها إلى بلد
وكم وفائي لها مني استجار بها ... يقول: مثل احتراقي فيكِ لم أجدِ
وكم حُسِدْتُ وفاءً والهوى لغةٌ ... هيهات تخلو معانيها من الحسدِ
يا سحر بابل هل تأتي لتدرس في ... عشاق ألمع فعل السحر بالكبدِ
انظرْ ترَ بارقَي شوقٍ وملحمةً ... من الوفاء بعيني مدنفٍ كمدِ
أجريتُ من حبها للحب أوردتي ... أنهارَ حبٍ نقيٍّ كالنقاءِ نَدِي
حتى كأن خلايا الجسم من ولهٍ ... صارت قلوباً تحييها مدى الأبدِ
إن كان يومي مضى يزهو بقامته ... في حب ألمع فالزهو الجميل غدي

(1) **صدى الذات**، ص.ص (51ـ53)

محمد بن عبد الرحمن الحفظي[1]

(1380هـ/ 1961م)

ولد في مدينة أبها، وفيها أنهىٰ تعليمه العام، ومن فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها نال شهادة البكالوريوس في التاريخ عام 1985م.

عمل بالتعليم العام، وأشرف على اللجنة الثقافية في جمعية الثقافة والفنون بأبها، وهو عضو بنادي أبها الأدبي، وعضو مجلس إدارة النادي، وأمين سره لعدة سنوات.

نشر شعره في الصحف والمجلات، وله مشاركات منبرية في الأمسيات والمناسبات الثقافية، تضمن ديوان (**قصائد من الجبل**) الصادر عن نادي أبها الأدبي عام 1984م، عددًا من قصائده.

أصدر سبعة دواوين شعرية هي: (لحظة يا حلم) 1984م، و (أولى تجاوزات...لا) 1987م، و (غبار الجسد الباقي) 1992م، و (اشتعال الرمق) 1998م، و (تباهي) 2006م، و (لكِ انتظر البحر) 2013م، و (عام لا يشبه وجهك) 2017م.

كما أصدر كتابًا من النثر الفني بعنوان: (ظل الجذور) عام 2017م.

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (357).
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج4، ص (486-487).
- **قصائد من الجبل**، ص.ص (143-172).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (54).

غِوَايَةُ اليقين[1]

الْتَفِتْ.. ما زلتُ أَرْوِيْكَ التَّحَايَا
وأجُوبُ الليلَ كي أبحثَ عن سِرّ البقايا من عِظَامِيْ
وهي لَوْنِي عندما أُجهشُ في تكوين صوتيْ وارتحالي.
سَلْ تآويلَ اليقين الـمُرِّ مِنْ ثُقْلِ كِتابي؟
أيُّها أزْكَى بُكَـاءً؟
أيُّها.. حين انْحَنَى ظِلّي عن الشمسِ البعيدةْ؟
أيُّها سَامَ اسْتِلابي من عُروقي؟
وتَبَقّاني مَسَاسَاً لا يساوي غير إسرافٍ بأنّي كنتُ حيّا.

✡

التفتْ.. ثُمّ اقْتَسِمْ بعضَ الأحَايين
ولا تَـمْـقُتْ سَرَابات اكْتِراثٍ كان في الحِبْرِ نَقِيّا
صُفَّ وَجْهِـيْ في ثرَى الأَوْبِ
أَفِقْ في وَجْهِ جرْحِـيْ
لا تَذَرْ أحلى أَمَانِيَّ تَشُقُّ اليومَ مِنّي
أنا ما زِلْتُ نَدِيّا

✡

(1) **عامٌ لا يشبه وجهك**، ص.ص (5ـ6)

هل تَعِيْ كيف تَجَذَّرْتُ انْتِحَالِي؟
كيفَ أقْسَمْتُ بأنِّي أحملُ العُمرَ على شِقِّ ظُنُوني؟
مثلما أوْقَدتُ إيْـمَائِي مَزِيْجاً مِن وُجُوهٍ
لم تَعُدْ وَجْهاً وحيداً.

✿

أَيْقَظَ الفجرُ مَسَائي خالياً من كُلِّ شِعْرِي..
أينَما دَوَّنتُ.. لمْ أنْقُضْ رِحَالِي
سوّلتْ لي كلُّ باقاتي سَبِيلاً من رُكامِي
خِلْتُهُ فوق احْتِمَالات الحَكَايا
رُبَّما ضَاقَ جَبِيْنِي بِأخَادِيدِ التَّلاقِـــي
مُنذُ ضَجَّتْ فوقَ هَامِ العُذْرِ رُوْحَاً لن تَراها.

✿

يَنْبُتُ الطَّوْدُ على مَرِّ الأنَامِلْ
حَدَّمَا اسْتَنْطَقَ صَوْتِـــيْ
وَعَفَا عَمَّا تَشَظّى مِنْ يَقِيْنِي
رُبَّمَا أُوْسِعُ مِن طُهْرِ الـمَسَافَات انْكِفَائِـي..
كنتُ وَسْمَاً مُستحيلاً مِن رُفَاتِـيْ وافْتِتَانيْ.

✿

تصوير: علي مغاوي

عبد الخالق بن عبد القادر الحفظي[1]

(1381م/ 1961م)

وِلِدَ في (أبها)، وفيها درس مراحل تعليمه العام، عمل بالخطوط الجوية السعودية بمطار أبها، حتى تقاعده عام 2010م. نشر شعره ومقالاته في الصحف والمجلات، كما شارك منبريًا في الأمسيَّات والمناسبات الوطنية والثقافية.

أصدر عدة كتب في مجالات مختلفة منها: (قامة من الوطن)2014م، و(أبها في ذاكرة عاشق)2015م، و(وابتسمت أبها في الخريف) رواية2015م، و(صدى النبضات) شعر2016م، و(حزميات)ديوان مشترك مع عدد من الشعراء، صدر عن نادي جدة الأدبي 2016م.

(1) انظر:

ـ **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (143)

عبق الأيام[1]

تَعَبَّقَ الودُّ باللُّقيا رَياحينا ... وحلّق الحبُّ يُهدينا أمانينا
وغرَّدَ الطيرُ فوقَ الدوحِ مُنتشيًا ... تَغْريدهُ قد تسامى من تساميا
عِشْنا التناجيَ ألحانًا لأغنية ... طروبة الآهِ تُزجيها معانينا
أنشودةُ الحب أنغامًا نرددها ... ولهفةُ الشَّوقِ يُذكيها تناجينا
ياروعةَ الوقت حين الوصل توَّجَهُ ... وقد تَبسَّمَ حتى كاد يُبكينا!
مالي أراكَ وقد شابَتْ ذوائبنا ... لا تَذْكر الودَّ أو يُشجيكَ ماضينا
يامَنْ على دورةِ الأيام أذكرهُ ... لا تحسبِ البُعد يُنسينا ويُسلينا
لازالَ في القلبِ من لوعِ الحنين جِذاً ... لهيبها في هجير البين يُصْلينا
ما زلتُ أذكرُ عهدًا بالوداد مضى ... وإن تعذَّرَ واستعصى تلاقينا

(1) صدى النبضات، ص.ص (71ـ72)

عبد الله بن محمد الزمزمي[1]

(1384هـ/ 1964م -1427هـ/2006م)

ولد في قرية (عَمِقَة) برجال ألمع، وفيها أتمَّ تعليمه العام، ثم حصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، فرع أبها عام 1987م، عمل بالتعليم، معلمًا فمشرفًا بتعليم ألمع.

نشر شعره في الصحف والمجلات، وقدَّمه في العديد من المناسبات الوطنية والثقافية، والأمسيات الشعرية داخل المملكة وخارجها. وفاز بجائزة أبها الثقافية للشعر عام 1993م.

صدر ديوانه الأول (مواجع قلب) عن نادي أبها الأدبي عام 1995م، وكذلك ديوانه الثاني (هذا أنا) عام 2000م.

وبعد وفاته أعدتُ نشر هذين الديوانين بعد تصحيحهما ومقابلتهما على الأصول، وأضفت إليهما ما لم ينشر من شعره وهو كثير، وصدرت مجتمعة في (**المجموعة الشعرية الكاملة**)[2] عن نادي الباحة الأدبي عام 2009م.

تغلب على شعره غنائية شجية، متوشحة بالحزن الذي غلبَ على حياته نتيجة رهافة حسِّه، ومتاعبه الصحية التي عاناها طويلاً.

---

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص (659)
- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، ج3، ص (324-325)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (113)
- **رحيق الأقلام**، ص.ص (117-124)
- **المجموعة الشعرية الكاملة**، ص.ص (9-17)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (57-59)

(2) **المجموعة الشعرية الكاملة**: صدرت عن نادي الباحة الأدبي عام 2009م، وتضم ديواني الشاعر (مواجع قلب) و (هذا أنا) مضافًا إليهما ما لم ينشر من شعره، وملحق للقصائد بخط الشاعر، ومقدمة عن حياة الشاعر، ومقابلة بين ما توافر من نسخ للقصائد، تقع في 220 صفحة، جمعها واعتنى بها وعلَّق عليها: إبراهيم مضواح الألمعي.

عزف على أوتار الرحيل[1]

أنا وأنتِ الهوى، والليلُ والسهرُ ... وضحكةُ البدرِ للأمواجِ والسَّمرُ
قصيدةٌ أنتِ. كم أخشى قراءتها ... أخشى يرددها غيري فتنكسِرُ
حفظتها نغماتٍ حين أنشدها ... تتيه في خاطري الأفكارُ والصورُ
ما بال هدأة هذا الليل تُرهقني ... صمتاً. ويطلبني إنشاده القمرُ
يا مانحي نشوة الذكرى شقيتُ بها ... عند الرحيل. وكادَ الصبرُ ينتحرُ
مسافرٌ. كيف لا أحتاج تذكرة ... أحيا بها أملاً. إن طال بي السفرُ؟!
أأزرعُ الوردَ والأحزانُ تُذبله ... وأقطف الزهرَ والحرمانُ يعتصرُ؟!

✿

تقول فاتنتي. ما سر فتنتنا؟ ... قلت: الدلال، وهذا الجيد، والحورُ
نار على وجنة المحبوب باردة ... ما بالها في دمي تغلي وتستعرُ؟
نادى الرحيل. فغنى الشعر في شجنٍ ... ورددت شدوه الأنهار والشجرُ
أراحل؟ قلتُ والأحزانُ تملكني ... كم راحلٍ حوله الأشباحُ تنتشرُ؟
فغالبتْ بسمةً كادتْ تمزقني ... تناثرتْ عبرها الأنغامُ والدررُ

✿

(1) **المجموعة الشعرية الكاملة**.. للشاعر عبدالله بن محمد الزمزمي، ص.ص (136ـ138)

أتضحكين؟ لمن؟ والحزنُ متكئٌ ... على ضلوعي. وأُنسي ما له خبرُ
قالتْ: تأملتُ في عينيكَ خارطةً ... يزهو بها وطني والماءُ والمطرُ
رأيتُ وجهي بها تزهو نضارتُه ... رأيتُ قلبين. عذراً.. إنني بشرُ
يا أنتِ. يا تاسعَ العشرين في لغتي ... من الحروف تناهتْ دونه الفكرُ
الآن أعلن أن الشعر في لغتي ... والسحرَ والفنَّ والتاريخَ تنحصرُ
إن الهوى بيننا يأبى يكون هوىً ... إلا إذا ضمَّنا في ناره القدرُ

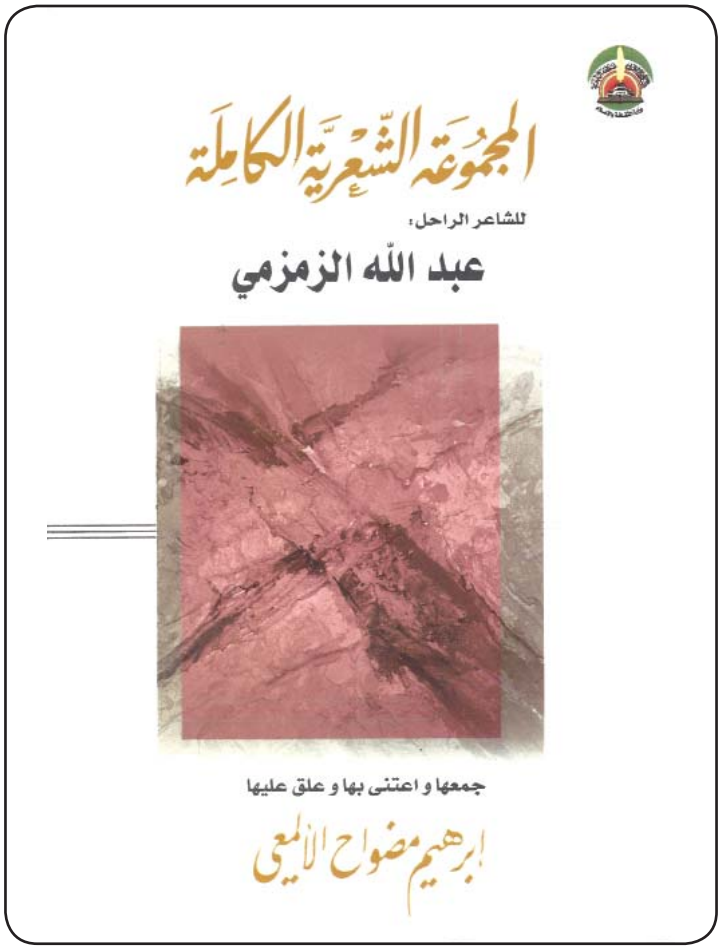

تصویر: فارس طیران

علي بن مفرح الثوابي[1]

(1384هـ/ 1964م)

ولد في قرية (غَنْمَة) برجال ألمع، حيثُ أنهى تعليمه الابتدائي، وفي مدينة أبها درس المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن فرع جامعة الملك سعود بأبها حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ عام 1985م. والماجستير في القيادة التربوية عام2007م.

عمل بالتعليم؛ معلمًا، فمديرًا، فمشرفًا تربويًا بتعليم عسير، وكان منسقًا لجائزة أبها للتعليم لعدة سنوات، وعضو نادي أبها الأدبي، وعضو مجلس إدارته، ومسؤوله الإداري لسنوات.

نشر شعره في الصحف والمجلات وشارك في الأمسيات والمناسبات الوطنية والثقافية، ونال جائزة الإبداع الشعري من نادي أبها الأدبي عام 1998م. أصدر ديوانًا شعريًا بعنوان: (وميض الأفق) عام 2004م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (196)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (261)

أبـــهـــا[1]

أغنيكِ يا (أبها) وقد عزَّ جانبي ... وأهديك لحناً من بديع قصائدي
وأسبح في مغناك يحدو خرائدي ... وفاءٌ أبيٌّ من طريفٍ وتالدِ
وليْ في ذراك الشمِّ وقفةُ شاعرٍ ... يصوغ القوافي من كنوزِ المحامدِ
أهيمُ غراماً في رُباكِ مؤبَّداً ... وعشقكِ في عينيَّ سامي المقاصدِ
وأحملُ قلباً في هواكِ مُتيماً ... عميقَ الجوى ما بين آتٍ وبائدِ
وأكتبُ شعراً فاح بالنشرِ والشذى ... وطاف الربى يُهدي جُمانَ القلائدِ
فأنتِ التي تُهدين لي الحبَّ والهوى ... شموخاً تسامى رغم باغٍ وحاسدِ
وللعشق في أبها وشومٌ شواخصٌ ... تدوم على الأيام رغم الشدائدِ
فللَّه ما هذا الجمالُ فما نرى ... سوى الزهرِ حيّاً صادراً بعد واردِ
وتحفل بالأعراس يزدان جيدُها ... وتُكسى من الأزهار أبهى الفرائدِ
ترى المزنَ هطّالاً على كل ربوةٍ ... ويهمي زلالاً بين برقٍ وراعدِ
إذا لامستْ جنحَ السحاب تبخترتْ ... وتاهتْ دلالاً كارتعاشةِ ناهدِ
وفيكِ الأباةُ الصيدُ حلَّت وكم نرى ... من المكرماتِ الغرِّ في كل راشدِ
سراةٌ إذا ما اشتد خطب توافدوا ... وكانوا أسوداً من كرامٍ أماجدِ
وما يحمل التأريخ إلا محامداً ... من القوم في (أبها) لجدٍ ووالدِ
وهبتُكِ يا (أبها)عظيمَ مشاعري ... وقلبي ولوهٌ في زحام المشاهدِ
ولحني طروبٌ حيثُما سار خاطري ... فأنتِ الهوى حبّرتُ فيكِ قصائدي

(1) **وميض الأفق**، ص.ص (1ـ6)

إبراهيم بن معدي عسيري[1]

(1387هـ/ 1967م)

ولد في مدينة بيشة، وفي مدارسها أنهى تعليمه العام، وتخرج في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 1990م، عمل بالتعليم العام في مدينة بيشة، ثم في أبها، له مشاركات بالنشر في الصحف والمجلات المحلية، ومشاركات منبرية في المناسبات والأماسي الشعرية، صدر له ديوانان: (مداد من بوح) 2011م، و(أطواق ناعمة) 2014م. كما أصدر كتابًا تضمن عرضًا أدبيًا لمواقف من الميدان التربوي بعنوان: (ذيًّا..عيًّا) 2015م.

(1) انظر: **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (351)

شغاف الروح[1]

من عاش بالحب أغنى الحبُّ سيرته ... وأزهرتْ في شغاف الروح نجواهُ
ما الحب إلا عطاء دونما سبب ... حتى تحن على الأسباب يمناهُ
يا حادي الحرف إن الحرف مأمنةٌ ... يخص بالطيب من طابت سجاياهُ
وإننا في احتفالِ الحبِّ ملحمةٌ ... نمتارُ من يومنا الوطنيِّ مغزاهُ
مغزىً تنفس بالتوحيد فاحتفلتْ ... مسيرة الوحدة الكبرى لذكراهُ
من كان عطلاً بلا أهل ولا وطن ... أمسى يتيمَ الأسى والذلُّ مولاه
مقيداً في عمود الهم خيمتهُ ... حصيرها من خيوط السُّهدِ شكواهُ
قل للذي مزق الأصداء منتحلاً ... محبةً لم تزل للبؤس تنعاهُ
ماذا يقول وظل الفعل منغمس ... في أزمة الصد عن حضن تبناهُ
إني لأعجب والأيام حاملة ... من الذي لم نكن بالأمس نرضاهُ
عجبت والشيمة الشمطاء أحزنها ... أنا امتداد لطهر قد ورثناهُ
في موطنٍ كلُّ وعدٍ فيه يصقله ... متيم في رحاب المجد مسعاهُ
يسامر الفخر بالإنجاز معتمراً ... براءة العزِّ والتوفيقُ مسراهُ
لأننا في بلاد عدلها ثمرٌ ... وأمنها نعمة بالشكر نحياهُ
وفضلها في فضاء النور رايته ... خضراء ترفع باسم الحق تقواهُ

(1) **أطواق ناعمة**، ص.ص (15ـ17)

مريع بن علي سوادي[1]

(1389هـ/ 1969م)

ولد في بلدة (البَتِيْلَة) برجال ألمع، حيث أنهى تعليمه العام، ونال شهادة البكالوريوس في الأحياء من فرع جامعة الملك سعود بأبها، عام 1992م.

عمل بالتعليم؛ معلمًا، فمشرفًا، فمديرًا للتقويم الشامل، وعضو المجلس التعليمي بتعليم ألمع. وهو عضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي، كما سبق أن عمل منسقًا للنادي برجال ألمع.

نشر قصائده في الصحف والمجلات، كما شارك في أمسيِّات ومناسبات وطنية، داخل المملكة وخارجها. صدرت مجموعته الشعرية (وشايات قروية) عام 2002م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص.ص (803ـ804)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (221)
- **من الذاكرة**، ص.ص (241ـ244)

قـــامـــة الـــصـــبـــاح[1]

أتـيـتُ إلـى ديـــارِكِ لا أبـالـي ... وأعـلـنـتُ الـحـيـاةَ عـلـى الـمـواتِ
أريـقُ الـخـطـو نـهـبًـا نـحـو حـلـمٍ ... ومـتـسـعٍ لأشـلائـي وذاتـي
تـمـزقـنـي الـعـيـون بـطـرفِ غـمـزٍ ... وتـشـربـنـي الأزقَّـةُ مـتـرعـاتِ
هـي الأقـدارُ تـقـذفـنـي بـهـيًـا ... إلـى الـجـوزاءِ تـعـرجُ أمـنـيـاتـي
تـجـاربُ عـمـري الـمـاضـي جـنـونٌ ... كـدفـقِ الآه مـن وجـعِ الـحـيـاةِ
ومـا إن حـطَّ عـصـفـوري حـفـيًـا ... عـلـى أغـصـانِ قـلـبـكِ يـا فـتـاتـي
تَـفـجَّـر نَـهـرُ أسـئـلـتـي عـطـاءً ... وأسـلـمـنـي الـفـؤادُ إلـى الـسُّـكـاتِ
ومـدَّ الـصُّـبـحُ قـامـتـه نـديًّـا ... فـفـاضَ الـلـيـلُ بـامـرأة مـهـاةِ
سـألـتُ الـقـلـبَ عـطـفًـا عـن هـيـامي ... بـصـاحـبـةٍ تُـغـنِّـيـنـي فُـتـاتـي
تُـقـلـبـنـي عـلـى جـمـرٍ ومـاءٍ ... وتـشـربـنـي مـئـاتٍ فـي مـئـاتِ
فـأخـبـرنـي بـأن الـحـدسَ دفـقٌ ... ونـبـضُ الـشـط مـسـمـعـهُ صـلاتـي
وأنَّ الـنَّـبْـتَ فـي صـدري تـبـدَّى ... سـنـابـلُ أتـرعـتْ عـذبَ الـفـراتِ
وهـذا الـوصـلُ يـومًـا سـوف يَـروي ... ضـفـافَ الـفـجـر يـا عـزَّ الـهـبـاتِ

(1) **وشايات قروية**، ص.ص (47ـ48)

حسين بن أحمد الزيداني[1]

(1390هـ/ 1970م)

ولد في قرية (الرَّصْعَة) برجال ألمع، وفيها أنهى تعليمه العام، نال شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها عام 1994م.

عمل وما يزال بالتعليم معلمًا للغة العربية، فمشرفًا لها، فرئيسًا لقسم الإعلام التربوي بتعليم ألمع.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، ورئيس لجنة الطباعة بالنادي، وشارك في تحرير مجلة بيادر الصادرة عن نادي أبها الأدبي، ويرأس لجنة ألمع الثقافية التابعة لنادي أبها الأدبي منذ تأسيسها عام 2014م، ونائب رئيس لجنة التنمية برجال ألمع، وعضو جمعية الثقافة والفنون بأبها، وله مساهمات منبرية وثقافية عديدة، نشر شعره في عدد من الصحف والمجلات المحلية والخليجية، صدر ديوانه (تآويه) عن نادي أبها الأدبي عام 2016م.

وفي مجال التأليف المسرحي كتب عددًا من المسرحيات، عُرضتْ في مهرجانات مسرحية، وعلى مسرح المفتاحة بأبها، وفازت مسرحيته (فاصلة) بجائزة أبها للثقافة في التأليف المسرحي عام 2014م.

(1) انظر:

ـ **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (153)

ـ **من الذاكرة**، ص.ص (251ـ252)

ليلٌ آخرُ لامرئ القَيس[1]

هـمـومٌ بـلـيـلٍ قـد أطـال تـزمُّـلَـه ... وبالوهمِ أجرى دمعَه وتَوسُّـلَه

يـتـيـهُ بـمـسـراهُ الـمـراؤونَ خِـلـسةً ... ويُـغـرَى بـهِ مَـن بالحماقةِ أشـعلَه

مَـدَدتُّ لـه كـفًّا مـن الـبَـوحِ أجتلي ... مَعارجَه في الأُفـقِ، كَـم هي مُثقلَه!

وقـلـتُ لـه لـمَّـا تَـمـطَّـى بصلبِهِ ... وأَعجَزَهُ الـمَسـرى وباعدَ كَلكَلَه

" ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجَلِ " ... وفُـكَّ قلوبًا في أسـاكَ مُكَبَّلَه

يَـلُـفُّ سَـوادٌ منكَ أَرجـاءَهـا ضُحًى ... ويـصـرُخُ ذُلٌ فـي رُبـاهـا ومَـهـزَلَـه

ويُـرضِـعُـهـا الباغي بـثـديِ احـتِـقـارِهِ ... وأنـتَ لـه سيفٌ ورمـحٌ وقُنبُـله

فـقـالَ وقـد ألـقَـى عـبـاءاتِ حِـقـدِهِ ... على كُـلِّ نبضٍ في الـفُـؤادِ وظلَّلَه

سأمتدُّ حتَّى يَغرقَ الأُفقُ في الدُّجى ... ويَصرُخَ موتٌ في الأماني الـمُؤَجَّلَه

وتَـغـتَـمَّ مِـن ويـلاتِـهـا كُـلُّ صَـرخـةٍ ... تُـلامـسُ قـلبًـا نـازفًا فتُزلزِلَـه

وتَـذوِي صُـروحٌ شامخاتٌ بِغَبنِها ... ويُـقـفـرَ رَوضٌ قـد أضـاعَ تَبَتُّلَـه

فأجَّجتُ في ذاتي نِـداءاتِ حَيرَتِي ... وأرَّقَـنـي صَـمـتٌ يُـطـيـلُ تَـمَلمُلَه

ويُشعِلُ مِـن جَمرِ الـمُجافاةِ جَـذوةً ... تُـنـاوِئُ ذِكـرى في الـفُـؤادِ مُـزَلـزِلَـه

(1) **تآويه**، ص.ص (15–17)

تُعيدُ ليَ التَّاريخَ يَتلو صَحيفةً مِنَ الغَيب، والميراثُ أَثقلَ كاهِلَه
وقابيلُ سَطرٌ فِي الصَّحيفةِ رَاعفٌ وهابيلُ مِن هَولِ الفَجيعةِ قالَ لَه:
لِماذا يَمُوتُ الحُبُّ فَوقَ شِفاهِنا وأنتَ أنا، والليلُ ضَلَّلَ سائِلَه؟!
وحتَّى متى والبئرُ تَحضُنُ يُوسُفًا وَيَعقوبُ يَرفُو صَبرَه وتَجَمُّلَه؟!
وحتَّى متى والفَجرُ يَكسِرُ ضَوءَهُ ظَلامٌ كَئيبٌ يستحثُّ مَعاولَه؟!

تصوير: فائع يعقوب الألمعي

هاني بن محمد الحفظي

(1395هـ/ 1975م)

ولد في مدية الطائف، وفيها درس مراحل تعليمه العام، وتخرج في كلية إعداد المعلمين بجامعة الطائف عام 2000م، ثم عمل بالتعليم، ثم بالهيئة الملكية بمدينة ينبع الصناعية، معلمًا فمشرفًا تربويًا، وما يزال، له اشتغال بالتطوير التربوي، والتقويم المستمر، والنشاط الطلابي.

أصدر كتبًا وبحوثًا في هذه المجالات، وكتب دراسات في المجلات المتخصصة بالشأن التربوي، وصدر ديوانه الشعري: (عكاكيز) عن نادي الطائف الأدبي عام 2010م.

بدون عنوان[1]

سأحيي في نبوءات السماءِ ... تراتيلًا وتأويلاً لذاتي
وأنفثُ في ترانيمي فحيحًا ... يبثُ هياكلي بعد المماتِ
غناءُ الموتِ في الأحياءِ إرثٌ ... وإرثُ الموتِ يستبقي حياتي
تواشيحُ الجماجم قد تُغَنِّي ... ولكن الغناءَ على رفاتي
سيتلو الموتُ في حرم المقابر ... نشيدَ اللَّحدِ من وحيٍّ أغنياتي
إذا ما الروح أيقظتِ الجنائز ... سيركعُ نعشي إن صَلَّتْ صفاتي
فكم صلَّتْ نعوشٌ تحت أرضي ... وعرشُ الأرض يحمل سيئاتي
حداء الظل يُبكي الشمسَ دومًا ... وموت الظل تبكيه عصاتي
صداق الموت أرهق كل حيٍّ ... فجاء الكل يخطبُ من سباتي
صدى الأرواح للأمواتِ ذكرٌ ... سأتلوه عليكم في صلاتي
وأستبقي لموتي كلَّ مأتمٍ ... يجدد في عزائي أمنياتي
وأحيي في نبوءات السماءِ ... تراتيلًا وتأويلاً لذاتي

✡

(1) **عكاكيز**، ص (23).

خلف بن إبراهيم العسكري

(1398هـ/ 1978م)

ولد في بلدة (العوص) برجال ألمع، وأتم تعليمه العام في مدارسها، ومن الكلية الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض نال شهادة التخصص في (علم البصر) 2004م، ثم التحق بالعمل الطبي في وزارة الصحة.

نشر قصائده في الصحف والمجلات، وشارك في الأمسيات والمناسبات الثقافية والوطنية، فاز بجائزة أبها للشعر على مستوى التعليم العام عامين على التوالي: عام 1995م وعام 1996م، وحاز جائزة جامعة الإمام محمد بن سعود للشعر عام 2016م.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، صدر له ديوان بعنوان: (على حينٍ من الحب) 2012م.

قـــــدر[1]

أشكو الذي آب أم أشكو الذي ذهبا ... ضـدان ما اجتمعا عندي ولا اقتربا
ضـــدان لـو عـلـمـا قـلـبـي وروعـتَـه ... مـا غـــادرا أبـــداً قـلـبـي ولا اغـتـربـا
لـكـنـه قـــدري فـي عـيـنِ عـاصـفـةٍ ... وليس مـن قـدري أن أعـرف السببا
تلهو بـأشـرعـتـي ريـحٌ ومـا هـدأت ... ومـوجـتـي هـرمـتْ والـشـطُّ قـد هربا
أدور فـي فـلـكٍ نـجـمـاتُـه لمعتْ ... من لوعتي وأسـىً قد أشعل الشهبا
أســراب أغنية حطت على وتـري ... مـا هـــمَّ حـاديَـهـا حـزنـي إذا طربا
أجـــود مـن ألـــمٍ والـوقـت يسلبني ... أبيع مـن فـرحـي كـي أشـتـري التعبا
لا تـسـتـوي ديـــمٌ ودقٌ و حاصبةٌ ... فليس مـن وهـبـوا مـثـل الـذي نهبا
أطـــارد الـوصـل لـكـن لا ألامـسـهُ ... مثل الـسـراب على الظمآن قد كذبا
إن جـاء يـؤنـسـني بـــدرٌ ويـطـربـني ... غـار الـظـلام وأجـرى فـي دمـي لهبا
الـلـه يـا مـقـلـي مـا زلـــتِ صـابـرةً ... ففي مـداكِ قبضتِ الجمر و السُّحبا
كـم حـج نـحـوك سـهـدٌ مـحـرم بأسى ... وهـجَّ منك كـرىً مـن غمضه سُلبا
تـقـول فـاتـنـتـي مـا أنـــت تفتنني ... لـولا نـزيـفـك ذا يعلو إذا انسكبا
يـا ويلها كـسـرت قلبي أمـا علمت ... أن الـهـوى شـجـرٌ ينمو إذا احتطبا

(1) **على حين من الحب**، ص.ص (15ـ17)

تعال يا سفراً ينأى فنلحقه ... تعال نبحث عن بعضٍ لنا هربا

نبوءةُ الحبِّ في تاريخِنا قدرٌ ... فكمْ رسولٍ على الأهدابِ قدْ صُلبا

في كلِّ يومٍ لنا في الحبِّ معركةٌ ... النصرُ يُكتبُ للمحبوبِ إنْ غُلبا

يا سهوة الحظّ عن صبحٍ أردت به ... أن أقطف النور من عينيكِ و العنبا

أنا وأنتِ و هذا الليل ثالثنا ... قارورة السهد تحوي الدمع و الحببا

نشكو لمن سكبَ الأوهامَ في دمنا ... و كيف نشكو الذي من كأسنا شربا

كنّا على أملٍ لا عمر يبعدنا ... لا صدّ يلبسنا هماً و لا عتبا

فما يقبلنا حظٌّ على عجلٍ ... إلا و من فمه بؤسٌ لنا نعبا

تصوير: ناجي الخلف

محمد بن الحسين الزمزمي[1]

(1404هـ/ 1984م)

ولد في قرية (عَمِقَة) برجال ألمع، أتمَّ تعليمه العام في مدارسها، ومن كلية المعلمين بأبها حصل على درجة البكالوريوس في العلوم، مع مرتبة الشرف الأولى، عام 2007م. ومن جامعة الملك خالد بأبها حصل على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم مع مرتبة الشرف عام 2015م.

يعمل في التعليم العام، وهو عضو نادي أبها الأدبي، نشر شعره في المجلات، والمواقع الإلكترونية، وقدَّمه في بعض الأمسيات، وصدر له ديوان بعنوان: (ربما للعصافير) عن نادي أبها الأدبي عام 2010م.

(1) انظر: **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (374)

حـــنـــيـــن[1]

ما ضَرَّ مَنْ سَكنوا الأهْدَابَ لوْ راحوا ... كالبَحْرِ يَبْقى. وتمضي فيهِ ألْواحُ
بِذا قضى اللهُ. يا خوفي. ويا أملي ... تَفْنى الجُسومُ. وتحيا الدهرَ أرْواحُ
لمْ يَخْلقِ اللهُ شيئاً كاملًا فَعلى ... ماذا التعجُبُ في الأحْداقِ يَرْتاحُ؟
ليتَ الأحبةِ إنْ راحوا تَرُحْ لهمُ ... مَمَالِكٌ بِصَميمِ القَلبِ تُجْتَاحُ

✿

أمشي على القلبِ والأعصابِ يحملني ... نعلٌ من الشوكِ خلْفَ الصَّحْبِ إنْ شاحوا
أصيحُ -في البعد- للذكرى فتُشعلني ... نارًا قلاها عَن الحَاجَاتِ مِصْبَاحُ
فأحْتسيهمْ زُعافاً. ليتهم علموا ... كم طاردتني على الأطلالِ أشباحُ
وأستفيقُ بقاع الحزن تسرقني ... مني الدموع وسُمُّ الهجر يندَاحُ
ما بال قلبي ببابِ الوصلِ يَشْحثُهُ ... كأنَّ قُربي لحزنِ القلبِ مِفْتاحُ
والله ما علموا عني. وما فطنوا ... فَلَيْتَ قَلبي عن النُّزاحِ يَنْزاحُ

✿

كَفكِفْ دموعَكَ إنَّ الحُبَّ يُشْعِلُهُ ... صوتُ النشيج. وأهلُ الشوقِ إنْ باحوا
أما يَسُركَ هذا الشعر يتبعهم ... كالنار يكوي عرى الحُسَّاد. لو صاحوا
لا بارك الله في الأشعار إن جحدتْ ... إحْسَاسَها وتولَّتْ جَهْلَ مَنْ راحوا
إنْ أنْكرَ الصَّحبُ وجْهي لستُ أُنْكِرُهُم ... وفي الزمانِ لكفِّ الظُّلمِ مِرْواحُ

(1) **ربما للعصافير**، ص (29).

يعقوب بن أحمد الألمعي[1]

(1406هـ/ 1986م)

ولد في بلدة (الجَرْف) برجال ألمع، وفيها أتمَّ دراسة مراحل التعليم العام، وحصل على درجة البكالوريوس من كلية المعلمين بأبها عام 2008م، ويدرس مرحلة الماجستير في الأدب والنقد بجامعة الملك خالد بأبها، إلى جوار عمله معلمًا بالتعليم العام في رجال ألمع.

كتبَ الشعر وحقق جوائز في بعض المسابقات الشعرية، وشارك في ملتقيات وأمسيات عديدة، صدر له عن نادي أبها الأدبي ديوان بعنوان: (يسبقني ظلي) عام 2016م.

(1) انظر: **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (132)

الليل سِرُّ الهوى[1]

الحرف إنْ كان للإحساس مُتَسعٌ ... فاح الشَّذا صادقاً من روعة الشِّعْرِ
والليلُ سِرُّ الهوى نحو النوى أبداً ... قطفٌ من الزَّهرِ أو قبضٌ على الجمرِ
ولحظة البين بالأشْعارِ ملهمةٌ ... والنَّدُّ إحراقه نوعٌ من العِطْرِ
يا ألمع الحب من أوراقِ أروقتي ... في غربتي عنكِ أهديكِ الشذا السحري
لا تعذلي من بدارٍ عنكِ نائيةٍ ... ما دُمتِ في قلبهِ نبضًا مدى الدَّهْرِ
السدْرُ صدرٌ لسرِّي لن يبوح بهِ ... إلا لطيرٍ يصوغ اللحن من صبري
أما (مِطارُ[2]) الذي يعلو به أملي ... منه الطيور التي تشدو على السطرِ
كم غامرتْ فيه أرواح الذين مضوا ... كان الشُّجاعُ به صخرًا على الصَّخْرِ
وادي (حلي[3]) يكنزُ الخطوات إذ رُسِمَتْ ... دهراً عليه وذاك السيل كالنهرِ
كم مهجةٍ من رحيقِ الحب ناهلةٌ ... والشهدُ لا يجتنى إلا من الزهرِ
والليل إذْ تكتسي الآكامُ حُلَّتهُ ... يدني على مهجتي سحراً من البدرِ
إنِّي على صهوةِ الإلهامِ متجهٌ ... نحو التراب الذي إنباتهُ فكري

(1) **يسبقني ظلي**، ص.ص (47ـ48)
(2) (مِطار) جبل يُطلُّ على قرية الشاعر من الجهة الغربية [مضواح].
(3) (وادي حلي) وادٍ كبير تقع قرية الشاعر على ضفته الشرقية. [مضواح].

الفنان التشكيلي: مفرح عسيري

تصوير: وضاح إبراهيم مضواح

ثانياً: الكتابة السردية في رجال ألمع

(القصة - الرواية - المسرح)

تصوير: وضاح إبراهيم مضواح

ثانياً: الكتابة السَّـردية في رجال ألمع

(القصة - الرواية - المسرح)

إذا مددنا النظر إلى الحكاية القصصية في التراث الشعبي الألمعي فإننا سنعجز عن استقصائها، إذ هي مادة وفيرة، يتحاكاها الناس في مسامراتهم، وتمتلئ بها ذاكرة الأمهات والجدات، والآباء والأجداد، وهي تحمل مضامين توجيهية، أو تربوية، أو بطولية، أو عاطفية، وليس هذا قاصراً على رجال ألمع، بل إن هذا ينتظم ما شابهها من البيئات في كل مكان[1]، فإذا نظرنا إلى السرد في رجال ألمع وفق تقنية الكتابة الفنية الحديثة فإن الأمر يكون في وسعنا، ويكون أدق ضبطًا حين نقتصر على الأعمال السردية المطبوعة، التي أصدرها كتابٌ ألمعيون.

أما الريادة في إصدار الأعمال القصصية، وربما نشرها عبر الصحف، فقد كانت للقاص: محمد علي علوان، ومجموعته القصصية: (الخبز والصمت) الصادرة عن دار المريخ عام 1977م، وقد قدم لهذه المجموعة القاص والروائي الكبير يحيى حقي[2] ثم تبعتها مجموعة (هكذا تبدأ الحكاية) 1982م، لمحمد علي علوان أيضًا، ثم مجموعة (زمن العشق الصاخب) 1984م، لحسن النعمي، ثم مجموعة (من أوراق جماح السرية)1990م، لتركي العسيري، ثم تتابعت المجموعات حتى جاوزت الثلاثين مجموعة قصصية؛ صدرت جميعها ما بين عام (1977م) وعام (2018م).

(1) جمع الأستاذ علي مغاوي طرفاً منها في كتابه: (حكايات شعبية) الصادر عام 2010م.

(2) يحيى حقي: (1905م ـ 1987م)، كاتبٌ مصري كبير؛ كتب المقالة، والقصة والرواية، والدراسة النقدية. (انظر: حمدي السكوت، **قاموس الأدب العربي الحديث**).

أما الرواية فقد تأخر ظهورها لدى كُتَّاب ألمع حتى عام 2002م؛ ففي هذا العام صدرتْ روايتان هما: (أنثى تشطر القبيلة) لإبراهيم شحبي، و (سقف الكفاية) لمحمد حسن علوان..

وكذا الأعمال المسرحية تأخرت طباعتها مع أنها سبقت الرواية في الكتابة والتمثيل على المسرح، سواء على المسارح المدرسية، أو مسرح جمعية الثقافة والفنون، أو مسرح المفتاحة، وقد برز في الكتابة المسرحية كل من: إبراهيم ماطر الألمعي، الذي مُثِّلَتْ مسرحياته على مسرح المفتاحة وحظيت بمتابعة كبيرة، وعبدالله هادي السلمي، الذي كتب للمسرح المدرسي، ونشر مجموعته المسرحية (صخب) عام 2015م، عن نادي نجران الأدبي، وحسين أحمد الزيداني؛ الذي مُثِّلَتْ أعماله على مسرح المفتاحة، ومسرح جمعية الثقافة والفنون، وفي بعض المهرجانات المسرحية، وفاز بجائزة أبها للكتابة المسرحية عام 2015م.

كُـتَّـاب الـسَّــرد في رجال ألمع

(قصة - رواية - مسرح)

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		قصة	رواية	مسرح
		هجري	ميلادي			
1	محمد بن علي علوان	1367هـ	1948م	4	=	=
2	إبراهيم بن ماطر الألمعي	1370هـ	1951م	1	=	2
3	عبد الله بن هادي السلمي	1370هـ	1951م	2	=	1
4	تركي بن محمد العسيري	1375هـ	1955م	1	=	=
5	إبراهيم بن محمد شحبي	1376هـ	1956م	4	3	=
6	حسن بن محمد النعمي	1380هـ	1959م	3	=	=
7	عيسى بن علي البريدي	1380هـ	1960م	=	2	=
8	إبراهيم مضواح الألمعي	1389هـ	1969م	7	2	=
9	عيسى مشعوف الألمعي	1390هـ	1970م	4	2	=
10	علي فائع الألمعي	1391هـ	1971م	2	=	=
11	زاهر أحمد البريدي	1393هـ	1973م	=	1	=
12	حسن عامر الألمعي	1394هـ	1974م	2	=	=
13	عبد الله محمد الساكتي	1394هـ	1974م	2	=	=
14	محمد حسن علوان	1399هـ	1979م	=	5	=

الأعمال القصصية

الأعمال القصصية			
رقم	عنوان المجموعة القصصية	المؤلف	تاريخ صدوره
1	الخبز والصمت	محمد علي علوان	1977م
2	الحكاية تبدأ هكذا	محمد علي علوان	1982م
3	زمن العشق الصاخب	حسن محمد النعمي	1984م
4	آخر ما جاء في التأويل القروي	حسن محمد النعمي	1987م
5	من أوراق جماح السرية	تركي العسيري	1989م
6	نزف في ذاكرة رجل	إبراهيم محمد شحبي	1997م
7	الذهول	إبراهيم ماطر الألمعي	1998م
8	دامسة	محمد علي علوان	1998م
9	حدث كثيبٌ قال	حسن محمد النعمي	1999م
10	ما وراء الأنفاق	إبراهيم محمد شحبي	2000م
11	قطف الأشواك	إبراهيم مضواح الألمعي	2001م
12	مدارات الأسئلة	عبدالله هادي السلمي	2001م
13	المتشظي	حسن عامر الألمعي	2002م
14	حواف تكتنز حمرة	إبراهيم محمد شحبي	2003م
15	على رصيف الحياة	إبراهيم مضواح الألمعي	2003م
16	ظل الحقيقة	علي فائع الألمعي	2003م
17	قفص الإنسان	عيسى مشعوف الألمعي	2005م
18	الناس	عيسى مشعوف الألمعي	2005م
19	نصف لسان	حسن عامر الألمعي	2006م
20	التابوت	إبراهيم مضواح الألمعي	2008م

الأعمال القصصية			
رقم	عنوان المجموعة القصصية	المؤلف	تاريخ صدوره
21	أوشال حزينة	إبراهيم مضواح الألمعي	2008م
22	حديث الرخام	إبراهيم مضواح الألمعي	2008م
23	عفوًا أيها الجدار	عبدالله هادي السلمي	2009م
24	وجوه يسترها العري	علي فائع الألمعي	2010م
25	الأعمال القصصية	إبراهيم مضواح الألمعي	2014م
26	فتاة الفراشات	إبراهيم مضواح الألمعي	2014م
27	هاتف	محمد علي علوان	2014م
28	القاطر	عبدالله محمد الساكتي	2015م
29	إيقاعات العبور	عيسى مشعوف الألمعي	2015م
30	حواف (الأعمال القصصية)	إبراهيم محمد شحبي	2017م
31	أوزار	إبراهيم مضواح الألمعي	2017م
32	أمواج ملونة	عبدالله محمد الساكتي	2017م
33	الأعمال القصصية	حسن محمد النعمي	2018م

الأعمال الروائية

الـــــروايـــــات			
رقم	الرواية	المؤلف	تاريخ صدوره
1	أنثى تشطر القبيلة	إبراهيم محمد شحبي	2002م
2	سقف الكفاية	محمد حسن علوان	2002م
3	السقوط	إبراهيم محمد شحبي	2004م
4	صوفيا	محمد حسن علوان	2004م
5	ليال قروية	عيسى علي البريدي	2007م
6	عندما يصحو الأمل	عيسى علي البريدي	2007م
7	طوق الطهارة	محمد حسن علوان	2007م
8	ضعيف الله	عيسى مشعوف الألمعي	2008م
9	جبل حالية	إبراهيم مضواح الألمعي	2009م
10	القندس	محمد حسن علوان	2012م
11	حدائق النفط	إبراهيم محمد شحبي	2013م
12	عتق	إبراهيم مضواح الألمعي	2013م
13	شمعة خلف الأسوار	عيسى علي البريدي	2013م
14	فتوى	عيسى مشعوف الألمعي	2013م
15	قلب من ألمع	زاهر أحمد البريدي	2015م
16	وابتسمت أبها في الخريف	عبد الخالق عبدالقادر الحفظي	2015م
17	موت صغير	محمد حسن علوان	2016م
18	الوردة القاتلة	إبراهيم محمد شحبي	2018م

الأعمال المسرحية

المـــمـــسـرحـيـــات			
رقم	المسرحية	المؤلف	التاريخ
1	**الفجر الدامي** مسرح المفتاحة – أسبوع ألمع الثقافي	إبراهيم ماطر الألمعي	2000م
2	**عرش** مسرح المفتاحة – أسبوع ألمع الثقافي	إبراهيم ماطر الألمعي	2001م
3	**يباب** قدمت في المهرجان الأول للديودراما على مستوى المملكة – أبها	حسين أحمد الزيداني	2012م
4	**صخب** مجموعة مسرحيات (إصدار نادي نجران الأدبي)	عبدالله هادي السلمي	2014م
5	**فاصلة** جائزة أبها للتأليف المسرحي 2014م	حسين أحمد الزيداني	2014م
6	**حياة** قدمت على مسرح المفتاحة – مهرجان الهيئة العامة لرعاية الشباب بمناسبة اختيار أبها عاصمة السياحة 2017م	حسين أحمد الزيداني	2017م

تصوير: فائع يعقوب الألمعي

كتاب السرد في رجال ألمع

الخبز والصمت

محمد علوان

تقديم الكاتب الكبير يحيى حقي

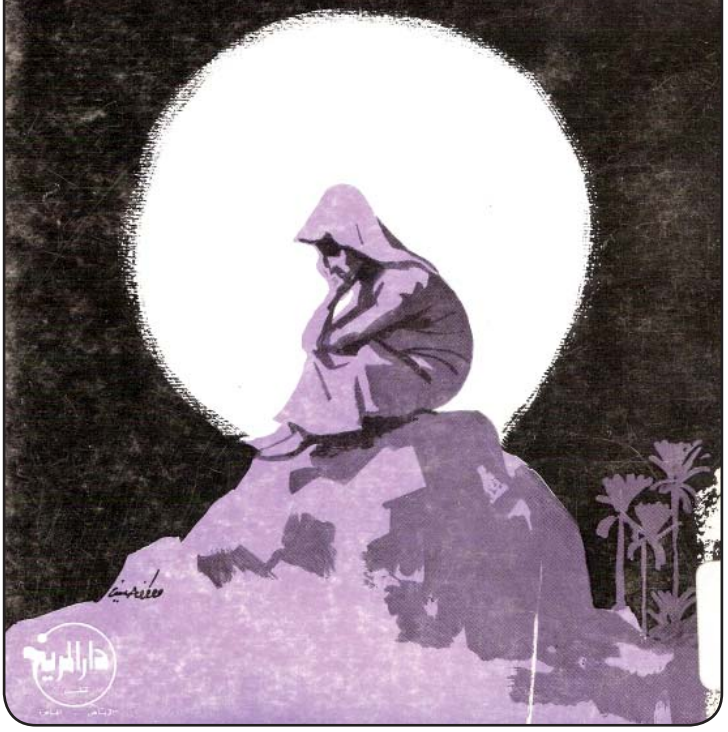

دار الهدى

محمد علي علوان[1]

(1367هـ/ 1948م)

ولد في مدينة أبها، وفيها درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وفي مدينة الرياض درس المرحلة الثانوية، وحصل على شهادة البكالوريوس من قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود عام 1972م.

شغل وظيفة مدير المطبوعات، ثم وكيلًا مساعدًا للإعلام الداخلي، ثم مستشارًا إعلاميًا بوزارة الثقافة والإعلام. وعمل بالصحافة فأشرف على بعض الملاحق الثقافية، كرَّمه نادي أبها الأدبي كأحد رواد الثقافة في منطقة عسير عام 2013م.

بدأ نشر قصصه منذ منتصف السبعينيات الميلادية، وأصدر مجموعته القصصية الأولى (الخبز والصمت) عام 1977م، وهي أول مجموعة قصصية لكاتب من منطقة عسير، ثم (الحكاية تبدأ هكذا) عام 1982م، ثم (دامسة) عام 1998م، ثم (هاتف) عام 2015م. كما جمع بعض مقالاته في كتاب بعنوان (لذاكرة الوطن) عام 1994م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص.ص (1176ـ1178).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (157).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (725).

حكاية[1]

فركت عينيها.. ثم قذفت بالغطاء.. شعور غامض بالفرحة الواسعة يملأ كيانها.. وصفاء يمنحها قدرة على الرؤيا.. ألوان من الانتظار والترقب لشيء مجهول يضج بصدرها.

صباح الفل والورود.. يا أماه.

شعور في داخلها يطفو.. لم تقدر على تحديده.. مزيج من الرغبة في دفن الاستشهاد بالماضي في كل مناسبة.

تعالى صوت بوق أتوبيس المدرسة.. مرات عديدة.. نوع من الازعاج الرسمي وهرولت أخذت حقيبتها السوداء وارتدت العباءة.. ثم أسدلت الغطاء الأسود الكثيف.

صباح الخير.. واتخذت مقعدها إلى جانب صديقتها.. صافحتها وشوق يخضها وأمنية بالوصول سريعاً لتحدث صديقتها عن الفرحة المجهولة التي تجتاحها والتي تخشاها.. إنها تخاف الفرحة بل تتشاءم منها.

الصباح ربيعي جميل وكأنه يشاركها. مضت هي وصديقتها إلى الركن المعهود وطفقتا تتحدثان في مواضيع كثيرة.. لقد اختارتها من بين الصديقات وهن كثر.. وتعرف أنها تكبرها بسنين عديدة على أنها تأنس إليها.. بل وتنفذ أقوالها في شيء من المتعة والطمأنينة.

أمور كثيرة لا تعجبها.. لكنها لا تملك حيالها شيئاً.. ويصعد الألم وتغيب الابتسامة الحلوة.. لتعود ثانية على صوت صاحبتها وهي تقول: منى.. أتحبين أحداً؟ سؤال غريب.. والأشد غرابة صوت صاحبتها المرتعش.

(1) **هاتف**، ص.ص (71ـ73).

نظرت إليها وقالت في صوت هادئ: نعم إنني أحب أبي وأمي وإخوتي.. أحب.. لكزتها بركبتها وهي تشيح بوجهها.. اخفضي صوتك!!

ـ اخفضي صوتك؟!

قُرِع الجرس معلناً بدء الدراسة، ومر النهار، لم تفقه شيئاً، فكرها يعمل.. وخاطرها مشغول.. لماذا سألتها ولماذا أسكتتها هل أخطأت في شيء؟ وهل الحب بهذه الرهبة؟.. الفضول يقلب لسانها.. وأمسكت صديقتها في الساحة الكبيرة بعد نهاية الدراسة ولكنها وضعت يدها على فمها قبل أن تتحدث. عرفت أنها لا تود إعادتها مرة ثانية.

لم تحس إلا والأتوبيس يقف فجأة.. رفعت رأسها وإذا بها أمام البيت بحثت عن حقيبتها التي خُبئت كالعادة وهي مستغرقة في التفكير. ولكنها بعد أن وجدتها قالت في استياء رجاء دعوني من هذا المزاح السخيف.

قَبَّلَتْ أمها وحدثتها في عفوية وصدق بكل ما حدث، قالت لها كل حرف، ونقلت إليها كل إشارة. لاذت الأم بالصمت.. وارتفع الجدار الفاصل الذي ينهض في كل مرة عند مناقشة موضوع أو إبداء فكرة.. الصمت إجابة غير مقنعة.. سارت الأم في صمت.. كانت تحدث نفسها..!

ـ لقد قلت له.. يجب ألا تذهب للمدرسة.. وها نحن عشنا زمناً طويلاً بدون علم وتزوجنا وسرنا في الحياة.

وفي الصباح التالي.. تقوم منى كعادتها لتفاجأ بقرار اندهشت له.. منعها من الذهاب إلى المدرسة. ابتسمت منى في غبطة وهي تسترجع هذه الذكريات رغم مرور السنين، ورفعت صوتها بالنداء لابنتها الصغيرة لتذاكر لها دروسها، ودخلت الابنة التي اكتسبت ملامح أمها تلك التي لم تتغير فيها.

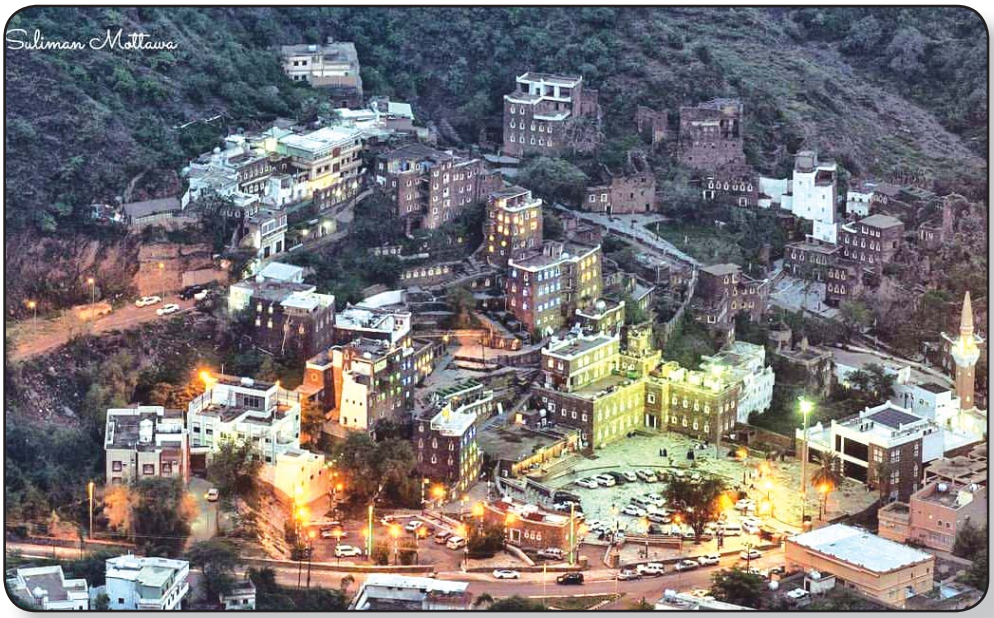

تصوير: سليمان المطوع

إبراهيم ماطر الألمعي[1]

(1370هـ/ 1951م)

ولد في قرية (جبل عَطْف) برجال ألمع، درس المرحلة الابتدائية بالطائف حيثُ كان يعمل والده، التحق بمدرسة سلاح المدرعات، ثم عمل بالسلك العسكري، بين تبوك والرياض والطائف، ثم انتقل للعمل المدني بتعليم ألمع، مسؤولاً عن العلاقات العامة حتى تقاعده.

اشتغل بالصحافة مراسلاً لمجلة (اقرأ)، ولمجلة (الجنوب)، وراسل صحيفتي (البلاد) و(المدينة). كتب القصيدة الشعبية، وله اهتمام بتوثيق الموروث الشعري، كما كتب المقالة الصحفية، والقصة القصيرة، صدرت مجموعته القصصية (ذهول) عام 1998م، وفازت بجائزة أبها للقصة القصيرة في العام نفسه.

كما كتب المسرحية التراثية، وقد عُرضت له مسرحيتان على مسرح المفتاحة في المهرجان الصيفي بأبها في عامين متتالين هما: مسرحية (الفجر الدامي)[2] ومسرحية (عَرْش)[3].

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (71)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (184)

(2) **الفجر الدامي**: تصور هذه المسرحية عادة (الختان) التي كانت واحدةً من المحافل المهمة في حياة المجتمع الجنوبي.

(3) **عرش**: تصور هذه المسرحية عادة (التعاون في حمل المعدل) وهو جذع شجرة ضخم يحمل سقف البيت، وكان حمله ونقله محفلاً تعاونيًا تحشد له الطاقات والرجال، وفي كلمة (**عرش**) إشارة إلى الرفع والعلو.

الملف[1]

السيارات تعبر أمامه، مشواره البعيد لا زال بعيدًا، مشواره يبتدئ، مشواره لا ينتهي، أين تريد؟

كل صباح تنتقل خطواته على أرصفة المدينة، يخرج من مصلحة، ويدخل أخرى، بحثه لم يسفر عن عمل، رغم ذلك لم يشعر باليأس، عنده قدرة على التحمل، عنده إحساس أنه يقوى على العمل، أي عمل.

كل المشاوير تلقي به في ركنه المعتاد، يجتر دخان الشيشة القذرة، حبلها الممتد يحمل بصمات الأيدي الممتدة، شفاهه الغامقة تلتقط ما تبقى من الرشح والزكام، وأمراض الآخرين.. التقاط ذلك جزء من برنامجه اليومي، أي مناعة قادرة على مقاومة هذا الالتهام الصباحي؟! الاجترار الممل يقوي على الاستمرار، يجرُّ نفسًا عميقًا من جوزة شيشته العفنة، تذكَّر ما حصل له ذلك النهار من الموظف الذي قابله بكل جلافة، صدمه في مستقبله وفي فرصة العمل التي لم تأت، أعلنها ذلك الموظف بدون تحفظ؛ لو كان عندي ألف وظيفة لما قبلتُ بك، ألا تنظر لنفسك؟ ترى ماذا يقصد؟!

أنا لم أخلق نفسي، لم أختر هذه الدمامة، لكني إنسان، ضيق ذات يدي زادني دمامة، ثيابي الرثة زادتني دمامة، كلماتي المتعثرة زادتني دمامة، لكني إنسان.

لماذا بصق في وجهي تلك الكلمات التي ألقتني أرضًا؟ ما تبقى من كرامتي لم أعد أشعر بها. أخذ يتململ في مكانه، يضيق من نفسه، ينظر في نفسه دون أن يلتفت، انتفض في مكانه،

(1) **الذهول**، ص.ص (73ـ79).

نظر إلى الزبون القادم من باب المقهى، إنه هو.. نعم هو.. الموظف المبطن من الداخل بالخسة، ومن الخارج بالمخمل، ماذا يريد؟

يجلس في الجهة المقابلة يجتر ما اجتر، يتنفس بعمق، كلنا في نفس النقطة، لا يفصل بيننا سوى عشرين بلاطة..

معه ملف أحمر وجريدة يومية، ما الذي يبحث عنه في الجريدة؟ عن إعلان، عن خبر سياسي، عن قصيدة لم يشعر شاعرها بالمعاناة؟ عن تحقيق صحفي؟ عن مسؤول كل إجاباته لا طائل منها؟ الصحفي أي صحفي لا يقوى على اقتحام الحقيقة، الطرف الآخر لا يرضى بذلك، استقر على الصفحة ما قبل الأخيرة، كنت أعرف أنها الصفحات الرائجة اليوم، عندما أتصفح جريدة أبحث عن شيء هو لا يبحث عنه مثلي، وظيفة شاغرة، كل ما تنشره الصحف لا ينطبق على أحد من أبناء البلد؛ حارس مجمع سكني يجيد اللغة الإنجليزية، عنده خبرة لا تقل عن عشر سنوات، ماسح جوخ يجيد اللغات الحية، عندنا ماسحو جوخ يمسحون بكل اللغات، الفرص المنشورة لا تنطبق على أحد، أرباب العمل يبحثون عن مخرج، عن تأشيرة لوجه أجنبي، راتبه أقل، يمشي في نفس الاتجاه ولا يقوى على الكلام، هناك شيءٌ ما يحدث.

✿

شاهدني.. لم يصدمه أن يرى مراجعه الصباحي في الزاوية المقابلة، يشيح بوجهه عني، يدفنه في الصفحة ما قبل الأخيرة.. عيناي تنغرسان في وجهه، تسلخه تلك الحملقة، تعريه نظراتي المشدودة، خباياه الخادعة تطفو على سطحه احتقاناً أحمر، نظراته المقززة تتجاوزني للحائط، كأني في نظره جزءٌ من الحائط.

في داخلي اشتعالٌ على هذا الإنسان، الذي ألقاني خارج نفسي، لأستقر في هذه الزاوية مبكرًا، لحق بي ليمارس ذلك العبث الداجن في نفسه، وجدتني أحملق فيه أكثر، أحاول أن أخرجه من المقهى، أستنكر وجوده في عالمي، عالمي هذا جزء منه، عالمي ركنٌ أشعر فيه بمزيد من التعب والانفعال، نظراتي الطافحة تتطفل حتى على كأس الشاي المطروح أمامه، يرمقني بنظرات مكتشفه، فيجدني لا زلت متعلقًا بطرف أنفه، وأنا أدعكه بنظراتي حتى احمرَّ وجهه ضيقًا وتبرمًا لم أشعر، ربما هو لم يشعر بنفسه وهو يقول لي: لتكن كل الصور ملونة

لقد أحرقتني (بفلاشاتك) لم أتكلم، لم أرد عليه، لأنني كنت مشغولاً بحفر ما تبقى من وجهه بنظراتي التي كلما انتهت منه تبتدئ، شعرتُ بضيقه من هذه الحملقة، جعلته يرتبك في مكانه، يدلق كأس الشاي على أطراف ثيابه، دفع الطاولة التي أمامه، أفرغَ فيها انفعاله، اندفع إلى الخارج متمتمًا بكلمات لم أفهمها، لكنه يعنيني بها.

✡

نسي في مقعده ملفًا أحمر، انتظرتُ طويلاً أن يعودَ ليأخذه، وأنا أحرس هذا الملف، أريده أن يعود لممارسة المزيد من النظرات والحملقة، ولكنه لم يعد..

عامل المقهى يصرخ: الصلاة.. الصلاة.. يتقاطر رواد المقهى للخارج، أنا من ضمن الخارجين، لم أترك الملف، أخذته، انطلقتُ إلى منزلي، في طريقي كنتُ أشعر أن هناك من يناديني، هناك من يلاحقني، وصلتُ منزلي، أغلقت الباب خلفي، تركتُ مشاعر الخوف التي كنت أشعر بها في الخارج، ماذا في الملف؟

تفحَّصتُ ما في الملف، إنها أوراق خطيرة، على قدر من الأهمية، مشاعر شتى انتابتني، هل أذهب في الصباح وأعيدها؟ أم عليَّ أن أذهب الآن، لا زال هناك متسعٌ من الوقت، تذكرتُ موقفه مني، دفعتني مشاعر أخرى خارج ما أفكر فيه، ما يجب أن أفكر فيه، الملف مهمٌ ومهمٌ جدًا، أوراق ومستندات مالية وتقارير كلها على قدر من الأهمية..

لم أنم ذلك المساء، شعرتُ بأرقٍ نفسي لم أشعر من قبل، أتأرجح بين الاحتمالات الكثيرة، لا زال موقفه يصفعُ وجهي، الظروف جعلتهُ في يدي، ما علاقة ذلك بما حدثَ لي منه؟ إنها مصادفة..

"الله لا يرمي أحدًا بالحجارة" الأقدار تصنع المعجزات، ضياعُ الملف يعني ضياع الموظف، ماذا أستفيد من إخفائه؟

في الصباح تأبطته، وضعته في ظرفٍ رمادي، ذهبتُ إلى تلك الإدارة، دخلتُ مكتبه، لم أجده، سألتُ عنه فراش مكتبه فقال: لقد خرجَ الآن، ماذا تريد منه؟

أريده في موضوع خاص، كدتُ أن أقول له، ربما يهمه أمر هذا الملف، ربما يكون هذا الفراش الضحية، ربما هو المتهم بضياعه، دائمًا أخطاء الكبار يتحملها الصغار، موظفو

الإدارة صامتون، غيمة من الخوف تحيط بالموظفين، لا أوراق على المكاتب، كلها في الأدراج، قد يحل بأوراقهم ما حلَّ بذلك الملف..

المراجعون غير قادرين على تفسير الحالة، أنا أستطيع ذلك، لكن أحدًا لم يسألني، خلقتي السريالية تفزع الآخرين، عيناي الجاحظتان، عظام وجهي البارزة، أنفي الأفطس، حبة فستق في صحن، داخلي الإنساني الطيب جعلني ألوذ بالصمت، لا أريد أن يعلم أحد بحقيقة الظرف سوى ذلك الموظف الذي ذهب، لكن متى يعود؟ حتماً سيعود، وإذا عاد سيجدني أمنحه الفرصة التي يمكن أن تجعله يعيد النظر في شخصي، سيرى كلَّ ما فيَّ جميلاً، حتى أنفي الفستقي..

المدير يخرج من مكتبه متورمًا يكاد أن ينفجر، صوته يهز القاعة الممتدة أمام مكتبه: أين عبد المعين؟ ألم يعد حتى الآن؟ الموظفون يرتعدون، أكثرهم فراش مكتبه الذي قال: سيعود، لن يتأخر..

- عندما يعود أخبره أن يلحق بي في هيئة الرقابة والتحقيق، فنحن مطلوبان سويًا، هل سمعت؟ وأنت يجب أن تأتي معه.
- الفراش يتهالك؛ لكن أنا ما ذنبي؟
- أنت فراش مكتبه يجب أن تأتي معه.

يتقابل في الخارج هو وعبد المعين، كدتُ أن ألحق بهما، عاد الاثنان إلى الإدارة هو خلف المدير، لم يعد قادرًا على رؤية شيء، حتى أنا لم يرني، لم يشعر بحملقتي فيه، ماذا أنتظر؟!

صوت المدير داخل مكتبه وعيد وتهديد، قرعتُ الباب، فتحته، قبل أن أهمَّ بالدخول.. استقبلني إنه هو، نعم هو، أين كنتَ؟ بحثتُ عنك في كل مكان، دفعني إلى الخارج، المدير يلحق بي وبه، من هذا؟

يصمت، أنا لا أقوى على الكلام، قبل أن يتكلم المدير يرن جرس التلفون في مكتبه، يخبره الموظف المختص، مكالمة من معالي الوزير، يعود لمكتبه..

إنها فرصة، استخرجتُ الملف، قدمته له، شكرني، قبَّل رأسي، ودعني إلى الخارج، يجب أن تعود في الغد، أريدك في الغد، خرجتُ وأنا أشعر أني أزحت عن كاهلي حملاً..

✡

انتظرت ذلك الغد.. تأخر كثيرًا، لكنه أطل. ذهبتُ إليه، دخلتُ مكتبه أحملُ وجهًا غير وجهي، وشكلاً غير شكلي، هو يحمل مشاعر أخرى غيرها بالأمس..

اقترب مني بشكلٍ حميم، يقول: لقد حجزتُ لك وظيفة جزاءً لأمانتك.

أصبحتُ موظفًا في تلك الإدارة قريبًا منه، أنظر إليه فلا يضيق، ولا ينسى أوراقه..

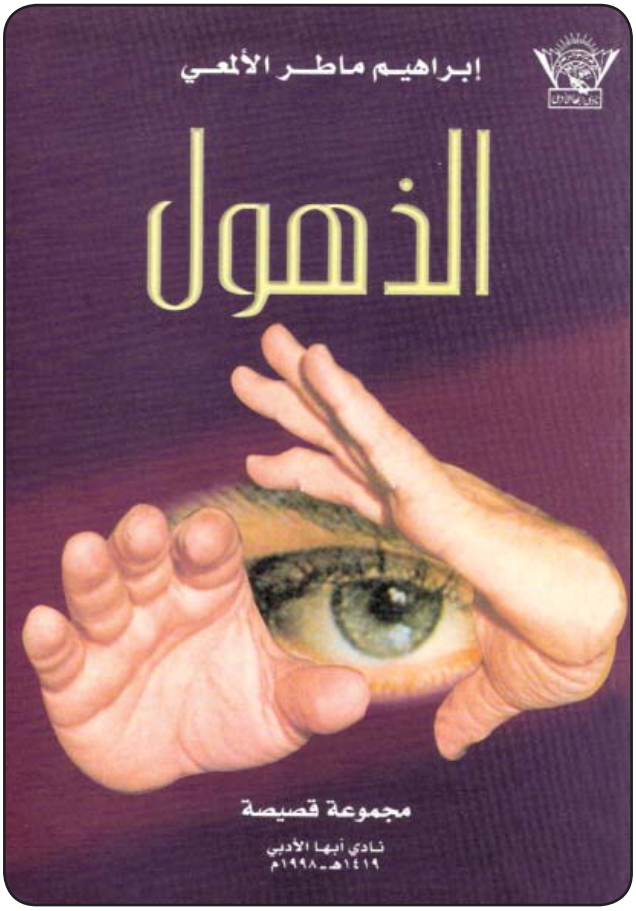

عبد الله هادي السلمي[1]

(1370هـ/ 1951م)

ولد في قرية (مَيْل قيس)، برجال ألمع، حيث درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ثم حصل على شهادة إعداد المعلمين الثانوية من معهد المعلمين بأبها عام 1973م، ودبلوم كلية المعلمين بأبها عام 1986م.

عمل بالتعليم معلمًا، فمشرفًا ثقافيًا، فمشرفًا في قسم الإعلام التربوي بتعليم ألمع. ومراسلاً لصحيفة الوطن منذ صدورها عام 2000م، كتب للمسرح المدرسي عددًا من المسرحيات، وشارك في إخراجها في الحفلات المدرسية والمناسبات الوطنية والتربوية، وصدرت في كتاب بعنوان: (صخب) عام 2014م، عن نادي نجران الأدبي.

نشر قصصه ومقالاته في الصحف والمجلات، وشارك في الأمسيات القصصية، وأصدر مجموعتين قصصيتين هما: (مدارات الأسئلة)2000م، و (عفوًا أيها الجدار)2009م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص (782).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (103).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (471).
- **من الذاكرة**، ص.ص (227ـ228).

جسد[1]

أفاقَتْ ضجرًا من حسرتها... ارتعشتْ أطراف الجسد... أسرعتْ بخطواتها إلى تلك المرآة المتشظية... وقفتْ أمامها... نظرتْ إلى تفاصيل جسدها المكتنز.. أدارتْ يديها حول خاصرتها.. باحتْ بشيء من الرموز المختزلة بقولها: جسد حوله تذوب الأبعاد.. تكتنزه علامات التمرد والسفر يبتل إشراقة مع طلول الغسق.. تدنو إليه أطرافه حياء كلما شاهد ظل الآخر..، لكني أخاف عليه من هشيم الوصايا، لا أريد له البقاء هنا، فقد أزف الرحيل...

لم تعد لي الاستطاعة في لجم صهيله حتى وإن كان الثمن غالياً سندفعه جميعاً وسأتحمل الصبر.. سنرحل من هذه الأجواء المظلمة، ونضحي بسنوات مضت ذقتُ خلالها مرارة الفشل عندما حاولتُ احتواء الموقف. سنحقق ما لم نحققه في تلك الأزمنة العجاف... وربما سنبتهج بعد تجاوزنا عراقيل النسق.

انحرف المسار بها.. تعرق وجهها غضبًا، رفعتْ يدها، هوتْ بها على المرآة... كسرتها، خاطبتْ نفسها: الآن انتقمتُ من الظلم الذي رافق رحلتي التعيسة مع ذلك الكابوس النتن...

أعترفُ لك أيها الجسد أنني جعلتُك جسرًا للعبور، دفنتُ نعومتك في جوف التراب، وأدتُ ذلك الصبا بين أحضان الموتى...

وأخيرًا ماذا أقول لك...؟

أنا أجزم أن كل هذا الندم لن يعيد لي لحظة واحدة من لحظات الضياع.

(1) **عفوًا أيها الجدار**، ص.ص (91ـ96).

انصرفتْ إلى النافذة المقابلة...،وقفتْ أمامها طويلاً.. سافرتْ بأحلامها إلى غياهب المجهول.. نظرتْ إلى قميصها، وجدتْ قطرات دم. صرختْ مذهولة... أحست بألم جرح... أبصرت نزفًا في كفها.. رفعتْ رأسها إلى السماء وقالت: هل وصلتْ حياة النكد والكآبة إلى خلط ألوان ملابسي بدماء جسدي؟

لم يعدْ لي سبيل للبقاء... خرجتْ بخطوات غاضبة تدك بها السلالم. تطوي المسافات هروبًا من وحل الانتظار.. أوقفتْها إحدى صديقاتها.. حاولتْ احتواءها.. طلبتْ منها التريث بقولها: أرجو أن تقشعي عنك هذه الضبابية... عليك العودة والمحافظة على بيتك و.. و.. فالزمن لم يعد خاضعًا للتحكم.

استدارتْ بوجهها، وقالت لها: لقد ضاعت الحروف.. لم تعدْ لدي القدرة على كتابة التأويلات، أو قراءة العيون، فأنا الآن غائبة...! حاولتُ الوصول إلى قلبه فلم أجد منفذًا، بذلتُ جهدي للتخفيف من تجهم وجهه ففشلت... أخيرًا طرحتُ بعض الأسئلة لعلي أظفر بلحظة صفاء. فكان رده انفعالاً وحقدًا.. خرجتُ من المكان ولن أعود إليه.. حطمتُ طوق انعزاليتي، ولن أكون آسفة على ركام الأنا...!

لقد تاهتْ بي الأوهام وخسرتُ رهاني... أخيرًا قررتُ التمرد على أزمنة الشح.. اتخذتُ الجرأة طريقي للبحث عن القادم فربما قد يكون أحلى.. لقد اختزل خياله جل ذاكرتي وتدفقتْ مواهبي ترسم صورته على جدران الهمس.. واصلتْ طريقها.. تسكب الدموع حزنًا على ما فات وربما فرحًا للآتي وصلتْ إلى الجهة الأخرى.. أراحتْ جسدها المتعب.. استمرتْ في الانتظار.. أغمضتْ عينيها.. سمعتْ دبيبه وبعض همسه خاطبها: لقد وصلتُ إليك بعد طول الانتظار..، فهل تقبلين...؟ أجابت بنشوة فرح أفقدتْها ترتيب الجمل.. اختلطتْ الكلمات.. لم تجد ما يساوي سعادتها إلا بقولها: نعم.. نعم...

بدأتْ إطلالة الغد وسط حذر ومجازفة.. شعرتْ بنشوة الانتصار..، لكن خوفها من التغيير الآتي من مضيق العاطفة لم يزل هاجسًا يتقمَصُها.

حاولتْ تعويض سنوات عمرها الضائعة وممارسة سعادتها ونشوة انتصارها.. منحتْه عواطفها.. لكنه لم يستطع التفاعل معها نظرًا لوقوعه في فخ الكبرياء.

بدأ يردد على سمعها: لقد أنقذتُك من حياتك البغيضة...! وكنتُ عطوفًا عليك عندما منحتك احتضاني...!

استمرتْ في مهادنته على الرغم من غضبها.

بدأ القلق يلازمها حتى في فراشها.. تخنقها الآهات.. تسافر في مقلتيها صور الضعف والهزيمة فلم تعد قادرة على صد السخرية والازدراء.

تركي محمد العسيري[1]

(1375هـ/ 1955م)

ولد في رجال ألمع، وبها أتم دراسته الابتدائية، وحصل على دبلوم كلية المعلمين بأبها عام 1981م. ثم عمل بالتدريس إلى جانب اشتغاله بالصحافة في صحيفتي عكاظ والجزيرة، مراسلاً ومحررًا، انتظم في الكتابة الأسبوعية بصحيفة الجزيرة، كما نشر قصصه فيها وفي غيرها من الصحف والمجلات، ويُعدُّ من أوائل من أصدر مجموعة قصصية في منطقة عسير[2]، وهو عضو في نادي أبها الأدبي منذ بداياته، فاز بجائزة القصة في أول مسابقة أقامها النادي، صدرت مجموعته القصصية (من أوراق جماح السرية) عن نادي أبها الأدبي عام 1990م.

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص (1113).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (95).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (141).

(2) يأتي ثالثًا بعد محمد علي علوان، الذي أصدر مجموعته الخبز والصمت عام (1977م)، وحسن النعمي الذي أصدر مجموعته (زمن العشق الصاخب) عام 1984م.

شريفة الأحول... تهرب[1]

اعتراف:

أعترف لكم بكل شقاء.. أنني سبب كل ما جرى لي من الويلات والمتاعب من بطلتي (شريفة الأحول)، فقد أغدقتُ عليها كلَّ صفات المرأة الكاملة، المرأة الوهج، حتى أنوثتها خلقت لها سحرًا (فريدًا) لا يمكن أن تجد له مثيلاً بين كل النساء، والصبايا!

صدقوني.. كان من الممكن أن أتخيلها امرأة قبيحة، أمطرها بوابلٍ من الصفات الذميمة والكفيلة بأن تجعلها تطأطئ رأسها خجلاً..

غير أني – ككل الرومانسيين الكبار – لم أشأ لها ذلك، كنتُ أشتهي أن أرى (بطلتي) طيفًا حالمًا وقتَ السحر، كنتُ أريدها امرأة من طراز نادر، امرأةً أسطورية تعيش في مدن تصهل كالجياد الأصيلة.

وحينما تكوَّن شخصها في خيالي.. ركبها وهمٌ أبلج كالرداءات يُدعى الغرور..!

من يصدق أن (شريفة الأحول) التي بدأت عندي (مشروع) حلم أخاذ، ثم تحول إلى (امرأة) ولا كل النساء، قد تنكرت لي.

تنكرت!!

ما الذي يضيرني لو أنني حولت صورتها إلى حلمٍ صعب؟ حلمٍ لا يمكن تحقيقه فيموت!

كان بإمكاني أن أئدها في تجاويف الجمجمة، مثلها مثل كل الأحلام الوردية (المستحيلة) التي ما فتئت تزور مخيلتي، ولكنني عدلت..

(1) **من أوراق جماح السرية**، ص.ص (57–61).

بداية الكارثة:

حين حدثتها ذات صباح مشرق يندى أملاً، وتفاؤلاً، احمرتْ وجنتاها. تحولت عيناها إلى غزالٍ هارب من صيادٍ ماهر، اعتراها آنئذٍ خجلٌ غريب، ما عهدناه في بنات اليوم..!

وبصوتٍ يشوبه رنة من أسى قالت: ولكنني لا أحبك.

- ولمَ؟
- لأنكَ سجنٌ كبير.. كبير.
- ولكن في فنائي تجدين كل السلوى.
- إنني أكره السجون، إن مجرد أن تكون سجنًا كارثة.
- ولكن صدقيني في داخلي ينابيع حبٍ لك، لك وحدك.
- إنني لا أشكو الجدب، بإمكانك أن تبحث عن أرضٍ يسكنها الظمأ.
- أنتِ امرأة غريبة.
- ولكنني أقول ما أشعر به.
- هذا جحود، أنتِ لا تعترفين بالجميل.
- أي جميلٍ تعني؟ إن الجميل الذي يمكن أن أظل أحبك من أجله هو أن تتركني وشأني.
- أتركك؟!
- نعم، إنني أحلم بفتى ما برح يدغدغ مخيلتي.
- أي فتى، هذا الذي تعنين؟
- أووه.. وأنت ما دخلك؟
- شريفة.. مثلك يجب أن يصمت في حضرة سيده.
- أليس من حقي (يا سيدي) أن أختار الإنسان الذي أعتقد أن الحياة معه تبدو مقبولة ومريحة؟
- أنت تمارسين خطيئة لا يمكن أن أتساهل معك فيها.
- غريبٌ أنت يا هذا. أنت تعتقد أن لك الحق في امتلاكي!

- أجل.
- ولكن هذا أمرٌ مستحيل.. مستحيل
- مستحيل ماذا؟
- أن أعيش مع إنسانٍ لا أحبه.. أنت تذكرني بليالي الشتاء الطويلة، القاتمة اللون، أريدُ ليلًا مشعًا كالفرح، حالمًا كالشفق، حنونًا كقوس قزح.
- أنتِ تحلمين يا شريفة.
- ولكنني لا أستطيع أن أعيش بغير هذا الحلم.
- اصمتي سوف لن أتركك، لك أن تحلمي بما تشائين، ولكنك ستظلين خادمة في حضرة سيدها..
- و.. – أصارحكم – حين أكثرتُ عليها هربت.

هروب:

كان هروبًا مفاجئًا، كان آخر ما يمكنني أن أفكر فيه، أن تهرب هذه المرأة التي خلقتها من العدم، وزرعتُ فيها هذا (النَّفَس) الفينوسي الأخاذ.. ولكنها هربت!

حين بحثتُ عنها ضحك كثير من الذين سألتهم.. بعضهم قال بلهجة لا تخلو من السخرية:

- أنتَ رجلٌ يحلم.

آخرون قالوا:

- لقد عادت من حيث أتت.. كنت قاسيًا فظ القلب، موحش الوجدان، لم تمنحها ما تنشده من حنانٍ ودفء؛ الرجال الذين على شاكلتك خلقوا (ليعقدوا) الحياة، ليزيدوها تجهمًا واسودادًا، كان بمقدورك أن تأسرها، لو أنك تخلصت من هذه الكبرياء المزيفة، النساء – يا هذا– يُردنَ أن يُعاملنَ بحنانٍ أقرب إلى التوسل، كلمة رقيقة قادرة على أن تقودك إلى (حصون) العذارى..
- أما أنا – تريدون الحقيقة؟ ـ فلا زلتُ أحلم بعودة (بطلتي) بقامتها الهيفاء؛ وعينيها اللتين لا أحلى، حاملة فوق هامتها تاجًا أبيض، وعلى صدرها أوسمة فرح، لديَّ

(هاجس) مثير يؤكد لي.. أن شريفة الأحول[1] لن تبيعني بهذا الثمن البخس، وأنا الذي أوجدتها، وغرستُ فيها من الصفات الحميدة ما يكفي عشرًا من النساء الحسان!

اعتذار:

صديقي المحرر:

يؤسفني أن أعلن لكم؛ عن عدم تمكني من الوفاء بالتزاماتي تجاه صفحتكم الأدبية!!

إن القصة التي قد وعدتكم بها لن تتمكن من رؤية النور لسببٍ (مأفون) وهو: أن بطلة قصتي تلك، قد هربتْ ولم تعد حتى وقت كتابة هذه السطور!!.

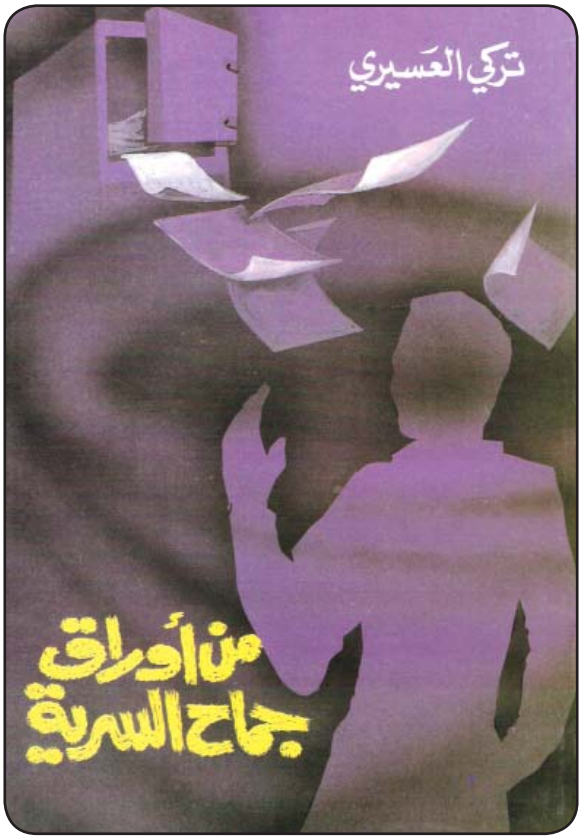

(1) في الأصل: (عائشة الأحول) والصواب (شريفة الأحول) كما أثبتُّها هنا.

تصوير: سليمان المطوِّع

إبراهيم محمد شحبي[1]

(1376هـ/ 1956م)

ولد في قرية (مَيْل قيس)، برجال ألمع، وفيها درس المرحلة الابتدائية، وفي معهد أبها العلمي أتم المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونال شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها عام 1983م.

عمل بالتعليم معلمًا، فمشرفًا للثقافة والمكتبات بتعليم ألمع، أوفد إلى الجزائر عام 1986م، لتعليم اللغة العربية، لأربع سنوات.

نشر أشعاره وقصصه في الصحف والمجلات، كما شارك في الأمسيات والمناسبات الثقافية، وفاز بجائزة أبها للقصة القصيرة عام 1999م، والرواية عام 2003م.

أصدر ثلاث مجموعات قصصية هي: (نزف في ذاكرة رجل) 1997م، و(ما وراء الأنفاق) 2000م، و(حواف تكتنز حمرة) 2003م، وأعاد نشر أعماله القصصية هذه في مجموعة كاملة بعنوان: (حواف) 2017م، عن نادي الباحة الأدبي. وأصدر ديوانين شعريين هما: (وجهك البحث الديمومة) 1997م، و(قوافل الهجس) 2000م. وصدرت له أربع روايات هي:

---

(1) انظر:

- حكايتي مع العلمانية.
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص.ص (857-858).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (242).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (31).
- **من الذاكرة**، ص.ص (229-231).
- **قريبًا منهم**، ص.ص (35-37).

(أنثى تشطر القبيلة) 2002م، و(السقوط) 2004م، و(حدائق النفط) 2013م، و(الوردة القاتلة) 2018م.

كما أصدر كتبًا أخرى هي: (أسماء وآراء في التربية والتعليم) 2002م، و(حكايتي مع العلمانية) 2008م، و(الهوية.. نسوانية المستقبل) 2014م، و(السلطة والهوية) 2014م. وشارك في كتاب مخطوط بعنوان: (القبيلة العربية.. البنى والتحولات)، وهو الكتاب الفائز بجائزة أبها للثقافة عام 2008م.

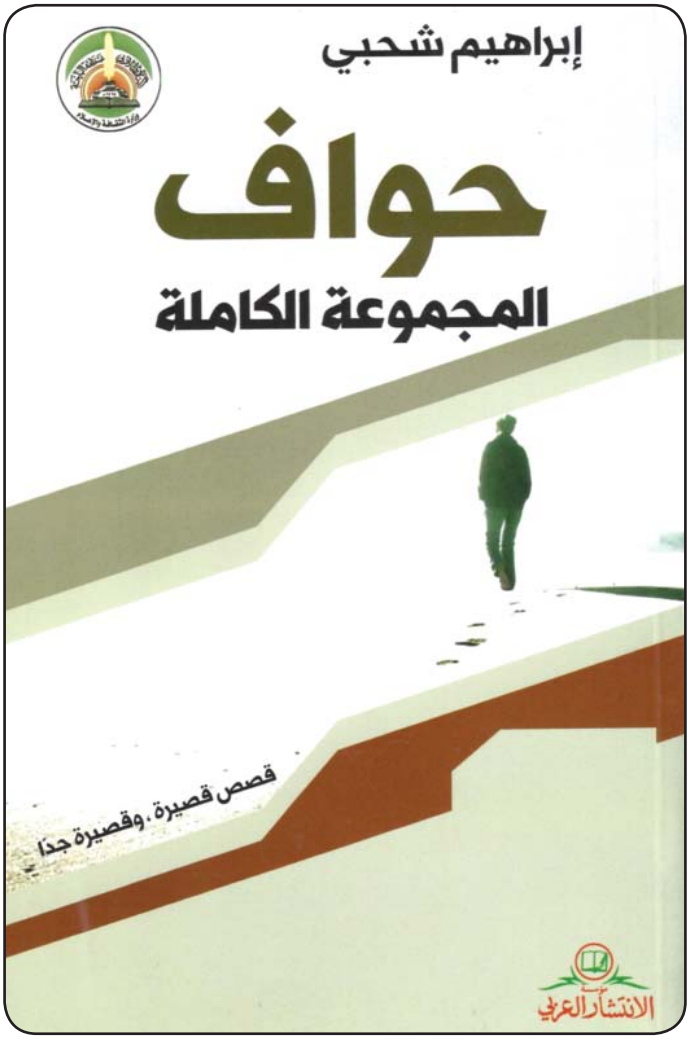

لوحة الغلاف[1]

وجوه صبايا بجانب أنفاق مظلمة عبر سلسلة من الجبال التهامية المتجردة إلا من جفاف فاضح يكشف سوءة التراب ونتوء الصخور.. هكذا رسم سعيد لوحة الغلاف، كان وجه الفتاة الأجمل مسيطراً على اللوحة وهي ناثرة شعرها الغجري الثائر.. برزت ملامح احتجاج صاخب من فتيات الظل.. مدت إحداهن يدها لتدلق لوناً قاتماً على الوجه الصبيح.. حاول سعيد أن يتدخل لإنقاذ حسنائه لكن الغيرة قد سبقته إلى طمس معالم جمالها.. لم تُجدِ الألوان الفاتحة في إزالة المحو الذي غيرها إلى صخرة منتصبة أخذت شكل قذالة سيف.. بعد محاولات عديدة من خلط الألوان لتدارك الأمر قرر سعيد ركن اللوحة جانباً.. عنّ له أن يرتشف كوباً ثقيلاً من الشاي يعدل به المزاج.. لعله يجد سبيلاً لإعادة وجه حسنائه المعتدى عليها بعد أن بذل جهداً في رسم تفاصيلها الدقيقة على أحسن صورة.. حين صرخ براد الشاي إيذاناً بالخلاص من النار توجه سعيد لإخماد ثورته.. أكمل اللازم لكنه ما إن وضع الكأس على شفته ليدلق الرشفة الأولى التي عادة ما يطلق معها صفير التذوق العالي النبرة حتى سمع صرخة لم تمكنه من تحديد كمية السكر المذاب داخل الكأس.. اتجه صوب اللوحة حيث منبع الصرخة.. وجد الدماء تنزف من عنق الحسناء.. تسيح خارج اللوحة وقد مال عنقها بينما السكين مغروسة في الحنجرة.. أسرع لتدارك الموقف عازماً على نزع السكين وتجفيف الدماء.. كان الدم ينزف بغزارة مما سبب له غثياناً لكونه لا يطيق رائحة الدم.. فكر في التحامل على نفسه وحمل اللوحة إلى طوارئ المستشفى طلباً لمساعدة الطبيب في إنقاذ ما يمكن إنقاذه.. هم بحمل اللوحة فتساقطت جماجم كان قد رسمها في

(1) **حواف تكتنز حمرة**، ص.ص (95ـ98).

زاوية لمدخل أحد الأنفاق.. امتلأت الغرفة بالجماجم التي بدأت تتشكل على هيئة وجوه يعرفها.. نبت اللحم في بعضها.. برزت بعض الشوارب واللحى.. كان منسوب الدم يرتفع حتى سبحت الرؤوس.. ركض سعيد باتجاه الفِناء وأحضر جردلاً وبدأ ينزح الدم بعد أن وضع كماماً على أنفه وأغمض عينيه.. بلغ به الإعياء درجة قصوى فسقط مغشياً عليه.. أخذه التعب في نومة مرعبة إذ بقي جسده طافياً فوق الدماء، أما روحه فقد انطلقت فارة تجوب الشوارع.. كانت الجماجم تلاحقها عبر أزقة الحواري الضيقة بعد أن لم ينقذها الركض عبر الشوارع المزدحمة بالمشاة والسيارات.

في أحد الأزقة اصطدمت روح سعيد بحسنائه عائدة من عند الخياط حيث كانت عائشة تختار تصميم فستان فرحها الذي يتم بعد أسبوع.. قبضت عائشة على الروح الهاربة والمرتبكة.. تأملتها فإذا هي روح سعيد.. قبلتها.. ضمتها إلى صدرها.. توقفت الجماجم عن مطاردة الروح حيث اصطفت في طابور عائدة أدراجها لتأخذ أمكنتها في اللوحة.

أفاق سعيد من غشيته يبحث عن روحه.. أحس بدفء يدٍ حانية تربت على كتفه.. تعيد له روحه.. تمسح عرق المطاردة من جبينه لكنه ظل غارقاً في اللون الأحمر.. نظر للوحته نظرة عتاب فإذا أعناق فتيات الظل مائلة تؤكد موتهن الجماعي.. نهض سعيد ليحمل اللوحة ويضعها في مكانها على الغلاف لكن بدون حسناء.

حسن محمد النعمي[1]

(1380هـ/ 1959م)

ولد في قرية (مَنْدَر العُوْص)، وفيها بدأ تعليمه الابتدائي ثم انتقل إلى أبها فأتم في مدارسها المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومنها حاز شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام 1983م. ونال درجة الماجستير من جامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، عام 1989م، والدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1995م.

يشغل وظيفة أستاذ السردية المعاصرة والمسرح، بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وهو عضو مجلس إدارة نادي جدة الأدبي، وشغل وظيفة نائب رئيس المجلس في بعض الفترات، ورأس تحرير مجلة الراوي المهتمة بالسرديات العربية، كما رأس جماعة حوار بنادي جدة الأدبي، وأشرف على نادي القصة والمسرح بجمعية الثقافة والفنون بجدة.

كتب القصة في وقت مبكر، وهو ثاني من أصدر مجموعة قصصية في منطقة عسير[2]، وله ثلاث مجموعات قصصية، هي: (زمن العشق الصاخب) 1984م، و(آخر ما جاء في التأويل القروي) 1987م، و(حدَّث كثيبٌ قال) 1999م، وقد صدرتْ في مجموعة واحدة بعنوان: (الأعمال القصصية) عن نادي أبها الأدبي ولجنة رجال ألمع الثقافية، عام 2017م.

---

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج3، ص.ص (1704-1705).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (56).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (193).

(2) سبقه إلى ذلك محمد علي علوان بمجموعتين قصصيتين هما: (الخبز والصمت 1977م) و(هكذا تبدأ الحكاية 1982م).

وفي مجال الدراسات صدر له عدد من الكتب منها: (رجع البصر، قراءات في الرواية السعودية) 2003م، و(محاضرات في الأدب السعودي) 2007م، و(خطاب السرد) 2007م، و(الرواية السعودية، واقعها وتحولاتها) 2009م، ترجم إلى خمس لغات، و(عبد العزيز السبيل... قراءة في مرحلة) 2011م، و(بعض التأويل، مقاربات في خطاب السرد) 2013م، و(الأدب العربي الحديث، نشأته وتطوره) 2011م، و(الخوف من الليبرالية) 2015م، و(قارئ السرد... سجالات السرد والواقع) 2017م.

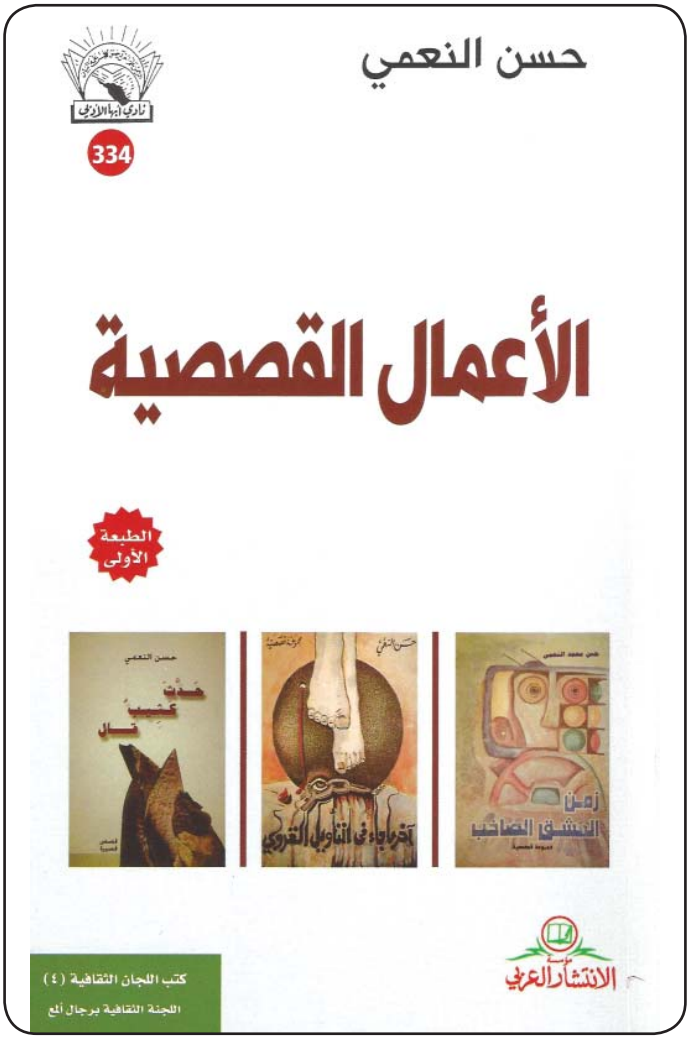

الجنوبي[1]

البدء كان اشتهاءً، ولكنهم سلبوا الأرض ذات المواسم. وكان بداخلي أرض، وتحت الأرض أرض، وفوق الأرض أرض، وقرب الأرض أرض، وفي الأرض أرض، وبين الأرض أرض، و...

ولم سألتهم:

- لماذا الأرض ذات المواسم؟!

أجاب الذي أعرف سحنته، وقسوته، وغلظته، وسطوته، وهيبته، وجبروته، وأعرف كل ما انتهى إليه الحقد في داخله، أجاب بهدوء الواثق، المالك، القادر، المستبد، المتسلط:

- هذه الأرض بغيتنا.

ومات اشتهائي حنقاً. الله يا زمن، كان بصحبتي أرض، وزعتها حباً للعصافير، وعاشقي الخبز، ولكن ليس لي، بعد اليوم، من أرض تعاشرني، فقد سلبوها، سلبوا كرامة الإنسان في داخلي.

✡

كانت الأرض فضاءً مفتوحاً. وكانت السماء هنا حاضرة، حاضرة أكثر من أي مكان آخر. ترى ما الذي جعلها تدنو مني! أوتراني أنا الذي تساميت حتى لامست وجنتيها. أخالكم لن تعرفوا، لأنكم لم تكونوا هناك حيث كان المدى في قبضتي. كنت أرقب الأرض عندما باركت مولدي. قالت لي الأرض إنني ولدت كبيراً، وعاشقاً، ومسحوراً بفتنتها. وحين حضر

(1) **حدَّث كثيبٌ قال**، ص.ص (23ـ27).

أبي إلى حافة الموت، جاءت الأرض، في وداعه، عروساً، تحمل بشرى الأمل في حناياها. أيقن أبي بفراسته أنني الحارس الأمين من بعده. مات أبي وهو يبتسم. وقد قيل إن أبي كان نادر التبسم إلا عندما يغتبط. ترى لماذا لا أغتبط؟! إنني أقرب من حافة الموت، وليس لي ذات الفرح. من سرق فرحي الذي عايشته كظلي. لم تخرج الأرض في ولادة ابني. ولا لبست ذات الفرح عندما ولد. أليست الأرض ذات الأرض؟!

✿

جنوبي أنا. كان لي بيت من حجر وطين، بناه من قبل جدي الأكبر الذي أغوته تضاريس المكان بالبقاء. وكان كل جد يأتي يستطيب وعورة المكان. وليس ذنبي أنني ورثت أجدادي في حب الكبير. اكتشفت كيف أطوع المكان لحاجتي. وتعلمت أن الأرض والمطر هما بذرة أساسية في تشكيل حياتي.

رحلتي في المكان هي دورة الأرض نفسها. أنتظر المطر، أحرث الأرض، أبذرها، أحميها، أصرمها، أقتات خراجها. وتدور الأرض، وأدور معها في رحلة حولية. ركض موسمي يتكرر كطلوع الشمس وغروبها. لم أحصل في حياتي على نياشين وأوسمة للشجاعة والفروسية، رغم أنني أستحقها. فقد كنت شجاعاً عندما تحملت ألم الجوع، عندما صبرت على قسوة السماء، عندما مكثتُ أنتظر ألق الأرض أياماً وليالي كثيرة. لم يقل أحد من العارفين بجنون الجنوبي، بل لقد مجدوا عهدي، وصبري، وحبي. فقط هم وحدهم، الطارئون الجدد، هم الذين قالوا بموتي. هم الذين أرادوا تعليب أرضي. وضعوا لها وظيفة تحط من قدرها. الأرض بكت نفسها عندما رأتني أبكي. قد تعجبون، لماذا أبكي؟! والله ما كنت سأبكي لو لم يكن قاتلي جباراً، غليظاً، بغيضاً حقوداً.... يومها، انطفأ تدفق النور المنسكب في بقايا عمري. أرضي التي مرغت خدي في ترابها لم تعد هناك. فقد رحلت، تبدل وجهها، تبدلت وظيفتها. أصبحت تضم كل شيء إلا الزرع والنماء والعنفوان.

✿

ولكن لا، لست الجنوبي إن لم أنتصر لأرضي. سأقول لمن يعنيه قولي: إن بيني وبينها عهداً ألا نفترق. عندما ينقضي وجه الليل، يأتي صباح أبيض، أبلج، من مفرقيه ينسكب ضوء آخر، ضوء للعاشقين، للصامدين، للمظلومين، للباحثين عن الحق. يا سادتي، غداً

سأكون بين يدي القاضي. سأقول: مظلمة يسيرة، والحق أبلج، يا جناب القاضي. سيصدقني القاضي. وسيعيد اعتباري. سيأمر بعدم المساس بتراب هذه الأرض. سيحكم بأن تبقى الأرض أرضي.

وعندما أقف بين يدي القاضي غداً، سيسألني عما أود قوله؟ سأقوله له ما لم تقله الأحداث. سأقول كفى عبثاً. سأقول أنت الخصم والحكم. سأقول لمقام القاضي إن الأرض أصبحت استثناءً في حياتنا. سأقول إن وجه الأرض شاخ، واشتعل بؤساً. سأقول له إنني أنكر الأرض التي رضعت أثداءها طوال عمري. سأقول إنني أنا الجنوبي الذي شاخ على ساعديه الفأس والمحراث والمسحاة. سأقول إنني أنا الذي شاخت على ساعديه أعواد الذرة. سأقول لجناب القاضي إنني أنا الجنوبي الذي تَعَرَّقَتْ قدماه في تلوم الأرض. سأقول إنني أنا الذي خاضت قدماه في وحل الأرض. سأقول إنني أنا الذي نقشتُ على صدرها عقد لؤلؤ من ذرة وبر وشعير ودخن. سأقول إنني أنا الذي مكثت أصلي حتى تمتزج السماء والأرض في عرس موسمي بهي. سأقول لحضرة القاضي إنني أنا الجنوبي الذي يموت ولا أرض له.

✡

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ...

✡

ولما حلَّ النهار لم أتبين بياضه من سواده.

تصوير: سليمان المطوع

عيسى بن علي البريدي

(1380هـ/ 1960م)

ولد في مدينة جازان، وفي مدارسها أنهى تعليمه العام، وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها عام 1983م، والماجستير من جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض عام 1986م، والدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1997م.

تدرج في العمل الأكاديمي بجامعة الإمام فرع الجنوب، ثم بجامعة الملك خالد بأبها وما يزال، وهو عضو نادي أبها الأدبي.

صدر له: (عندما يصحو الأمل) رواية 2007، و(ليال قروية) 2007م، (شمعة خلف الأسوار) رواية 2013م.

مطلع رواية (ليالٍ قروية)[1]

"نشأ فايع في بيت صغير مبني من الحجر مكون من غرفتين وحوش، وكان هذا كل عالمه، كان يتطلع بشغف إلى تجاوز هذه الحدود، رغم حداثة سنه كان يسمع أن هناك عالمًا آخر، ولكن ظروف أسرته لم تكن تسمح بتجاوز هذا البيت، ولا بالخروج من هذه القرية، وهو يسمع أن يحيى سافر مع أبيه إلى جازان، وأن محمدًا سيسافر مع خاله إلى صبيا، بل رأى كيف انتقلت أسرة الحربي بأكملها إلى جازان يا لها من أسرة محظوظة وكثيراً ما حلم فايع بجازان مدينة النور بالنسبة له كان يرسم لها في ذهنه صورًا شتى صورة المدينة الحالمة المزدحمة، صورة المدينة بنت الأضواء، المدينة الشامخة بمبانيها المؤنسة بكثرة أحيائها يحمل الفتى في نفسه للمدينة أجمل الصور ويقارن في ذهنه بين هذه المدينة الخيالية المتفجرة بالحب والأنس والنور وبين قريته الناعسة في حضن ذينك الجبلين المنسيين المتقابلين صباح مساء تمر الحياة هنا رتيبة وئيدة الخطى، وكأنما توقفت عقارب الساعة، يستيقظ صباحاً على صوت أمه الدافئ فايع فايع فايع ألا.. تسمع أشرقت الشمس، وما زلت يا ولدي نائماً! قم فقد ثلج حليبك وأنت تعرف أن البقرة ليس هناك من يطرح لها إلا أنا.

أريد أن أذهب لآتي بالماء، زحام زحام من الفجر وحتى أصل إلى البئر أحتاج لكر وفر كما يقولون، وبعد أن تثاءب فايع وتمطى في فراشه قام متثاقلاً وأمسك الحليب بيد مرتعشة كعادته ثم شرب ولكن لم ينهه وتأتي أمه معاتبة له كعادتها كلما قدمت له شيئاً ولم ينهه، يا ولدي يداك كالمساويك، وظهرك، كالمنشار، لأنك لا تتغذى يا حسرتي عليك، والحقيقة أن أمه تؤثر في نفسيته بهذا الكلام من حيث لا تدري، وكان فايع يجيبها بكلمة واحدة ثم

(1) **ليال قروية**، ص.ص (2ـ3).

يخرج إلى النافذة المطلة على الحوش، ويبدأ في بناء قصور من التراب، وهدمها، ثم بناء أخرى، وهكـذا، وكثيـراً ما يشاركه يحيى وفاطمة في كل هذا، وربما اختلفوا في وجهات النظر، ولكن البناء والهدم متفقون عليه جميعاً، والحقيقة أن فايع كان أكثر الثلاثة تفاعلاً مع ما يصنعون.

جاء أبو فايع فأمرهم جميعاً بالانصراف إلى الإفطار ابنه وولدي أخويه، ولكن يحيى وأخته فاطمة آثرا الانصراف إلى منزلهما، ولم ينس فايع توديعهما على أن يلتقيا في موعد آخر...".

تصوير: سليمان المطوِّع

إبراهيم مضواح الألمعي[1]

(1389هـ/ 1969م)

ولد في قرية (لواء آل مضواح) برجال ألمع، عام 1969م، وبها أتم تعليمه العام، وحصل على البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود فرع أبها، عام1993م.

عمل بالتعليم معلمًا، فمشرفًا بقسم الإعلام التربوي، فأمينًا لمصادر التعلُّم بتعليم ألمع. نشر قصصه ومقالاته في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وفي شبكة الإنترنت.

عضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي، ورئيس لجنة الطباعة والنشر لخمس سنوات، (2012م – 2016م)، وعضو فرع الثقافة بجائزة أبها، عضو مؤسس لمنتدى السرد بعسير، وعضو المجلس الاستشاري بتعليم ألمع، وعضو في إعداد قاموس الأدب والأدباء السعوديين.

حاز جائزة نادي جازان للقصة القصيرة 2002م، وجائزة أبها للثقافة في القصة القصيرة 2003م، وجائزة الشارقة للإبداع الروائي 2009م، وجائزة حائل في الرواية 2013م.

صدر له في القصة القصيرة سبع مجموعات قصصية هي: (قطف الأشواك) 2001م، و(على رصيف الحياة) 2003م، و(التابوت) 2008م، و(أوشال حزينة) 2008م، و(حديث الرخام) 2008م، و(فتاة الفراشات) 2014م، و(أوزار) 2017م. وصدرت له روايتان هما: (جبل حالية) 2009م، و(عتق) 2012م. إضافة إلى خمسة عشر كتابًا أدبيًا آخر[2].

---

(1) انظر:
- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص.ص (72–73).
- **معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين**، ج1، ص.ص (55–58).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (253).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (43).
- **من الذاكرة**، ص.ص (239–240).

(2) انظر قائمة بمؤلفاته الأخرى ص، ص (118 – 119).

هـاديـة[1]

وانفضَّ الرفاق من حول (هادية)، وخلَّفوها وراءهم، راكضينَ إلى حيث الوظائف والتجارة والرفاهة.. ولم تبرح (هادية) حياة الكدح والشظف، فليس العبور ممكناً إلا بشهادة أو مالٍ أو واسطة، وليس بيدها من ذلك شيء. وقلَّتْ مواردُها، وثقُلَت عليها الأيام، ورسمت الليالي هالاتِها الدكناء تحت عينيها. وزحفت الغربة نحو بيتها، فلم يَعُدْ مزارًا للعابرين، ومقصدًا للسمار، وملتقىً للجيران؛ ولم يعد يكترث لها أحد..

وعندما شعرتْ أن أصابع العزلة تطبقُ على أنفاسها، اصطنعت مناسبة لتجذب أولئك الذين كانت أغلى أمانيِّهم كلمةُ ترحيب، أو نظرةُ رضا، ولكن الحفلة لم تأتِ إلا بالذين أقعدهم العجز إلى جوارها؛ وما حاجة (هادية) إليهم، وهم يشبهونها في العزلة، وضيق العيش، والمكث على ضفة الاغتراب..

ويئست من رفاق الأمس، فقد أصبحوا يأنفون من الأيام التي جمعتهم بها، فيتمنى أحدهم لو محا الأمسَ من ذاكرة الناس، وإن كان في قرارة نفسه يحنُّ إليه، وأصبحوا ينظرون إليها من خلف نظاراتٍ ذهبية مخادعة، ويعظونها بلغةٍ فصيحةٍ، من فوق منابر عالية، ويتحدَّثون عنها في مجالس فارهة، مرتدينَ حُـللًا زاهية..

وتتناهى إلى (هادية) بعض تعليقاتهم التي تَصِمُها بالفجور، والفساد في الأرض، مع أن هداياهم ما تزال تملأُ خزانتها، وتزيِّنُ جدرانَ بيتها. ولم يبقَ لـ(هادية) إلا الذكريات، فلا تنفكُّ تسرد حكايات الرفاق، وتقلِّبُ أجسادَهم على جمر الكلمات، وتَفْتِلُ من حكايات الماضي سياطًا قاسية، تُلْهب بها ظهورهم العارية..

(1) **أوزار**، ص.ص (34ـ35).

عيسى مشعوف الألمعي[1]

(1390هـ/ 1970م)

ولد في قرية (ظهرة آل بريد) برجال ألمع، وفيها تلقى تعليمه العام، ومن فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها حصل على البكالوريوس في أصول الدين عام 2000م. والتحق بالعمل الإداري في قسم الإعلام التربوي بتعليم ألمع.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، وعضو منتدى السرد بالنادي، وعضو جمعية الثقافة والفنون بأبها، نشر قصصه في الصحف والمجلات، وقد فازت قصته (أزمة سكن) بجائزة نادي أبها الأدبي، عام 2005م.

أصدر أربع مجموعات قصصية هي: (قفص الإنسان) 2005م، و(الناس) 2005م، و(إيقاعات العبور) 2015م، و(تهاويل) 2018م.

وصدرت له روايتان هما: (ضعيف الله) 2008م، و(فتوى) 2013م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (78).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (289).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (563).
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (245ـ246).

خروج نهائي[1]

دخل غرفته ليلاً. يترنح من التعب. كالمستفيق من البنج. حتَّ الفراش البالي بوهن. حدق في مكان الحتِ. عله يظفر بقتل صرصور معتدٍ أو عقرب ظامئ. لكن الألوان المتشابهة خذلت بصره وبصيرته. ما بين عتمة ليل أسود بلا ضوء. وسواد سجاد مهترىء. وسرير بُنّي. وفراش رمادي. وجدران مدعوكة بدخان أسود.. أجلس مؤخرته على مساحة صغيرة من حافة السرير الخشبي. خلع حذاءه الملطخ ببقايا أسمنت يابس. فاحت رائحة عرق القدمين. لم ينكرها أنفه المشعر. ألقاها جانب السرير بنزق. خارت قواه تهوي بجسده. سقط جثة هامدة منهكة بعد نهار مضنٍ ساعات الملل أطول من ساعات ليله. توسد كفيه خلف رقبته. وأرسل نظراته إلى السقف المتشقق فلا يرى إلا سواد الليل يشكل حيوانات هلامية. كانت أفكاره تذهب بعيداً مخترقة طبقات الأسمنت والحديد إلى الفضاء الفسيح تصعد كروح مجاهد. صعدت بسرعة بشكل مستقيم كطائرة نفاثة. ثم انحدرت كالطير المهاجر حتى وصلت بلده فمحافظته.. فقريته.. فمنزله.. فغرفة نومه.. لتستقر في أحضان معشوقته.. كان الشوق يعصره لزوجته التي تركها خلفه دامعة العينين بعد أيام زواج شحيحة. تمنى.. وحلم.. واجتاحته لوعة طاغية. سرح بفكره يتخيل أنه هناك تلك اللحظة بالذات. يحضنها بنهم يمطرها بالقُبل الحارة يغوص في أعماقها. ثم يتوسد شعرها الأسود اللامع وينام. سالت دموعه كالشموع المحترقة. تقلب يمنة ثم يسرة يبحث عن بصيص نوم شارد. وكأنه على السفود يشوى بتريث. سمع طنين باعوض يحاصره. حاول هشّه بكفيه وطرده من فضاء السرير لكنه فشل وتمادى الباعوض طمعاً في دم يفور. مما زاد من هجومه ولدغه. نال منه في القدمين والساعدين. قعد

(1) **إيقاعات العبور**، ص.ص (22ـ24).

وهو يلعن الغربة وأحلامها التي استنزفت عمره وسعادته. حدث نفسه: لقمة هنية في أحضان زوجتي هي الثروة والحياة والمأوى. تأفف من نفسه والمكان. نهض وجمع ملابسه وبعض الهدايا الرمزية. نظر في دفتر الإقامة الأخضر. قلب أوراقها المصبوغة بألوان الختوم. لا تزال صالحة لشهور كثيرة قادمة. رماها بقرف في حقيبته. خلع ملابسه. عرّى جسده. دخل تحت صنبور معوج ينضح الماء عليه مع حفنة من صابون. فرك جسده بقوة. بكيس بصل أحمر. وكأنه يفرك أدران الغربة. ارتدى ملابس نظيفة. رشّ عليه بعض المسك. جلس على السرير. وهو في نشوة الفرح يرقب الدقائق المتقاعسة. قرر السفر من الغد باكراً إلى أيامه الخضر على رحلة عبر البحر أو الفضاء. كان الصباح يخلع الظلام بَقَـدرٍ قد بات ليلهُ يراقبهُ في زوايا الغرفة لينتزع روحه.

تصویر: فارس طیران

علي فائع الألمعي[1]

(1391هـ / 1971م)

ولد في قرية (الصُّلَيل) برجال ألمع، حيث أنهى تعليمه العام، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام1993م.

عمل بالتعليم، معلمًا للغة العربية، فمشرفًا تربويًا، أوفد لتدريس اللغة العربية بالمدارس السعودية بموسكو عام 2008م، لأربع سنوات.

نشر قصصه ومقالاته وحواراته وتغطياته الصحفية في العديد من الصحف السعودية منها: البلاد، المدينة، الرياض، الوطن، الشرق، عكاظ.

أصدر مجموعتين قصصيتين: (ظل الحقيقة) 2003م، و(وجوه يسترها العري) 2010م. كما أصدر كتابًا ضم قراءاته النقدية لبعض الأعمال الأدبية بعنوان: (انحراف الفهم انحراف المعنى) 2003م، وكتابًا ضم حواراته الصحفية بعنوان: (مطاردات لذيذة) 2015م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (77).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (246).
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (247ـ250).

رائحة الورق[1]

بعد أن فرغ من آخر ورقة كان يقرأ فيها، لعن الظلام الذي جعله يكدِّسُ كلَّ تلك الكتب والأوراق داخل مكتبته الخاصة!

سِرُّ غضبه ذاك يكمن في أصدقائه الذين أخذوا يسخرون من تخلّفه، وأنَّه أضحى غير قادر على مواكبة العصر الذي يعيش فيه!. قدّموا له (أقراص cd) فيها الكثير من كتب التراث، وبعض المعلومات القيِّمة التي يستطيع التعامل معها بضغطة زر واحدة. على حدّ قولهم!.

قالوا له: إنّ الوقت الطويل الذي تبذله في الحصول على معلومة يمكن أن نختصره لك في دقائق معدودة!. قرّر أن يلعن الظلام ثانية بعد أن اقتنع بكثير من أقوالهم! بعد زمن ليس بالطويل وقبل أن يلعن الظلام للمرة الثالثة أحسَّ بصداع شديد يحبس حركة الدَّم في عروقه، تذكَّر أن منقذه الوحيد ورقة قديمة يشم بها رائحة الكتاب!.

(1) **وجوه يسترها العري**، ص.ص (8ـ9).

زاهر أحمد البريدي

(1393هـ/ 1973م)

ولد في قرية (ذات الحَلي) برجال ألمع، حيثُ أتم تعليمه العام، نال درجة البكالوريوس في أصول الدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع أبها عام 1999م. يعمل بالتعليم، مديرًا عامًا لمدارس المناهل بعسير.

كتب المقالة الصحفية في عدد من الصحف منها: الوطن، الرياض، عكاظ، الشرق. وقدَّم برامج تلفزيونية ثقافية. وهو عضو نادي أبها الأدبي، أصدر: (حكاية.. قلب من ألمع) عام2015م.

مطلع حكاية (قلب من ألمع) [1]

«استيقظت (ألمع) يوم الأحد[2] 1/ 7/ 1350هـ، على حدثٍ هزَّ أركانها فقد رُزقَ الشيخ علي مولودته البكر، التي انتظرها طويلاً، وظنَّ سوف يموت دون أن يعيش اللحظة المنتظرة، فكانت هذه المولودة هي باكورة أبنائه. اختار أن يسمي المولودة (ملحة)، اسمٌ يحبه وكان يحدِّث نفسه به منذ شبابه.

عاشت (ملحة) طفولتها بهدوء في حضن أبوين يحبانها ويدللانها كثيرًا على غير المعتاد في زمنٍ كانت الشدَّة مقترنة بالحياة، الكل يعمل ويجتهد للحصول على قوت يومه، ولا مجال للتدليل أو الرفاهية، ولكن (ملحة) وجدتْ ما لا تحلم به في ذلك الزمن، كبرت وترعرعت بين الحقول والجداول في الأودية والشعاب تنتقل كالفراشة، ومرَّت الأيام والسنون وبدأت تشعر بالوحدة، وبدأ والداها يلاحظان عليها الضجر والضيق، فلا يوجد لها أخٌ ولا أخت حتى الآن، والكل مشغول في القرية مع أهليهم، تأثر الشيخ مما يرى من الوحدة التي تعيشها ملحة في بيتها، وما باليد حيلة، مرَّت الأيام ثقيلة ورتيبة على ملحة...».

(1) **حكاية (قلب من ألمع)**، ص.ص (3ـ4).

(2) بالرجوع إلى التقويم وجدتُ أن اليوم الأول من رجب عام 1350للهجرة يوافق يوم الخميس، وليس يوم الأحد..

حسن عامر الألمعي[1]

(1394هـ/ 1974م)

ولد في قرية (عَمِقَة)، برجال ألمع، حيث أنهى تعليمه العام، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام 2010م.

عمل محررًا صحفيًا في صحيفة الوطن، ثم اختصاصي تسويق وإعلام بكلية الأمير سلطان للسياحة بأبها، ثم بجامعة نجران.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، وعضو مجلس إدارته لعدة سنوات، نشر قصصه ومقالاته في الصحف والمجلات، وشارك في أمسيات قصصية، أصدر مجموعته القصصية الأولى (المتشظي) عام 2002م، والثانية: (نصف لسان) عام 2006م، وقد فازت بجائزة أبها للقصة القصيرة عام صدورها.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص (1007).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (225).
- **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (197).
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (253-254).

مسمار[1]

سجنني في ركن مظلم، يضرب رأسي كل أسبوع بمطرقة تزيد فترة الحكم عليّ أشهرًا أخرى، قميصه، ملابسه الداخلية صبغتني برائحته المقززة حتى لزوجته، أسمع تذمرها وأشفق عليها وهي تحاول إبعاده، الظلام وتكدس ملابسه فوق رأسي، لا يمكنان عيني الوحيدة من رؤيتهما.. وعن ماذا تبعده..؟؟!

فهو حذر في الظلام لا يترك أي منفذ للضوء، يعذبني كل ليلة، ولا يدعني وشأني، فلا نوم لي مع حمل ملابس نتنة كهذه، ولا عين أسرح بها في المكان.

أصبحت كجمل المعصرة مغطى العيون وفوق هذا أحمل **أوزار** غيري كل مساء.

✡

عراك.. عتاب.. شتائم.. كل هذه الأحداث قد تجتمع في لحظات يعقبها سكون يجعلني أرتجف، فأُسقط ملابسه النتنة، لينتفض صراخاً:

ـ اللـهم صبرني.. حتى المسمار اللعين يقذف بملابسي دون خوف؟

ـ قلت لك منذ زمن خذ لنا دولاباً خشبياً نحفظ فيه ملابسنا مثل خلق الله.

ـ أنــتِ... أنــتِ التي لست من خلق الله..

ـ فلماذا تزوجتني؟.. طلقني.. طلقني....

✡

(1) **نصف لسان**، ص.ص (85ـ89).

لن يكون لي حيلة بعد هذا إلا التحاف الظلام والغوص في أعماق الجدار المتشقق، لعله لا يراني، ولكن هذا لم يعد مجديًا فحفظه لموقعي يمكنه من الوصول إليّ حتى لو لم يكن يرى يديه من شدة الظلام.

يمسك بمقدمة رأسي ليسلط عليها مطرقة لا يهمها ارتفاع حرارتي وجبني الذي يجعلني أذوب في أحضانها، ثم يخنقني مرة أخرى بملابسه الداخلية.

✿

لم أعد مسمارًا في جدار، فالتشققات هرّبت قطرات من أمطار ليلة شتوية إلى سجني وفكت قيودي.

وبينما ملابسه الداخلية تغرق في طوفان الليلة الشتوية، كان غارقاً في لحاف "جميلة"، وبغرقهما كنت أسبح حتى تعلقت بالجزء السفلي لسريره الذي يسع معه "جميلة" زوجته التي تشبه مريم نور.

استنجد بالمطرقة عندما بدأتْ في مداعبته بوخزة في قدمه، تطورت إلى وخزات في فخذه ثم بطنه، مما حول القبلات الشتوية إلى مطرقة في رأس "جميلة":

ـ آه.. آه.. أنا "جميلة".. لست المسمار.. يـا حمار....

ـ بل أنتِ المسمار الذي يُدق في نعشي..

ـ طلقني.. آه.. قتلتني.. قتلتني..

ـ قلت لك منذ زمن لا تداعبيني وأنـا...

ـ.....

ـ غبية..لم تجد وسيلة سوى وخزي بالمسمار.

ـ.....

قطرات الدم أغرقتني مع غرق الغرفة في سكون تقطعه همهماته ونحيبه الذي أسمعه أول مرة.

✿

الصدأ أكلني منذ أن غادرت المكان عشرات الأرجل التي وطأتني معظمها، فلم أعد أسمع صراخه وشتائمه لـ " جميلة ".

هذه ملابسه النتنة لم تجف حتى الآن ليعيدها إلى رأسي الذي طُمست عينه الوحيدة، ولم تعد هناك مطرقة تعيده إلى سجنه.

ـ " جميلة " لماذا تركتني للرطوبة والصدأ، لماذا التحفت وحدك بدفء المطرقة.

عبد الله محمد الساكتي[1]

(1394هـ / 1974م)

ولد في قرية (عَطْف المَسْكَتة) برجال ألمع، أتمَّ تعليمه العام في رجال ألمع، ونال شهادة البكالوريوس في الجغرافيا من جامعة الملك خالد، عام 2000م، يشغل وظيفة أخصائي ثقافي في الجامعة نفسها، وهو عضو في نادي أبها الأدبي، نشر مقالاته في صحيفة (آفاق الجامعة) الصادرة عن جامعة الملك خالد، كما شارك في أمسيات ومناسبات ثقافية ووطنية، وله اهتمام وإنتاج في الشعر الشعبي.

صدر له عن نادي أبها الأدبي نصوص قصصية بعنوان (القاطر)، عام 2015م، وعن نادي الأحساء الأدبي مجموعة قصصية بعنوان: (أرواح ملوَّنة)، عام 2017م.

(1) انظر: **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (77).

احتضان الألم[1]

تحتضن الألم في زوايا حجرتها، أوقاتها شجن، تلونت بغشاوة الكآبة والملل. تعتصر قلبها الحسرة.. تتحرك تارة، تقف أخرى.. تجلس، لا شيء يبعث على الارتياح.

كل ما في زوايا هذه الغرفة ثابت بلا ملامح، لا جديد يثير المشاعر، الغرفة نفسها التي تحتضنها وتحتوي أحاسيسها الآسنة من سنين، تبدو خرساء يلثم ثغرها الخجل والخوف من أشباح المجهول المختفي وراء عتمة الأفق.

في صمت يكسو المكان تتبدد نظراتها، يدفعها هاجس المناجاة لكن لمن؟ لذاتها.. لشباكها.. أم سريرها ووسادتها، أم تُراه عمرها المسرع قطاره؟ وحالها هو حالها، قدر محتوم يملأ جدول يومها. تصحو لتنام وتنام لتستيقظ مثقلة منهكة ما الجديد؟ لمن تبوح في وحدتها؟ من تلقي عليه قليلًا من رواسٍ جاثمة على صدرها؟ لا أحد حولها فالجميع منشغل بذاته وبرغباته، فيما تأفل كشمس تودع النهار! تستيقظ باكرًا على غير عادة، تقف متوارية خلف ستارة حجرتها، تفتح جزءًا منها في خجل تنظر من شباكها ومن خلف زجاجه العاكس تلمح الحديقة والشارع والرصيف الذي كانت تقف عليه حين كانت طفلة. هدوء تام.. تمسك مقبض النافذة وتفتحها قليلاً، تلقي نظرة يتيمة لتسمع تغاريد العصافير، تستنشق رَوح الصباح.. لا أحد هناك غير رجل مسنٍّ جالس تحت مظلة الحديقة ينسج أطياف الهدوء وأنفاس بركات البكور، وبيده شيء كأنه كتاب يقرأه.

وفي لحظة تجلٍّ وكأنما تستيقظ من جديد، أدركت أن الركود الذي تعيشه هي سببه،

(1) **أرواح ملونة**، ص.ص (71ـ73).

وأن الألم الذي يلفّ حياتها هي من أغلقت عليه أبواب صدرها. بدأت يوماً استثنائياً في سلسلة حياتها، نظرت حولها، وجدت أن في الغرفة ما يشاركها في الهدوء.. خيوط الشمس، عصافير الصباح.. أشياؤها المبعثرة.. وقصة كانت تعتزم قراءتها لم تزل فوق منضدتها.

حينها أفاقت مسرعة لتجد شيئًا من ذاتها في كل ما حولها، حينها أيقنت أن الركود ملل يجلب الألم، وأن الذئب لا يأكل إلا القاصية.

تصویر: فارس طیران

محمد حسن علوان[1]

(1399هـ/ 1979م)

ولد في الرياض، وفيها أنهى مراحل تعليمه العام، ومن جامعة الملك سعود بالرياض حصل على شهادة البكالوريوس في نظم المعلومات عام 2002م، وحصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بورتلند، بالولايات المتحدة الأمريكية، عام 2008م.

يقيم في مدينة الرياض، ويعمل في إدارة الأعمال، وهو كاتب أسبوعي في صحيفة الوطن.

صدرت له خمس روايات هي على الترتيب: (سقف الكفاية) 2002م، و(صوفيا) 2004م، و(طوق الطهارة) 2007م، و(القندس) 2012م، و(موت صغير) 2017م، وقد حققت هذه الأخيرة جائزة البوكر للرواية العربية، وهي أهم جائزة للرواية في العالم العربي.

وله دراسة أدبية بعنوان: (الرحيل... نظرياته والعوامل المؤثرة فيه) صدرت عام 2014م.

(1) انظر:

1 ـ **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج2، ص (1175).

2 ـ **انطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، ص (691).

مطلع رواية (سقف الكفاية)[1]

"لم تكوني أنتِ امرأةً عادية حتى يكون حبي لك عاديًا. كنتِ طوفانًا يجرفُ أمامه كل أشجارِ القلق وجلاميدَ الترقُّبِ والتروي. كنتِ قادمةً كوجه الفجر الذي يُسقِط رهبانية الليل الطويلة. كنتِ نازلةً على جبين الكوكب المهجور وبين يديكِ ماء وحياة ومخلوقات ودورة شمسية جديدة.

كنتِ حبيبتي؛ ذلك الإتيان الأنثويّ العاصف الذي لا يمنحُ الأشياء تفسيراتها بينما يكوِّن اتجاهاتٍ جديدةً على خريطة الحياة، ويخلقُ أُممًا وحضارات. يُغيِّر تواريخ الميلاد وعادات الليل والأحلام المعلَّقة على جدار النهار، وقوانين الصمت والكلام، والنظام الأزليّ لنبضات القلب.

نوعكِ هذا من النساء لا يرفِقُ بي، أنا عاشقُ المرة الأولى. إنه يسحقني حتى آخر خليّةٍ تزورها الدماء، ثم يجمع فُتاتي ويُلملم ذرَّاتي ويعجنني من جديد، رجلاً آخر، كما يريدني الحب.

رفعتُ المرساة، واتجهتُ إلى عينيكِ مباشرة، وفي داخلي يتشكَّلُ إيمانٌ جديد ومبادئُ أخرى ولغاتٌ وأساطيرُ وأقلامٌ ودفاترُ حكمة.

كلها راحتْ تخلقُ نفسها في غمرة المواجهة، وتتفاعلُ بعضها مع بعض بأفضل ما تستطيع، لتصل إليك بسرعة، قبل أن تفلتي في السماء كما يُفلِتُ الغيم.

كنتُ أكثرَ رجال الدنيا اشتهاءً لكِ.

(1) **سقف الكفاية**، ص.ص (7ـ9).

وكنتِ أنتِ، ببساطة، حدِّي الأخير الذي لا أتمنّى بعده شيئًا، من كل احتياجاتي الذكورية إلى الأنثى.

لذلك لم يكن الحب قرارًا أسعى لأخذه، بقدر ما كان قدرًا يسعى لأخذي.

في تلك الحالة الابتدائية من المشاعر المتعملقة بجنون، كنتُ أشعر أن كل محاولة للتفكير في ما أنا مقبلٌ عليه تعتبر خربشةً يائسة على خريطة تقود إلى مكانٍ واحدٍ في النهاية.

كلُّ الاتجاهات تشير إليك. كل الكلمات. كل التصرفات. كل التفاصيل الصغيرة، والتشابهات الطفيفة، كلُّ الأشواق، والعادات، والأمنيات المتأرجحة على سنوات العمر، والأمل، والانتظار، ودوائر الترقُّبِ التي تنمو طفولةً، ومراهقةً، ونضجًا.

باختصار شديد جدًا، لا تبقى بعده حاجةٌ للتبرير، كلُّ الأقدار.

قرأ الحبُّ ماذا ينقصني، جسَّ الروحَ والجسدَ والإنسان، وأحصى الفراغات التي عجز الدهر عن ملئها في داخلي، والثقوب التي أحدثها بيديه في ثياب العمر، وعجن كلَّ أحلامي وأدويتي وخيوطَ وسادتي وأسنَّة أقلامي مع بعضها، واختاركِ أنتِ، ليضعكِ في طريق حياتي الأول، دون أن أرى في منامي أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر.

جئتُ على بساطِ القَدَر. قالت لي أمي ذات مساء: "السماء مليئة بالنجوم يا ولدي. وكلُّها أساطير، هناكَ نجمةٌ واحدة لك فقط، لا تلمع إلا ليلة واحدةً في العمر". وكنتِ أنتِ نجمتي التي تعلم قبل ليلة اللمعان، أي رجال الأرض سيتبعها إذا نَزَلَتْ ويموت إذا أفَلَتْ. ولم أكن أعلم أن عشقَ النجوم صعب، لأنها لا تبقى.

ولكنه قَدَري.

لا يكون الحبُّ قرارًا أبدًا، إنه الشيء الذي يختار اثنين بكل دقة، ويشعل بينهما فتيل المواجهة، ويتركهما في فوضى المشاعر، دون دليل.

إنه يريدهما بذلك أن يتعلما أول دروس الحب.

كيف يحتاج كلٌّ منهما إلى الآخر... ".

الفنان التشكيلي: إبراهيم الألمعي

ثالثاً: مؤلفو كُتبِ ثقافيةِ أخرى

(سيرة ذاتية - تراجم – مقالات - نثر فني – حوارات)

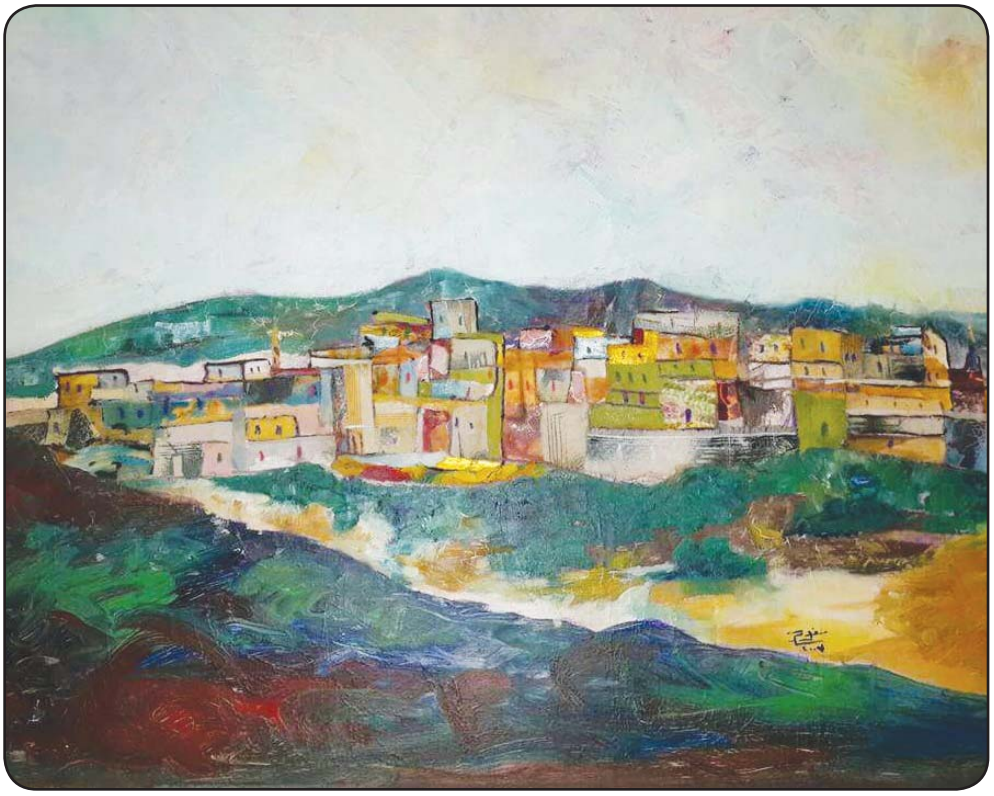

الفنان التشكيلي: مفرح عسيري

جدول قائمة المؤلفين

قائمة مؤلفي الكتب الأخرى

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
1	محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1341هـ	1923م	1389هـ	1969م
2	الحسن بن علي الحفظي	1345هـ	1926م	1406هـ	1986م
3	عبدالرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1356هـ	1937م	1417م	1996م
4	محمد بن حسن غريب	1363هـ	1944م		
5	علي حسن الحفظي	1368هـ	1969م		
6	أحمد بن محمد علي الحفظي	1373هـ	1954م		
7	محمد علي عبد المتعالي	1374هـ	1955م		
8	محمد ناصر الشوكاني	1375هـ	1955م		
9	علي إبراهيم مغاوي	1376هـ	1956م		
10	عبد الرحمن أحمد الجرعي	1383هـ	1964م		
11	أحمد علي آل مريع	1391هـ	1971م		
12	محمد علي البريدي	1393هـ	1973م	1436هـ	2016م
13	ناصر محمد جبلي	1393هـ	1373م		
14	علي عبدالله القاسمي	1399هـ	1979م		
15	رياض محمد الجرعي	1409هـ	1989م		

الكتب الأدبية والثقافية الأخرى

رقم	الكتب	تاريخ صدوره	المجال	المؤلف
1	رحلات في عسير	1973م	رحلة وتوثيق	يحيى إبراهيم الألمعي
2	رحلة الثلاثين عامًا	1981م	سيرة ذاتية	زاهر بن عواض الألمعي
3	الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية	1981م	رصد وتوثيق	يحيى إبراهيم الألمعي
4	النبات في عسير	1982م	رصد وتوثيق	محمد حسن غريب
5	رجال ألمع: الأرض، الإنسان، التاريخ	1988م	رصد وتوثيق	أحمد إبراهيم مطاعن
6	لذاكرة الوطن	1994م	مقالات	محمد علي علوان
7	الموت إلى الداخل	1997م	مقالات	إبراهيم طالع الألمعي
8	من طيبات أبي الطيب	1997م	مختارات شعرية	إبراهيم طالع الألمعي
9	روائع الطنطاوي	2000م	مختارات نثرية	إبراهيم مضواح الألمعي
10	الفوائد الطنطاوية	2000م	لغة وأدب	إبراهيم مضواح الألمعي
11	الفكاهة في أدب الشيخ علي الطنطاوي	2000م	دراسة	أحمد علي آل مريع
12	الشعر الشعبي نبض حياة	2001م	دراسة	إبراهيم طالع الألمعي
13	أسماء وآراء في التربية والتعليم	2002م	مقالات وتراجم	إبراهيم محمد شحبي
14	حاضرة رجال: النسق الاجتماعي وثقافة الأثر	2002م	توثيق	علي إبراهيم مغاوي
15	السيرة الذاتية الحد والمفهوم	2003م	دراسة	أحمد علي آل مريع
16	فلسفة الحب عند علي الطنطاوي	2003م	دراسة	أحمد علي آل مريع
17	**ألمع دوحة العلم والأدب**	2003م	رصد وتوثيق	محمد علي عبد المتعالي
18	الطنطاوي بعيونٍ مختلفة	2004م	مقالات	إبراهيم مضواح الألمعي

رقم	الكتب	تاريخ صدوره	المجال	المؤلف
19	رجع البصر	2004م	دراسة	حسن محمد النعمي
20	وعينا وسطوة الذائقة	2004م	مقالات	علي إبراهيم مغاوي
21	ضد التضاريس	2004م	مقالات	علي إبراهيم مغاوي
22	انحراف الفهم انحراف المعنى	2004م	مقالات	علي فائع الألمعي
23	عندما كان الكبار تلامذة	2005م	من السير الذاتية	إبراهيم مضواح الألمعي
24	قطرات من عرق الماضي	2006م	سيرة ذاتية	أحمد إبراهيم مطاعن
25	بوح السجون	2006م	جمع ودراسة	علي إبراهيم مغاوي
26	من الذاكرة (1)	2006م	رصد وتوثيق	محمد علي عبد المتعالي
27	علي الطنطاوي كان يوم كنت	2007م	دراسة	أحمد علي آل مريع
28	محاضرات في الأدب السعودي	2007م	دراسة	حسن محمد النعمي
29	قنا جمال المكان وطبيعة الإنسان	2007م	رصد وتوثيق	محمد علي عبد المتعالي
30	حكايتي مع العلمانية	2008م	سيرة ذاتية	إبراهيم محمد شحبي
31	مسارات الرحلة والترجمة	2008م	أدب الرحلة	محمد ناصر الشوكاني
32	الرواية السعودية، واقعها وتحولاتها	2009م	نقد	حسن محمد النعمي
33	عبد العزيز السبيل قراءة في مرحلة	2010م	رصد وتوثيق	حسن محمد النعمي
34	حكايات شعبية	2010م	رصد وتوثيق	علي إبراهيم مغاوي
35	رسائل من جهنم	2010م	نثر أدبي	محمد علي البريدي
36	توبة سلفي	2011م	مقالات	إبراهيم طالع الألمعي
37	واسأل القرية	2011م	سيرة	إبراهيم مضواح الألمعي
38	أشتات	2011م	مقالات	إبراهيم مضواح الألمعي

رقم	الكتب	تاريخ صدوره	المجال	المؤلف
39	مراجعات ومقاربات	2011م	مقالات	أحمد علي آل مريع
40	الأدب العربي الحديث، نشأته وتطوره	2011م	دراسة	حسن محمد النعمي
41	من الفصيح الألمعي	2011م	لغة	عبد الرحمن أحمد الجرعي
42	من.. أوراق معلم	2011م	مقالات تربوية	محمد أحمد الزيداني
43	أسماء على ورق الورد	2011م	سير وتراجم	محمد علي البريدي
44	بعض التأويل، مقاربات في خطاب السرد	2013م	نقد أدبي	حسن محمد النعمي
45	رحيق الأقلام	2013م	سير وتراجم	أحمد محمد علي الحفظي
46	فوضاي	2013م	نثر فني	علي عبدالله القاسمي
47	يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة	2013م	رصد وتوثيق	غازي يحيى إبراهيم الألمعي
48	الهوية.. نسوانية المستقبل	2014م	مقالات	إبراهيم محمد شحبي
49	السلطة والهوية	2014م	مقالات	إبراهيم محمد شحبي
50	ذاكرة الطباشير	2014م	مقالات في التربية	إبراهيم مضواح الألمعي
51	قريباً منهم (شخصيات ألمعية)	2014م	سير وتراجم	إبراهيم مضواح الألمعي
52	ابن حزم الأندلسي	2014م	سير وتراجم	إبراهيم مضواح الألمعي
53	العائشتان	2014م	سير وتراجم	إبراهيم مضواح الألمعي
54	خطاب الجنون	2014م	نقد ثقافي	أحمد علي آل مريع
55	الرحيل.. نظرياته والعوامل المؤثرة فيه	2014م	دراسة	محمد حسن علوان
56	ذيًّا عيًّا	2015م	حكايات تربوية	إبراهيم معدي عسيري
57	الخوف من الليبرالية	2015م	مقالات	حسن محمد النعمي
58	جذوة الدهشة	2015م	حوارات صحفية	عبد العزيز حمود الشريف

رقم	الكتب	تاريخ صدوره	المجال	المؤلف
59	من الذاكرة (2)	2015م	رصد وتوثيق	محمد علي عبد المتعالي
60	مطاردات لذيذة	2015م	حوارات صحفية	علي فائع الألمعي
61	شعراء سفراء	2016م	تراجم وسير	إبراهيم مضواح الألمعي
62	شذرات سيرية	2016م	سيرة ذاتية	عبد الرحمن أحمد الجرعي
63	ظل الجذور	2017م	نثر فني	محمد عبدالرحمن الحفظي
64	قارئ السرد.. سجالات السرد والواقع	2017م	دراسة	حسن محمد النعمي
65	سَمَر وفِكَر	2018م	خواطر وأفكار	عبدالرحمن بن أحمد الجرعي

تراجم مؤلفي
الكتب الثقافية الأخرى

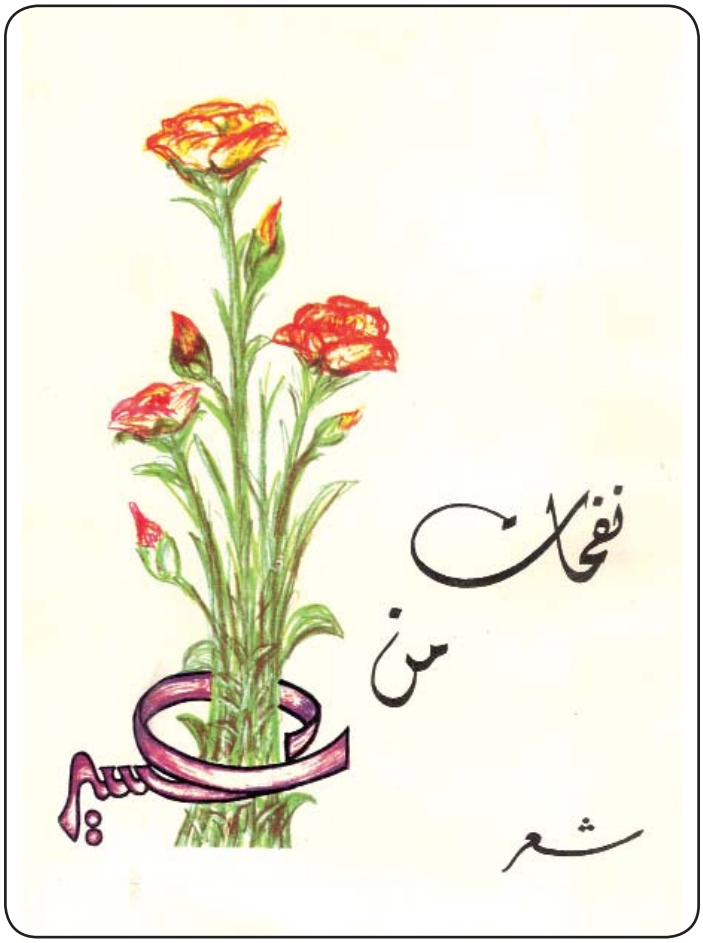

غلاف كتاب: نفحات من عسير
تأليف: محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي

محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي[1]

(1341هـ/ 1923م) – (1389م /1969)

ولد في بلدة (رُجال) برجال ألمع، وتعلم القراءة والكتابة، والقرآن والحديث الشريف، على يد والده القاضي إبراهيم زين العابدين الحفظي، كما درسَ الفقه وعلوم القرآن على أيدي معاصريه من علماء آل الحفظي، ثم ارتحل إلى بلدة (البِرْك) على ساحل البحر الأحمر، لطلب العلم وحصل من أبرز معلميها على إجازة في علوم الدين واللغة.

عمل بالتعليم في مدرسة محايل عسير عام 1942م، ثم انتقل إلى مدرسة رجال ألمع عام 1944م، معلمًا فوكيلاً، فمديرًا، ثم مفتشاً في إدارة التعليم بأبها عام 1962م، ثم انتقل إلى تعليم الطائف مديرًا لقسم التفتيش الديني عام 1965م، حتى وفاته.

وقد عُرف باهتمامه بالآثار العلمية والأدبية لأسلافه آل الحفظي، فجمع أشعارهم وترجم لعددٍ من أبرز علمائهم وأدبائهم، وجمع ذلك في كتاب بعنوان: (نفحات من عسير)[2] صدر بعد وفاته بعناية أخيه الأستاذ عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي[3].

(1) انظر: **رحيق الأقلام**، ص.ص (70ـ73).

(2) كتاب: **(نفحات من عسير)**، سبق التعريف به، الحاشية رقم (2)، ص (18).

(3) انظر ترجمته ص (173).

قصيدة مهداة للملك فيصل رحمة الله عليه[1]

يـا مـلـيـكـي وقـائـدي وإمـامـي ... يـا ضـيـاءَ الـوجـودِ والأيـامِ
زانـك (اللـه) بالجلال فكل الـ ... عُـرْبِ يهفون حول بدر الأنامِ
يا (مليكاً) سموت لفظًا ومعنى ... فـاق حـد الـخـيـال والأرقـامِ
يـا (مـلـيـكـاً) بـلاد قـحـطـان منه ... تـسـتـعـيـد الـنـشـاط لـلإقـدامِ
بـك عـزت "شـريـعـة الـلـه" فينا ... إذ حـكـمـتَ الـبـلاد بـالإسـلامِ
وتـسـامـت بـلاد يـعـرب طُـرًا ... مـن عـلاك تـكـلـلـت كـلُّ هـامِ
وأحـاطـت "**بـعـرش** خـيـرِ مـلـيـكٍ" ... واطـمـأنـت بـظـل داعـي الـسـلامِ
كـل بـاغ وحـاقـد وحـسـودٍ ... سـوف يـلـقـى الـجـزاء بـالإقـدامِ
إذ نـلاقـيـه بـالـسـلاح فـيـردى ... ويـنـال نـتـيـجـة الأوهـامِ
يـا مـلـيـكـي مـلـكـت كـل الـقـلـوب ... فـهـواهـا "مـولاي" مـا زال نـامِ
أنـتَ غيثُ النَّدى وما زلـتَ تروي ... كـل فـرد يـسـيـر فـوق الـرغـامِ
وأقـمـتـم لـشـعـبـكـم صـرح عـزٍّ ... بـحـمـاسٍ بـهـمـة الـمـقـدامِ
بـيـن دور الـعـلـوم فـي كـل صـقـعٍ ... ومـشـاريـعَ فـي جـنـوبٍ وشـامِ
ومـصـحـاتٍ كـي يـنـامَ مـحـبـوك ... بـعـيـنِ الـخـلـي حـلـو مـنـامِ

(1) **نفحات من عسير**، ص.ص (9–10).

وبـيـوتَ الإلـه قـد رحـت تبني ... وتـشـيـدُ مـنـارَ بـيـتٍ حـرامِ
فـانـبـرى الـنـاسُ يـهـتـفـون بـاسـمٍ ... ذائـعِ الـصـيـتِ رائـعِ الأنـغـامِ
واحـتـوتـه الـصـدور أمـا الـشـفـاه ... حـمـلـتـه لأعـذبِ الأنـسـامِ
يـا مـلـيـكـي إلـيـك أهـدي جـمـانًـا ... ضمها السمط في عـقـودِ النـظـامِ
تـعـرب الـفـخـر والـمـعـالـي وتـروي ... كـل مـجـد بـرغـم أنـف الـلـئـامِ
يـا مـلـيـكـي إلـيـك أهـدي نظيمًا ... مـن قـلـوبٍ ودادُهـا فـي ضـرامِ
فـي هـواكَ وآلـك كـلُّ لـيـثٍ ... قـد حـبـاه الإلـه أسـمـى مـقـامِ
فـي عـلاكَ كـلُّ الـقـلـوبِ تغنت ... أنـت روح الـخـيـال والإلـهـامِ
لـك صـغـنـا نـشـيـدنـا كـي نـؤدي ... واجـب الـحـب مـن بـديـع الـكـلامِ
فـأقـبَـلَ الـدرُّ فـي قـلائـد نظم ... يـتـهـادى إلـيـك مـن إلـهـامِ
مـن فـؤادي عـهـود صـدق وحـب ... لـمـلـيـكـي وقـائـدي وإمـامـي

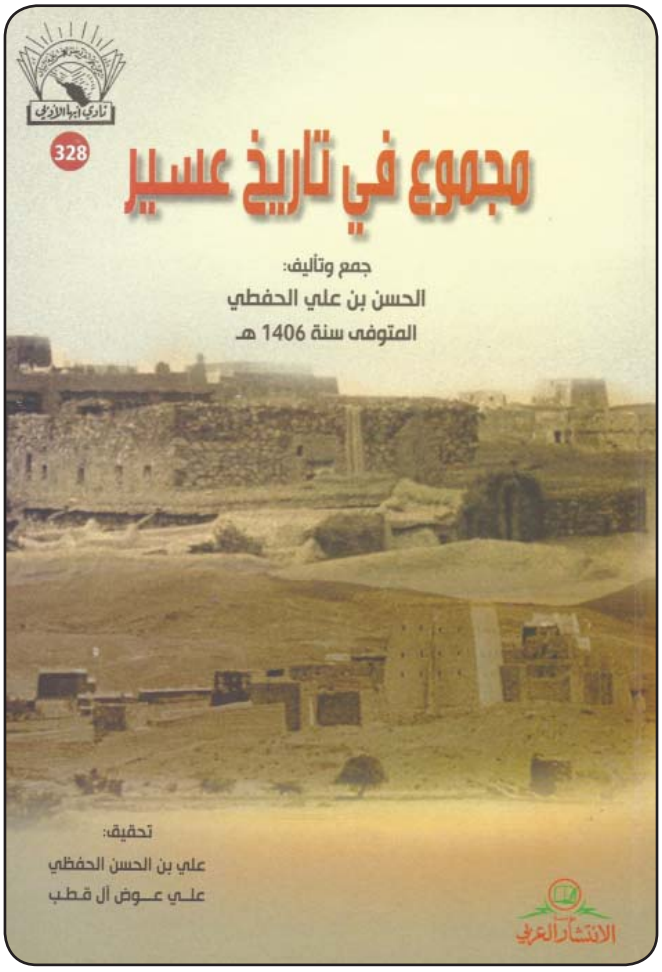
نادي أبها الأدبي
328
مجموع في تاريخ عسير
جمع وتأليف:
الحسن بن علي الحفطي
المتوفى سنة 1406 هـ
تحقيق:
علي بن الحسن الحفظي
علـي عــوض آل قـطب
الانتشار العربي

الحسن بن علي بن محمد الحفظي[1]

(1345هـ/ 1926م) – (1406م /1986م)

ولد في بلدة (رُجال) برجال ألمع، وبها أتم دراسته الابتدائية، ثم عُيِّنَ مدرسًا بمحافظة محايل عسير، عام 1946م، ثم عاد إلى مدرسته برجال ألمع؛ معلِّمًا فمديرًا، ثم انتقل إلى أبها معلِّمًا حتى تقاعده عام 1983مـ.

له مشاركات شعرية، وخطابية في المناسبات، وله اهتمام كبير بالتراث التاريخي والاجتماعي لمنطقة عسير، وله أعمال في هذا المجال لم تنشر بعد، ومنها كتابه: (**مجموع في تاريخ عسير**)[2]. الذي صدر عن نادي أبها الأدبي عام 2017م، بتحقيق ابنه الأديب: علي الحسن الحفظي[3]. ومشاركة الباحث: علي عوض محمد عسيري[4].

(1) انظر:
- **مجموع في تاريخ عسير**، ص.ص (17–22).
- **رحيق الأقلام**... في كتابة سير الأعلام، ص.ص (78–86).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (179).

(2) كتاب: (**مجموع في تاريخ عسير**): كتاب من تأليف الأستاذ/ الحسن بن علي الحفظي، وتحقيق كل من: الأستاذ علي الحسن الحفظي، والباحث علي عوض آل قطب، صدر عن نادي أبها الأدبي عام 2017م، ويقع في 400صفحة، ويبحث في تاريخ منطقة عسير، ويتضمن: بحوثًا ورسائل تاريخية، وتراجم وسير، ومناظرات.

(3) انظر ترجمته في هذا الكتاب ص (0).

(4) باحث في التاريخ الحديث، يعمل محاضرًا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويعد لنيل درجة الدكتوراه، انظر **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**،2017م، ج2، ص (181).

من مقدمة كتابه (مجموع في تاريخ عسير) [1]

بلاد المرء هي الحبيبة. ووطنه هو العازّ عليه، وفي القول المأثور (حب الوطن من الإيمان) . ويقول الشاعر:

وطـنـي أنـت كـل مـا أتـمـنـى ... فـي حـيـاتـي وأشـتـهـي وأريـدُ
لا يـبـيـعُ الأوطـانَ إلا ذلـيـلٌ ... أو خـؤونٌ عـزّتْ عـليـه الـنـقـودُ

حقاً، إن كل إنسان ليفخر بوطنه، ويعتز بمسقط رأسه، ويتمنى له الرقي والرفعة، وهو يسعى جاهداً فيما يرفع شأنه، ولا سيما المواطن الحر الذي يجعل وطنه نصب عينيه ما عدا الخامل الجحود، فإنه لا يعبأ ببلاده، ولا يلقي لها بالًا. وقياماً بحق بلادي خاطبتها بما يأتي:

بـلادي أنـتِ كـل مـا أتـمـنـى ... فـي حـيـاتـي مـن سـؤدد يـا بـلادي
بـلادي مـا سـواك أنـظـر فـجـراً ... أنـت روحـي وفـيـك أنـتِ مـرادي
بـلادي أعـزَّكِ الـلـهُ دومًـا ... فـي رقـي وفـي سـبـيـل الـرشـادِ
زانـكِ الـلـهُ يـا بـلادي بـوشـي ... سـنـدسِ الـزهـرِ طـاهـرًا فـي الـوهـادِ
أمـطـر الـجـو فـتـهـادت روابـيـك ... روضـاً فـي ظـلال الـبـوادِ
وغـدا الـشـيـح والأزاهـيـر عـطـراً ... بـأريـجٍ عـلـى غـصـون الـقـتـادِ
يـا جـبـال الـسَّـراة يـا أرضَ قومي ... يـا ديـارًا فـي كـل سـفـحٍ ووادى
عـمـرك الـلـه يـا بـلادي بـأنـي ... إذ أنـاجـيـك قـائـم بـاجـتـهـادِ

(1) **مجموع في تاريخ عسير**، ص. ص (37 ـ 39).

أبــذلُ الــروحَ فـي عــلاكِ ومهما صــدَّ عـزمـي فـلـن يـفـلَّ مــرادي

لقد أجلت فكري ملياً، وأهبت بنفسي أن أحاول على بركة الله لعلي أبلغ غاية في نفسي وقويت عزيمتي وتهيأت، وقبل أن ينبض قلمي للإفصاح، ليُسمع له صريفٌ في مسح صحرائه، قمت إلى مكتبتي وعكفت على بعض المخطوطات فيها. وكنت على قلتها أتناول هذا، وأضع هذا للمطالعة والبحث، فإذا بين طياتها صور حية، ومعلومات صادقة عن جبل عسير الخصيب دينياً، وأدبياً، وتاريخياً، في أوراق مبعثرة على هيئة مراسلات أدبية، وفرائد شعرية، ودعوة إصلاحية، وبطولات رجال من الماضي العسيري المجيد. فرأيت لزاماً عليَّ أن أدون ما اطلعت عليه، وأميط اللثام عنه، وأجمع شتات تلك الأوراق الجديرة بالاعتناء والاعتزاز، لأنها تحكي حياة عسير وتاريخ رجالها الأشاوس، وعلمائها الأماثل، وخاصة العلماء اللوامع آل الحفظي، رحمهم الله جميعاً فقد كان دورهم فعالاً في الدعوة إلى الله، فازدهرت ونهضت جهات عسير في مجالي العلم والإصلاح منذ عام واحد بعد الألف 1001هـ[1] وقد أتهم بالمبالغة ولكن حقيقة التاريخ الواقعي لهم ولرجال عسير الأكرمين لا يقبل المجاملة أو الإنكار، وحسبي وحسب من يتهمني كتب التاريخ المؤلفة في هذا الشأن، وإليك يا أخي في عسير هذا التأليف المتواضع لتشترك معي أنت وأبناء المنطقة خاصة، وأبناء العروبة عامة في معرفة ما أردت تدوينه هنا، لنروي جميعاً غلتنا على حد سواء، ونطلع بكل افتخار على ما لأسلافنا العسيريين في هذا القطر العزيز من معارف، وأحداث، وأخبار، جمعت ذلك لك منسقاً ومنمقاً، بطريقة قد تروق لك وتستحسن ما رأيت إن شاء الله، قياماً بالواجب نحو الوطن والمواطنين، وأرجو من كل قلبي أن يعذر من وقف على خلل أو عثر على زلل، فجل من لا نقص فيه ولا عيب، فليست محاولتي هذه إلا إسهاماً مع من سبقني في التأليف عن إقليمنا الحبيب، وعسى أن تجد في هذا ما يدعو إلى اعتزازك وافتخارك بذكريات بلادك، وبطولات أسلافك، فهو كما ترى يمثل قدم صدقهم في الدعوة إلى الإسلام، وتراثهم الأدبي، وتاريخهم البطولي، معلقاً كل ذلك على ما وجدت عنهم عندي مما استطعت. قال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتم مِنَ العلمِ إِلّا قليلا﴾[2]. وها أنا أبدأ فيما هيأت له قلمي، مستعيناً على ذلك بالله وحده، فهو الموفق.

(1) نحو عام (1592م).

(2) سورة الإسراء، آية: 85.

نادي أبها الأدبي

(ديوان شعر)

شعاع الرّاحلين

الديوان الثاني

من شعر آل الحفظي بعسير

وبعض معاصريهم

قصائد تراثية

(أدبي • علمي • ديني)

جمع وتحقيق

عبدالرحمن بن إبراهيم بن العابد بن الحفظي

عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين الحفظي[1]

(1356هـ/ 1937م) – (1417م /1996م)

ولد في بلدة (رُجال) برجال ألمع، وأنهى تعليمه الابتدائي في مدرستها الابتدائية عام 1954م، ثم انتقل إلى مدينة جدة والتحق بوظيفة حكومية عام 1956م، وتنقل في عدة وظائف حتى عام 1970م، حيث عاد إلى منطقة عسير، وعمل في إمارتها، حتى تقاعده عام 1980م.

كان لديه اهتمام بالقراءة والكتابة منذ وقتٍ مبكر، فراسل عددًا من الصحف، ونشر بعض المقالات في مجلة العرب، وغيرها من المجلات والجرائد.

أسهم في طبع ونشر كتاب (**نفحات من عسير**)[2] عام 1974م، وهو من أهم المراجع في أشعار آل الحفظي، قام بتأليفه وجمعه أخوه الأستاذ محمد بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي[3]، اشتمل على قصائد عددٍ من علماء وأدباء آل الحفظي وترجماتهم، وتوفي قبل إصداره، فاضطلع المُتَرْجَم له بهذه المهمة الجليلة.

كما أصدر له جزءًا ثانيًا جمع فيه ما لم يضمه كتابُ (**نفحات من عسير**)، وأصدره عن نادي أبها الأدبي عام 1982م، بعنوان: (شعاع الراحلين)[4].

(1) انظر:
- **رحيق الأقلام**، ص.ص (103-106).
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (107-109).

(2) كتاب: (**نفحات من عسير**): سبق التنويه عنه، الحاشية رقم (2)، ص (18).

(3) انظر ترجمته ص (165).

(4) كتاب: (**شعاع الراحلين**): سبق التنويه عنه، الحاشية رقم (4)، ص (18).

من مقدمة كتاب «شعاع الراحلين»[1]

هذا هو الديوان الثاني من مؤلفات السلف رحمهم الله في الشعر الذي شاء الله عز وجل لي الوفاء بجمعه وترتيبه وفقًا لالتزامي به في الديوان الأول (**نفحات من عسير**) متجشِّماً نفس الصعاب التي اجتزتها في محاولتي السابقة طالما أن العزم والحوافز متوفران بتوفر المواد الأساسية، ألا وهي قصائد هذا الديوان، التي شجعتني على تبني هذا العمل، وإن كنت فيما حققته من جهد شخصي في هوامشه وجمعه وتنسيقه أعترف بقصر دلائي ونضوب فكري، وهي حقيقة ستدع بلا شك ثغرات التقصير ماثلة للقارئ العزيز، وحسبي أني أنشد الكمال وإن لم أحققه، وأستهدف إبراز المادة وليس الجهد ليخرج من قوقعته إلى دائرة النور كمادة أدبية تتسم بطابع هذه المنطقة التراثي الأصيل، وقد عُنيت أول ما عنيت أن يخرج ملائماً للأذواق الثقافية من حيث المضمون، فنوعت محتواه من القصائد وجعلته من ثلاثة أقسام (أدبي) و (علمي) و (ديني) وإن كان قد أتى ليتمم سابقه الذى عُني أكثر ببيان السيرة السعودية و(الدعوة الوهابية) اللتين جددتا ما اندرس من معالم الإسلام والدعوة إليه. وقد اخترت للديوان الحال اسم «**شعاع الراحلين**» لموافقته المضمون، أما عناوين القصائد فقد أجزت اختيارها من إيحاء القصائد ذاتها لعله ينال استحسانكم بكل ما فيه.

وعلى سبيل إظهار الجميل لأهله وإسداء الشكر لمستحقيه أن تفضل الشيخ عبد العزيز ابن محمد بن إبراهيم آل الشيخ فأمدني مشكورًا بمعظم قصائد هذا الديوان، ومن ضمن ذلك الألفية الحفظية. عن طريق تفضله بإعارتي مستنسخة لذلك بموجب مكاتبة جرت مع فضيلته إبان إصدار الديوان السابق، فله مني التقدير على إسدائه الجميل الذي لا يُنسى..

(1) **شعاع الراحلين**، عبدالرحمن بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي، نادي أبها الأدبي، ط1، 1982م، ص.ص (9–10).

محمد بن حسن غريب[1]

(1363هـ/ 1944م)

ولد في بلدة (رُجال) بمحافظة رجال ألمع، وبها درس المرحلة الابتدائية، التحق بالعمل الحكومي موظفًا بديوان رئاسة مجلس الوزراء، ثم بالديوان الملكي، ثم بمديرية الصحة بعسير؛ مديرًا لعدد من المراكز الصحية برجال ألمع.

ساهم بجهد وافر في تأسيس متحف ألمع التراثي الذي غدا معلمًا مشهودًا، كما أنشأ مكتبة ضخمة تضم أمَّات الكتب في كل الفنون، أصبحت مقصدًا للباحثين من أبناء المنطقة، والباحثين في تاريخها وأدبها، نشر مقالاته وقصائده في الصحف والمجلات، وتضمن ديوان (**قصائد من الجبل**) الذي أصدره نادي أبها الأدبي عام 1984م عددًا من قصائده.

صدر له: (النبات في عسير) 1982م، و(أصول قبائل عسير) 2005م، وكتاب (بلدة رُجال الأثرية، دراسة مستخلصة من الوثائق والنصوص التاريخية) 2017م. والكتب الثلاثة صادرة عن نادي أبها الأدبي.

(1) انظر:

- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص(19).
- **من الذاكرة**، ص. (127-130).
- **قريبًا منهم**، ص.ص (21-22).

من مقدمة كتاب «أصول قبائل عسير»[1]

إن التاريخ هو الخطوة الأولى التي خطت بها أقدام الإنسان على هذا الكوكب المأهول بالبشر ذلك الإنسان الذي صنع الأحداث، ومن الأحداث ولد التاريخ ومنها وأصبح عبر الطريق الإنساني سجلاً حافلاً بوقائع الإنسان الذي أعطى المكان اسمه والزمان فعله.

وإذا كان التاريخ في مجمله هو النافذة الوحيدة التي نطل من خلالها على الماضي فإنه بلا ريب النفق الممتد عبر الزمن إلى الوراء، منه نرى الماضي والحاضر سفرًا مفعماً بأحداث الإنسان وإنجازاته التي صنعها بفعله، وتفاعل معها ومع من حوله.

وكم هو رائع بنا أن نطل أولًا من خلال هذه الفرجة الواسعة لنستشف حقائق الرؤى وعظمة الإيمان في حضارة الأوطان التي شع نورها السماوي ليعانق بسناه أقدس البقاع متمازجاً مع حضارة الروح التي قاد فيها سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هذه الأمة من خلال رسالته السماوية الخالصة والشاملة حتى أفاقت الدنيا على حضارة لم تألفها من قبل، وهي حضارة المنارة والمحراب والقلم والكتاب.

إن منطقة عسير التي تعد جزءاً من المملكة العربية السعودية هي ما يعرف في العصر الجاهلي وصدر الإسلام بمخلاف جرش، وبالمخلاف الراشد، وتشتمل على تضاريس مختلفة منها الجبال الشاهقة والسهول والأغوار (ولهذا) اكتسبت تنوعاً عجيبًا من المناخات الشديدة البرودة فالربيعية فالدافئة إلى مرتفعة الحرارة، وقد كانت على مدى الأزمان عامرة بسكانها الأصليين وحافظت على نقاء الدماء لأنها كانت شبه مغلقة منذ العصور السحيقة (وذلك بسبب وعورة) مسالكها وعدم اتصالها بغيرها إلا فيما ندر، هذه القبائل التي يغلب عليها الأصل القحطاني جميعها كانت ولازالت تتوارث العيش وعمارة الأرض دون التمازج مع أية عناصر أخرى، وفي الجاهلية لم تتأثر بأية ديانة سماوية. نخلص من هذا للتأكيد على صفاء الجنس العربي الذي تمثله قبائل عسير وعدم ارتباطهم على مدار التاريخ بأية توجهات دينية غير الإسلام.

(1) **أصول قبائل عسير**، ص.ص (3ـ6).

علي بن الحسن الحفظي[1]

(1368هـ/ 1949م)

ولد في بلدة (رُجال) بمحافظة رجال ألمع، وبها أتم دراسة المرحلة الابتدائية، وفي معهد أبها العلمي درس المرحلتين المتوسطة والثانوية، وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام 1970م.

عمل بالتدريس في معهد بيشة العلمي، ثم وكيلاً لمعهد إعداد المعلمين بأبها، ثم مديرًا للنشاط الطلابي بتعليم عسير، ثم مديرًا لمركز البحوث، ثم مستشارًا بتعليم عسير، ثم مديرًا عامًا للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية.

وهو عضو نادي أبها الأدبي من وقت مبكر، نشر مقالاته في العديد من الصحف والمجلات، وشارك في أمسيات شعرية وندوات ثقافية، شارك في تحقيق كتاب: (**مجموع في تاريخ عسير**) من تأليف والده الشيخ الحسن بن علي الحفظي[2]، وصدر عن نادي أبها الأدبي عام 2017م.

(1) انظر:

- **رحيق الأقلام**، ص.ص (161-166)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (180)
- **من الذاكرة**، ص.ص (162-169)

(2) انظر ترجمته ص (169).

الإنسان مدنيٌّ بالطبع[1]

يقول عالم الاجتماع المفكر العربي عبد الرحمن بن خلدون الإنسان مدني بالطبع، ومنذ خلق الله الأرض وما عليها فقد سخرها للبشر والآيات القرآنية الكريمة تدلنا على المنافع التي أعدها الله وطرق الانتفاع بها والذي خرج عن التمدن فلعلة انتهجها الذي خرج.. ولا تعني البداوة بحال أن ينصرف الإنسان عما هيأه الله له من وسائل الحياة الآمنة المطمئنة وربما وجد البدوي منفعته في الصحراء ورأى فيها أسلوب حياة.

والمتأمل في حياة الألمعيين وهم يسكنون رقعة جغرافية واسعة تمتد من البحر إلى الجبل سيرى بُعدًا اجتماعيًا مختلفًا من مكان إلى مكان في تلك الرقعة.. لكن واقع البناء الاجتماعي الآن أخذ بعدًا يكاد يكون متساويًا في المساحة الجغرافية التي نعنيها.

وقد بدأت التنمية تأخذ شكلاً متحدًا في أساليب حياتهم ولا يجد المرء فرقًا على هذا الامتداد في طرق البناء والمعيشة والأخذ بالممكن من واقع الحضارة اليوم والذي عاش في مكان ناء تنهكه معيشته القاسية عبر طريق وعر ومسالك صعبة وشح للماء وتعرض لهجير الشمس ولفح الرياح حاول جاهدًا الخروج إلى مجتمع وجد فيه مقومات حياة أخرى، وفي الوقت نفسه يحرص أن يكون قريبًا من بيئته فيجمع بين ما تعود عليه وبين واقع أكثر راحة وأوسع رفاهية.

التنمية في رجال ألمع ليست بدعًا من ظروف عاشها الألمعيون فقد مارسوا التجارة والزراعة والبناء والرعي إلى جانب حرصهم على التعليم والتفقه وانتهاج طرق معرفة تطبيق العبادات والمعاملات.. لكن في ظل ظروف بيئية معقدة وكانوا على استعداد للتحول إلى ما يعيشونه اليوم من استقرار ورفاهية.

(1) مجلة (**ألمعنا**)، ص (16).

الألمعيون طرقوا أبواب التحضر وخاضوا مضمار التمدن وكم نجح منهم على مستوى الوطن في مجالات التحضر والتمدن أطباء ومهندسون وتربويون وعلماء وقضاة ورجال أعمال بل تعدوا هذه المراحل وأصبحوا أهل خبرة ودراية بمقومات الحياة وأصبح منهم المستشارون والمنظرون في وزارات الدولة والهيئات والمؤسسات المدنية والعسكرية ناهيك عن خبراتهم التي تلقوها علمًا ودراسة في أكثر الدول تحضرًا.

ولم يقتصروا على هذه المجالات فحسب إنما تجاوز فكرهم حد الإبهار في المجال العلمي والعملي وأخذوا يطبقون معلوماتهم على المستوى الأسري والفردي في أشكال مبهرة من نظام المنزل والشارع والبستنة الملحقة بمنازلهم وفي نسق البيت من الداخل والخارج وفي تربية الأولاد ونظافة ملابسهم وطرق الأكل والشرب ومعرفة التنزه والسياحة والسفر وإن كانت التنمية في معناها الرسمي هي تهيئة هذه الوسائل للفرد والمجتمع فإن المواطن يساعد بشكل ملموس وملحوظ في عملية إنجاحها.

رحيق الأقلام
في كتابة سير الأعلام

تأليف
أحمد بن محمد علي الحفظي

أحمد بن محمد بن علي الحفظي[1]

(1373هـ/ 1954م)

ولد في بلدة (رُجال) برجال ألمع، حيث أتمَّ دراسته الابتدائية، عام 1966م، وفي مدينة أبها درس المرحلتين المتوسطة والثانوية، ثم نال درجة البكالوريوس في التربية وعلم النفس من جامعة الملك سعود بالرياض عام 1977م.

عمل بالتعليم بمعهد المعلمين بأبها، ثم مرشدًا طلابيًا في بعض المدارس الثانوية بأبها، ثم مشرفًا للتوجيه والإرشاد بتعليم منطقة عسير حتى تقاعده عام 2009م.

قدَّم العديد من البحوث والدراسات والمشاركات في التربية، ونشر مقالاته التربوية في صحف منها: صحيفة الوطن، وعكاظ، والرياض.

صدر له كتاب: (**رحيق الأقلام**) عام2012م، يضم ترجمات وافية لستين شخصية من أسرة آل الحفظي.

(1) انظر: **رحيق الأقلام**، ص.ص (291ـ298).

من مقدمة كتاب «رحيق الأقلام»[1]

عزيزي القارئ بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

حرصت أن يكون كتابي هذا بين يديك كحديقة جميلة، جَمعتُ فيها نخيلاً مُثمرة، وورودًا مُزهرة من سير بعض المميزين في أسرتي. من مات منهم ـ رحمهم الله – بعد أن صنعوا مجدهم بأعمالهم الممزوجة بعرق التعب في زمن كان عصيّاً عليهم، لكنهم خلَّدوا ذكرهم في سجلات التاريخ، بما ورَّثوه من علم نافع، ونتاج ناصع، كتبوه بأيديهم، فكان لزاماً علي أن أُبْرِزَ تلك المحاسن، والمآثر، فلا تُطْوَى في غياهب النسيان، ولأن الأجيال لم تشاهد صورهم، فلعل سيرهم تكون دافعًا إلى الاقتداء بهم وتَرَسُّمِ خطاهم في الإخلاص والتفاني، وتمثُّلِ سلوكهم في مواقف الحياة، وسيجدون في سيرهم عظة وعبرة.

ومن بقي على قيد الحياة ـ أطال الله في أعمارهم ـ على طاعته، وهم نجوم تضيء قصصهم النور في دروب الأبناء، من خلال رحلة أيامهم المليئة بالتجارب، والأعمال المتميزة، في خدمة هذا الوطن المعطاء. وقد حان الوقت لأن تكون سيرهم بين أيدي الأبناء يقرؤونها فتشحذ هممهم، ويترسمون في الإخلاص والتفاني، كما قال الشاعر:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

لقد أوردتُ في هذا الكتاب تراجم مختصرة للأوائل من الأجداد، ثم عرّجتُ إلى بعض المعاصرين المتوفين، واخترت نماذج ممن يعيشون بيننا من المتقاعدين والعاملين، وحرصت على التنويع في جميع التخصصات، أمّا عُذري لمن لم تَظهَرْ أسماؤهم في هذا الجزء من الكتاب وقد وافوني بسيرهم فإن السبب يعود إلى عدم اكتمال المعلومات المطلوبة...

(1) **رحيق الأقلام**، ص.ص (15ـ16).

محمد بن علي عبد المتعالي[1]

(1374هـ/ 1955م)

ولد في قرية (حَوْرَة قيس) برجال ألمع، وبها درس مراحل تعليمه الأولى، التحق بالعمل العسكري عام 1972م، وفي عام 1979م تحول إلى وظيفة مدنية، وتدرج في عدد من الوظائف في مصلحة المياه بمنطقة عسير، ثم بإمارة منطقة عسير حتى تقاعده عام 2013م.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، وعضو جمعية الثقافة والفنون، اهتم بالتوثيق لأعلام منطقة عسير وتراثها وآثارها وفنونها الشعبية، وقد أصدر في هذا المجال العديد من الكتب والمجلات والمنشورات ومنها: **من الذاكرة** الجزء الأول 2007م، والجزء الثاني 2015م، وغيرها من الإصدارات التوثيقية، ويمتلك مكتبة زاخرة بالوثائق والمخطوطات، وقد أصدر الباحث (محمد معبِّر[2]) كتابًا بعنوان: (**محمد بن علي عبدالمتعالي.. ذاكرة الثقافة والتراث**) ضم سيرته والكثير من الوثائق والمراسلات والشهادات.

(1) انظر:
- كتاب: (**محمد بن علي آل عبد المتعالي.. ذاكرة الثقافة والتراث**).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (293).
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (603-612).

(2) محمد بن أحمد معبر: من مواليد مدينة نجران عام 1962م، درس الشريعة، وله اهتمام بالبحث والتأليف في فنون متعدِّدة، وله عشرات الكتب المطبوعة والمعدّة للطبع.

من هنا[1]

نبضات آسرة تخفق مع إيقاع الخطى القادمة من ألمع الشاعرة إلى عاصمة السياحة النقية، وصوت الريح الخافت يدندن في الآذان فيرسل لهفة مرحبة جميلة.. النسيمات الندية تعانق الزائر وتمنحه السكينة والطمأنينة وتمنحه الشعور باللهفة والتآلف والانسجام، فتأخذه الطبيعة الوادعة والفنون الشعبية الراقية والعادات والتقاليد والتراث والآثار والتاريخ يعيش معها حلماً جميلاً متجدداً وتحمله من روض إلى روض ومن دوحة إلى دوحة بين أشجارها وجبالها وتراثها وآثارها تلك هي ألمع الشاعرة ذات البيئة المتميزة تجسدها حياة إنسانها وإمكاناته وعطاءاته الفكرية والثقافية والأدبية وجمال الطبيعة التي احتضنته، خصوبتها وأصالة تراثها وتاريخها.

ولما كانت محافظة رجال ألمع كذلك، كان لا بد من مواصلة التعريف بها لدى المواطن السعودي وأخيه الخليجي وليطلع المقيم داخل المملكة والمهتم بها في الخارج على محافظة تعتبر نموذجاً صادقاً من نماذج التزاوج والتناغم بين معطيات البيئة وجمالها مع إنجازات التنمية التي تدور بها عجلة التطور بسرعة فائقة جعلت كل زائر لها يقف منذهلاً أمام ما تحقق من إنجازات تنموية وسياحية في منطقة عسير عامة وفي ألمع خاصة، لم تكن لتتم لولا الله سبحانه وتعالى ثم العطاء السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وبتخطيط سليم ومتابعة جادة وجهود مخلصة وتوجيهات صائبة من رائد السياحة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير ذلك الرجل الذي حوّل صعاب الأمس، وعوائقه بتوفيق من الله إلى معطيات جمالية وحضارية تتنوع فيها اللوحات وتتباين بها الرؤى ويزيدها اعتدال الجو والهواء العليل روعة وجمالًا.

(1) **ألمع دوحة العلم والأدب**، ص (1).

محمد بن ناصر الشوكاني[1]

(1375هـ/ 1955م)

ولد في بلدة (العُوْص) برجال ألمع، وفيها درس المرحلة الابتدائية، ومن معهد جدة العلمي حصل على الشهادة الثانوية عام 1974م، وفي عام 1978م حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية، من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

نال درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي بتقدير ممتاز من جامعة كلفورنيا ـ هايورد عام 1982م. ودرجة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي بتقدير ممتاز من جامعة تكساس، ورشحت رسالته لجائزة أفضل رسالة دكتوراه على مستوى جامعة تكساس لعامي1989م/ 1990م.

عمل محاضرًا فأستاذًا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومستشارًا لمؤسسة عكاظ الصحفية، ونائباً لرئيس تحرير جريدة سعودي جازيت، التي تصدر باللغة الإنجليزية، ويحرر ويكتب صفحة أسبوعية بها.

كتبَ وترجم عشرات الأبحاث والدراسات والتقارير والكتب؛ ومنها كتاب جيمس كليفورد، الذي صدر عن مكتبة الملك فهد، عام 2008م، بعنوان: (مسارات)[2].

---

(1) ـ انظر: موقع جامعة الملك عبد العزيز.
(http://mshoucany.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0000673&Lng=AR)

(2) **مسارات الرحلة والترجمة في زمن العولمة**، جيمس كليفورد، ترجمة: د. محمد بن ناصر الشوكاني، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 2008م، في 642صفحة. كتاب مهم في حقل الدراسات الثقافية، تضمن بحوثًا علمية وتأملات ذاتية في علاقة الترحال والتنقل بين الثقافات المختلفة ومحاولة فهمها من خلال الترجمة التي أدت دوراً مهما منذ عصر النهضة الأوروبية.

من مقدمة كتاب «مسارات»[1]

ما أزال أتذكر مدى دهشتي وغضبي حين قرأت أول عمل من أعمال يوهانس فابيان، صدر ذلك العمل عام 1983م عن مطابع جامعة كولومبيا، وكان يحمل عنوانًا مثيراً ولافتاً للانتباه هو "الزمن والآخر.. كيف يصنع الإنثروبولوجي موضوعه" أدهشني حينئذ أسلوب فابيان السجالي الحاد وعمق تحليلاته المرتكزة في دقة وصرامة منهجية واضحة تدفع المتلقي مهما كانت مقاومته لمقولات فابيان إلى الشك في الكثير من المسلمات حول حوارية الذات والآخر في الأدبيات الغربية. وتزداد الدهشة حين نعلم أن متلقي النص هم من المتخصصين في علم الإنثروبولوجيا الذي أصبح السلطة الخطابية المخولة من قبل المؤسسات الغربية للحديث عن الآخر وتشكيل صورته. وبالطبع لم يهادن فابيان في بحثه تلك السلطة المرجعية بل حاول تقويضها من الداخل وفضح استراتيجياتها البحثية والمنهجية والتشكيك في مصداقيتها وموضوعيتها في نقل ثقافة الآخر وترجمته.

لذلك حين انتهيت من قراءة كتاب فابيان وجدت دهشتي تتحول إلى غضب خلاق لاسيما وأنني حينئذ كنت مهتمًا بأدب الرحلات وطرق تمثيله للآخر. كان مصدر غضبي نابعاً من جراء الصدمة التي ولدها خطاب فابيان النقدي عندي بصفتي متلقيًا ينتمي إلى واحدة من تلك الثقافات التي اتخذها الإنثروبولوجيون والمستشرقون موضوعات يشكلونها وفق تصورات مسبقة يؤدي فيها مفهوم الزمن دوراً مهما.

يتجسد هذا المفهوم في واحدة من أهم أطروحات كتاب فابيان عن "الزمن والآخر"

(1) **مسارات**، ص.ص (9–10).

حيثُ يتناول بشكل تحليلي قضية التباين الصارخ بين واقع التواصل الشفويّ اليومي أثناء مراحل البحث الميداني في فضاء الآخر وترجمته وتحويله إلى تواصل كتابي تحكمه أعراف اللعبة الأكاديمية ومنهجيتها المغلقة. وهذه قضية تناولها جيمس كليفورد بإسهاب في الفصل الثالث من كتاب (مسارات) حين تحدث عن الممارسات الميدانية وترجمتها إلى ممارسات كتابية وأكاديمية تُقصي الآخر زمنيًا ومكانياً، وخاصة فيما دعاه "الإنثروبولوجيا الغرائبية". فالبحث الميداني يستدعي من الباحث مشاركة موضوع بحثه، رجلاً كان أم امرأة، شؤون حياته اليومية في بعديها الزمني والمكاني؛ مما يحتم تداخل وجهات النظر والتفاوض المباشر بين ذاتين يربطهما زمن وتاريخ مشترك. وفي هذه الحالة تنتفي فكرة هرمية الذوات؛ لتحل مكانها فكرة «التزامن المتكافئ" أو "Coevalence" كما يطلق عليها فابيان..

حكايات شعبية

رصد وتدوين

علي إبراهيم مغاوي

علي بن إبراهيم مغاوي[1]

(1376هـ/ 1956م)

ولد في بلدة (رُجال) بمحافظة رجال ألمع، وفيها درس المرحلة الابتدائية، وفي معهد أبها العلمي أتم المرحلتين المتوسطة والثانوية، ونال شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود بالرياض عام 1979م.

عمل بالتدريس معلمًا، فمديرًا، فمشرفًا تربويًا، فمشرفًا بقسم الإعلام التربوي، بتعليم ألمع، ثم في تعليم عسير.

نشر مقالاته في الصحف والمجلات، وله حضور إعلامي واهتمام بالتراث والمعالم، السياحية، والحكاية الشعبية، والتوثيق، وقد أصدر في هذا المجال كتابين هما: (رُجال.. ذاكرة قرية عربية) عام 2011م، وقد تُرجم إلى الإنجليزية والفرنسية، و(الحكايات الشعبية) 2011م، كما شارك في كتاب مخطوط بعنوان: (القبيلة العربية.. البنى والتحولات)، وهو الكتاب الفائز بجائزة أبها للثقافة عام 2008م.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، صدر له ثلاثة كتب أدبية هي: (ضد التضاريس) 2004م، و(وعينا وسطوة الذائقة) 2004م، و(بوح السجون) 2006م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج3، ص.ص (1582-1583)
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (304)
- **من الذاكرة**، ج2، ص.ص (232-234)
- **قريبًا منهم**، ص.ص (45-46)

الجنوب.. وطأة الطبيعة وضمير المكان[1]

التخفيف من وطأة عتو العوامل الطبيعية رغم استحقاق الإنسان لموجبات المواطنة سواء، نسبة إلى غيره أو نسبة إلى معاناته يتحقق بإعادة النظر في سباق تنازع التنمية، وهذا السباق غير المتكافئ لا يستقيم ميزانه العملي إلا عن طريق حرية المسؤولية، التي تقدر ـ دون تحيز ـ مدخرات المكان، هواءه، تاريخه، ترابه، إنسانه، وانعدام ضمير المكان يساوي انقطاع الأمل في عونه، ويبقى أن الوجدان والضمير عند المسؤول لا تكفي لخلق جو من شمولية المواطنة عند المسؤول الذي تقوده ذهنية الانتماء المكاني إلى قيمية شعورية بحتة في تحقيق التنمية على تراب الوطن الكل (الوحدة ـ التساوي)، حينها فقط يكون المسؤول حرًا عادلاً يميز بين الحق العادل، والواجب الذي تقوده مشاعر مراعاة كل من تجب مراعاتهم، فالجنوب" البريء" نقطة الاستقرار الحضري الذي لم يسترح أهله حتى اغتصبوا الجبال تربة صخورها فأحالوها إلى مسرح ترقص السنبلات في حناياها، ودسوا أكفهم في أحشائها ليستخرجوا أثمن مخرجات أرضها، وأطلقوا حناجرهم لإغواء مواسم التعب فيهم.

هكذا كان الجنوب قبل أن يحمل صفة البراءة الوصفية..، هكذا كان التصوف الموغل فيهم ذريعة وهبتها هيمنة الجبل، وسقتها نزوة تتمرد على كبرياء الوادي، ونزوة أدهشتها عتمة ليالي غابات الجبل، هكذا أراد المكان حمل رسالة تراكم الحضارات في زمن براءة عدل الطبيعة، قبل أن تولد البساتين في رحم الجدب المكاني، ويعبث تطاول البنيان بامتداد

(1) **ضد التضاريس**، ص.ص (25ـ27).

الرمال، وتنوح الإبل في قيود أسوار المدينة، اشتاق الجنوب أن يعبث في غيب تراكمات الحضارات الممتدة لكن بشكل مختلف خاتله العصر اعتبارات كبرياء التفوق، حين توالت على الأثر محسوبية الأحداث، فكان العبث خارج سرب القناعات العصرية.

الجنوب افتعل براءته لمسايرة المدلول اللفظي، ربما لأن التسمية أرادت له التنحي، فلسان العرب يقول: (أجْنَبُ وأجْنَبيٌّ): هو البعيد منك في القرابة، والجَنِيبُ: الغريب، ورجل ذو جَنْبة: أي اعتزال عن الناس متجنبٌ لهم...

من الفصيح الألمعي

أ.د.عبدالرحمن بن أحمد الجرعي

عبد الرحمن بن أحمد الجرعي[1]

(1383هـ/1964م)

ولد في قرية (ظهرة آل بريد)، برجال ألمع، وتلقى تعليمه العام في مدينة ظهران الجنوب، وتخرج في كلية الشريعة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها عام 1985م. ونال درجة الماجستير في الفقه من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عام 1993م، ودرجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف، من الجامعة نفسها عام2000م.

يشغل وظيفة أستاذ للدراسات العليا بجامعة الملك خالد بأبها، ونائب رئيس تحرير مجلة الجمعية السعودية للدراسات الطبية الفقهية، وهو مؤسس الديوانية الثقافية الألمعية، برجال ألمع، عام 2011م. وله اطلاع واسع على الأدب العربي؛ قديمه وحديثه، وله ذائقة أدبية رفيعة، وحافظة ممتازة.

له عشرات الكتب والبحوث في مجال الفقه، والفقه الطبي خاصة، وله في المجال الأدبي: (**من الفصيح الألمعي**) 2010م، و (**شذرات سيرية**) 2016م، و(سَمَر وفِكَر) تحت الطباعة.

(1) انظر:
- **شذرات سيرية**.
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج2، ص (130).
- **قريبًا منهم**، ص.ص (53-54).

تهامي في الجامعة[1]

كان صباحه متشحًا بالبياض حين صافحت عيناه جريدة الصباح تحمل إليه خبرًا عن حصوله على مركز متقدم في السنة النهائية من المرحلة الثانوية.

لأول مرة يشعر بأنه شخص ذو أهمّية عند الآخرين، انتشر خبر نجاحه المميز في (الرحيب)، كان صاحبنا التهامي يسرق وقت راحته أيام الامتحانات لالتهام المادة التي يختبرها في الغد، وبعد أداء الامتحان وإلى قبيل العصر يكون منهمكًا في المذاكرة، ثم يحمل كتابه رئاء والديه، حتى يطمئنوا إلى أنه ماض للمذاكرة في الوادي المجاور لبيته، ولم يخامرهم الشك لحظة أنه قد قتل نفسه مذاكرةً واجتهادًا، ولم تكن الحقيقة سوى أنه كان ينتظر انقضاء صلاة العصر؛ ليلعب مع أقرانه ولداته، فهو لا يجد الفرصة كاملة إلا في هذا الوقت، أما في أيام الدراسة فهو في حلقة القرآن إلى قبيل المغرب بربع ساعة، كما أوصى والده مدرس الحلقة الذي كان ينفذ الأوامر بحذافيرها وبعد المغرب ـ أيام الامتحان ـ يبدأ جولة أخرى مع زملائه الذين يتوسلون إليه أن (يركّز) لهم على أهم مواطن امتحان مادة الغد، ولم يكن قصدهم إلا أن يخبرهم صاحبنا التهامي بالمواضع التي يمكن أن (تبرشم) في أوراق صغيرة، يسهرون الليل كله في إعدادها وتصغيرها، وتهيئة أماكن إخفائها عن أعين المراقبين، لم يكن يعلم، ولو علم لم يهتم.

كانت أيام الامتحانات هي ربيع حياة صاحبنا في (الرحيب) فهو يجد حرية أوسع للعب الكرة ولقاء الزملاء، وكان يساعده في إمرار التمويه على أهله أنه ظل ملازمًا للتفوق طوال دراسته.

(1) **شذرات سيرية**، ص.ص (41ـ44).

حين حان موعد السفر إلى المدينة للتسجيل في الجامعة نازعته عدة رغبات: رغبة جامحة في نفسه، ورغبة أكثر زملائه، ورغبة والده ذي النظر الثاقب.

أسقط أولاً رغبة زملائه، وقال لنفسه في لحظة صدق وشجاعة: المجاملات لا مكان لها هنا، فأنا من يدرس لا هم.

وبقي يراوح بين رغبة والده ذات البعد الاستراتيجي ـكما صار يسميها فيما بعد ـ وبين رغبته الجامحة غلب عليه تقدير أبيه، وقال لنفسه: طاعة الوالد فيها كل الخير، أدرك صحة اختياره بعد زمن يسير، وأقنع نفسه بأن إشباع رغبته في التخصص الذي كان يطمح إليه يمكن تحصيله بالمطالعة والتثقيف الذاتي.

يمم وجهه للدراسة في التخصص المحسوم وسط استنكار بعض زملائه، وسخرية البعض منهم. وغمز الآخرين، لكنه ـ كعادته ـ كان يتخذ من ذلك وقودًا يدفعه إلى الأمام.

حين وطئت قدما صاحبنا المدينة، كان كمن يفتح عينيه على ضوء باهر، كان كل شيء يبدو جديدًا، باهرًا، ذا مذاق مختلف، هنا ـ في المدينة ـ لا تثريب عليه في اللعب والسهر والسفر والعلاقات، لحسن حظه كان يسكن مع بعض أقاربه الذين يكبرونه في السن، وهم على قدر جيد من الوعي والحرص عليه، أفاد منهم في تلمس سيره في دروب المدينة.

لأول مرة كان صاحبنا يمسك أدوات الطبخ، ويُعِدُّ الطعام لزملائه، ويقتسم معهم التنظيف والطبخ والكنس، كانت تجربة لذيذة، لم يدخل غمارها إلا بعد أن لفت نظره أحدهم أنه لابد من الاقتسام والتعاون، تضايق أول الأمر؛ كونه لم يدرك ذلك بنفسه، ثم انخرط في الحياة الجديدة.

لاحظ أستاذ اللغة العربية في الجامعة أن صاحبنا التهامي متميز عن بقية زملائه فكان يخصه باهتمام ظاهر، ربما أوغر صدور بعض الأقران.

كان يبدو أصغر من عمره الحقيقي بقليل، وقد عرَّضه ذلك في الجامعة وبعدها بقليل لمواقف محرجة في البداية، ثم صار يستمتع بها فيما بعد.

لقي التهامي في المدينة عددًا من (التهاميين) الذين توزعوا في غرف السكن الجامعي، كانت الخلطة بينهم طاغية، وكانوا يكثرون المزاح إلى الدرجة التي تذكر فيها قول الشاعر (تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ)، لم يشأ أن يقترب كثيرًا من هذا الجو، ولكنه لم يبتعد أيضًا...

تصوير: رياض الجرعي

أحمد بن علي آل مريع[1]

(1390هـ/1970م)

ولد في مدينة جازان حيثُ كان يعمل والده، وتلقى تعليمه العام في مدينة أبها، وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها عام 1993م. ودرجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 2000م، ودرجة الدكتوراه من جامعة الملك سعود بالرياض عام 2013م.

درَّس الأدب في جامعة الملك خالد، ويشغل الآن وظيفة عميد كلية المجتمع بجامعة الملك خالد، وهو إلى ذلك رئيس مجلس إدارة نادي أبها الأدبي من عام 2011م وما يزال والمشرف على اللجان الثقافية في منطقة عسير، ورئيس لجنة جائزة الثقافة في جائزة أبها. نشر مقالاته في الصحف والمجلات، كما نُشرتْ له بعض القصص القصيرة، وله مشاركات في المؤتمرات والندوات، في داخل المملكة وخارجها.

صدر له عددٌ من الكتب والدراسات والبحوث، منها: (الفكاهة في أدب الشيخ علي الطنطاوي) 2000م، و(فلسفة الحب عند علي الطنطاوي) 2003م، و(السيرة الذاتية الحد والمفهوم) 2003م، (علي الطنطاوي كان يوم كنت) 2007م، و(مراجعات ومقاربات في الأفكار والنماذج) 2011م، و(خطاب الجنون في التراث العربي) 2014م.

(1) انظر:

- **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، ج1، ص ص (1522-1523).
- **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (236).

الحب في شباب الطنطاوي[1]

كثيراً ما سمعنا عن "الحب"، وكثيراً ما سمعنا عن شخصيات اقترن اسمها بالموهبة والهوى، وبالعذاب و الجوى. أمثال: جميل بثينة، وكثيِّر عزة، وقيس ليلى، وعبد الله بن عبد الرحمن الملقب بالقس لورعه وتقواه، وعروة بن أذينة، ومن قبلهم: عنترة الفوارس عاشق عبلة، وغيرهم من ذوي الصبابة الوالهة والحب العذري المتسامي، الذين ملؤوا الدنيا عشقًا وشعرًا؛ "فسرى ذلك في الشعر الأندلسي، وتجاوز مدّه الأندلس إلى شعراء فرنسيين، وشُهرَ هنالك الشعر الذي يدور حول "الحب" الطاهر، وجاءت رومنطيقية هوجو في "شرقياته" وغوته "الديوان الشرقي" صدى لصوت العذرية العربية"[2].

وكان هؤلاء النفر من الشعراء يخاطبون في الإنسان عاطفته وفؤاده، ويملكون عليه لبَّه وعقله، بصدق شعورهم في شعرهم، وبسموّهم عن سأم الواقع الطيني إلى ما فوق ذلك من روحانية؛ إن لم تكن ممكنة في عالم الواقع، فهي غير بعيدة عن عالم هؤلاء العشاق، الذين برح بهم الوجد ونالهم النّصب، وشَقُوا بما في صدورهم من رغبة متأججة تتحطم على صخرة صلدة ناشبة في أغوار نفوسهم، هي: حب الإسلام والعمل بمحكمه من جهة، وخضوعهم لما تعارف عليه عرب البادية من الحشمة والوقار من جهة أخرى.

وفي ظني أنه لم يبق متأدبٌ ولا عاشقٌ إلا رَدّد أشعارهم استحساناً وعجباً، أو تسلية وطرباً؛ ومَن منّا لم تعلْق بذاكرته عوالق الصبا مثل قول المجنون:

فبعدٌ وَوُجد، واشتياقٌ وغربة فلا أنتِ تدنيني ولا أنا أقرَبُ

(1) **فلسفة الحب عند الشيخ علي الطنطاوي**، ص.ص (17–19).

(2) علي شلق: **جميل بثينة**، ص130.

كعصفورة في كف طفلٍ يَزْمُها تذوق حياض الموت والطفل يلعب

وقوله:

وليس لمن يهوى ويكتم حبه من الأمر إلاّ أن يموت فيعذرا

وقوله:

كأنّ القلبَ ليلة قيل يُغدى بليلى العامريةِ أو يُراحُ

قطاةٌ عَزَّها شَرْكٌ فباتتْ تجاذبه وقد عَلِقَ الجناحُ

ذلك أن العواطف النبيلة جوهر الإنسانية الحقة ودون المشاعر وخلجات الوجدان لا يكون الإنسانُ إنساناً. وإذا جاز للإنسان أن يبطش بغير يد، أو يمشي بغير قدمين، أو يبصر بغير عينين، جاز له أن يكون إنساناً دون إحساس ومشاعر. وليس من الطبيعة في شيء أن يكتم الإنسان عواطفه ووجداناته، وإذا ما فرض عليه فإن طبيعة الحياة أقوى وأغلب، و"الحب" كفيل بأن يعلمه كيف يُظهر ما كتمته نفسه وانطوى عليه قلبه؛ إذ هو لا يقبل ـ مطلقاً ـ أن يُترك سدىً، ولا يرضى ـ أبدًا ـ أن يوارى خلف حجاب[1]. وما في ذلك من بأس، شريطة ألا يدعو إلى فجور أو يُحبّب في فُحش ومُنكر. أخرج الطبري من طريق ابن جريح قال: سألت عطاء عن: الحداء. والشعر، والغناء؛ فقال: "لا بأس به ما لم يكن فاحشاً[2]".

(1) راجع ليوفيليس بوسكاجاليا: **الحب**، ترجمة فؤاد شاكر، ص (79).

(2) ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**: 10/ 555 وما بعدها، وحكى الإجماع على ذلك ابن عبد البر رحمه الله.

تصویر: فارس طیران

محمد بن علي البريدي

(1393هـ/ 1973م – 1437هـ/2016م)

ولد في قرية (ذات الحَلي) برجال ألمع، وفيها أتم تعليمه العام، ثم التحق بالعمل الإداري في تعليم البنات، ثم في إدارة تعليم رجال ألمع، حتى وفاته.

كتب القصة القصيرة، والنثر الفني، والمقالة، وهو عضو مؤسس بمنتدى السرد بنادي أبها الأدبي، شارك في تقديم الأمسيات، ونشر نصوصه القصصية بالصحف، ثم تحول إلى الكتابة المقالية، فانتظم في الكتابة في صحيفة الوطن، ثم في صحيفة الشرق.

صدر له كتابان: (رسائل من جهنم) 2010م، و(أسماء على ورق الورد) 2011م.

انطلاق[1]

"قررت يوماً أن أغامر بالكلمات، وأن أجتاح بها الدنيا، قررتُ في يوم آخر ألا أعود لنفس الفكرة حتى أحرر نفسي من زيف الكلمات، وبعد حين من الدهر والعمر، وتواريخ الهزائم، قررت قراراً لا رجعة فيه: أن أبايع كل كلمات الدنيا في حب القلم، وأن ألجأ إليها وإليه كلما تفتقت جراحي وتهاوى باسقٌ في داخلي.

إنني لا ألهو.. بل أحرك موجاً من الأسئلة، من الأحلام والأوجاع، وربما الحقائق التي ترونها موبقات.. هنا أندلق كجيلي بلا استئذان من أحد، ولا شفاعة من قادر مرتزق. أقول ما لا يُستساغ ولا يُطاق في عرف بعضكم، وما قد تفهمونه من أول السطر أو من أعدله وأظلمه. ومعي جيل كامل يتحدث نفس اللغة ويعيش أغلب التفاصيل، هنا بعض مدنكم الجائعة ـ حروبكم العنترية ـ خطبكم – التي ذهبت مثلاً، وما بين يديكم من دمار وهوان، وما قد توهمتموه يومًا رشادًا ورشدًا، هنا ما ليس فيه فرق كبير ما بين الجمرة والضاد. هنا ما يستقيم وما لا يستقيم، وهنا جيلي الذي لا يتقيد بربط الأحزمة، كما رآكم، قرأكم، وكان قربانًا لكم".

(1) **رسائل من جهنم**، ص (9).

ناصر بن محمد جبلي[1]

(1393هـ/ 1973م)

ولد في قرية (الصِّلَيل) برجال ألمع، حيث أتم تعليمه العام، ومن قسم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها حصل على البكالوريوس عام 1996م.

عمل بالتعليم معلمًا للغة العربية ثم مشرفًا تربويًا، ثم رئيسًا لعدد من الأقسام والبرامج بتعليم ألمع، أوفد لتدريس اللغة العربية في جمهورية اليمن عام 2007م، لأربع سنوات، التحق خلالها بجامعة صنعاء لدراسة الماجستير في الأدب والنقد، ولم يتمها لظروف الحرب الأهلية التي عصفت باليمن منذ عام 2011م.

وهو عضو نادي أبها الأدبي، وعضو اللجنة الثقافية التابعة للنادي برجال ألمع.

نشر قصصه ومقالاته في المجلات والمواقع الإلكترونية، وكتب عن رحلته إلى اليمن سلسلة مقالات صدرت في كتاب: (مرايا يمنية) عن نادي أبها الأدبي عام 2016م.

(1) انظر: **موسوعة إصدارات نادي أبها الأدبي**، ج1، ص (225).

نصف كأس أحمر[1]

في صبيحة يوم ممتلئ بالحركة، مفعم بالحياة كما هي عادة كل أيامهم اليمنية..

جلست على الطاولة الخشبية أفتخر في داخلي بأنني "سعودي"!!

طلبت أصنافًا من الطعام..

فصنفٌ واحدٌ وإن أشبع جوعتي لا يمكن أن يشبع كبريائي أمام "هؤلاء" الجالسين حولي!!

أردفت ذلك بكأسين من الحليب العدني المميز؛ قبل أن أهمّ بدفع الحساب الذي علمت لاحقًا أنه لم يتجاوز 300 ريال يمني أي ما يقل عن ستة ريالات؛ وماذا تعني بالنسبة لي؟!

قبل أن أدفع وأغادر؛ ارتزّ ذلك الشاب اليمني على طاولة بجواري ليطلب من النادل بصوت سمعه كل من حوله:

"نصف كأس أحمر "

بقيت أنتظر ماذا يكون هذا الـ " نصف كأس أحمر "

فلعلّه صنفٌ فاخرٌ فاتني أن أطلبه!

انتظرت.

ما هي إلا لحظات!!

وإذا بالنادل يضع بين يديه كأسًا لم يتجاوز الشاي نصفه ولو بقليل.

عرفت معنى النصف الموجود

ولكن السؤال بقي حائرًا: لماذا النصف المفقود؟!!

عرفت من المحاسب أن أخي اليمني صورة لفئة كبيرة من شعبٍ لا يقوى على دفع عشرة ريالات يمنية بما لا يتجاوز ربع ريال سعودي!

تلك العشرة هي قيمة نصف الكأس المفقود!

(1) **مرايا يمنية**، ص.ص (15ـ16).

علي بن عبدالله القاسمي

(1399هـ/ 1979م)

ولد في قرية (المُحْدَثة) بجبل صلب، في رجال ألمع، وفي مدينة أبها تلقى تعليمه العام، ومن جامعة البترول والمعادن بالظهران حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية عام 2002م. يعمل بفرع وزارة المياه بمدينة أبها.

كتب المقالة في عدة صحف منها: الوطن، والرياض، والمدينة، ثم انتظم في كتابة زاوية أسبوعية ثم يومية في صحيفة الحياة، منذ عام 2008م.

عضو نادي أبها الأدبي، وعضو لجنة ألمع الثقافية التابعة لنادي أبها الأدبي، وعضو لجنة الطباعة والنشر بالنادي، شارك في تحرير مجلة بيادر الصادرة عن نادي أبها الأدبي لعدة سنوات.

صدر كتابه الأول الذي تضمن نصوصًا أدبية من النثر الفني بعنوان: (فوضاي) عام 2013م.

صراع[1]

أشد من وطأة الفقر على الجسد

وَجَعُ "اليُتْم"،

وضعت اللغة كليهما على بُعْدِ ثلاثة أحرف من مرمى "الحياة"

و تركيبتهما الثلاثية

تختلف في أن الفَقر:ـ

مفتوح من البداية على مصراعيه للخارج ترقبًا للغة التأويلات والتخمينات، ولحظات الانتظار والبهجة لما قد يأتي فجأة أو يهطل من السماء.

و "اليُتْمْ" :ـ

مضموم من أوله إلى الداخل على المفقود من أوراق الحنان، وصفحات الأبوة والأمومة والدموع وخطى الأمل المتنقلة بثقل لا يشبهه أحد.

(1) **فوضاي**، ص (63).

رياض بن محمد الجرعي

(1409هـ/ 1989م)

ولد في بلدة (حسوة) برجال ألمع، وبها أتم تعليمه العام، ومن جامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة البكالوريوس في الإعلام عام 2012م.

محاضر ومعدُّ دورات وورش في مجال التصوير الفوتوغرافي، حققت لوحاته جوائز مهمة، وهو عضو الاتحاد الدولي للتصوير الضوئي، وعضو مجلس إدارة نادي فوتوغرافيي الشرق الأوسط، وعضو حلقة الرياض الفلسفية، مهتم بالإضافة إلى التصوير الضوئي بالبحث والكتابة في فلسفة الفن والجمال، نشر مقالاته في صحيفتي الجزيرة، والرياض. وصدر له كتاب: (مدخل لفلسفة الفن وعلم الجمال) عام 2017م.

وحي الجمال[1]

إن الإحساس بالجمال أمر فطري في كل إنسان والإعجاب بالجمال دائم ومستمر والنفس البشرية بطبيعتها تميل له وتهفو إليه حيث وجد، وتشتاق إليه كلما غاب أو ذهب، وباختفاء الجمال أو انعدامه قد يتحول الإنسان إلى ذلك الوحش المخيف، كما يصفه شكسبير ويحذر منه أحدَ تلامذته بقوله: (احذر من ذاك فإنه لا يتذوق الجمال) . والله خلق الإنسان في صورة جميلة وفي أحسن تقويم، بل أقسم على ذلك. ويرى رسكن أن "الشعور الجمالي غريزي في الإنسان، إنه سابق على التجربة".

والإنسان المعاصر في الحقيقة لا يختلف كثيرًا عن ذلك الإنسان البدائي القديم. الإنسان الذي كان حلقة ضعيفة في منظومة الطبيعة فأقصى ما يمكنه فعله هو الصيد أو الدفاع عن نفسه من الوحوش الضارية فقط والسعي من أجل البقاء، وفي هذا العصر نجد الإنسان المعاصر لا يختلف كثيرًا عن أخيه القديم فيترك كل ما هو مقدس ويسمو بنا لعالم المطلق. ارتبطت حقائقه بما لا يتعدى الحوار وقوانين الطبيعة، وأطلق إيمانه للقوة وللمال وللمظاهر حتى اعتقد أن هذا كل شيء فنسي الإلهَ، ونسي كل الكائنات المحيطة به واعتقد بأنه الجوهر...

عندما نستمتع بالجمال أو نرى الجمال أو نستشعر الجمال فإن ذلك يعني أن هناك ومضات تأتينا من العالم الآخر عالم الحقيقة الأزلية. الحقيقة التي يختفي فيها الظلام، ويسود فيها العدل والحق المطلق وتكتمل فيها ذروة الجمال والسعادة. و"الحياة" ليست سوى هدية قدمت لنا، وعندما نصادقها فقط سندرك كم هي جميلة ورائعة، ولكنها ليست الجمال المطلق بل هي نافذة لعالم آخر، وللأسف لم نحسن التصرف معها.

(1) **من وحي الجمال والفن**، ص.ص (23ـ24).

قائمة الشخصيات حسب تاريخ الميلاد

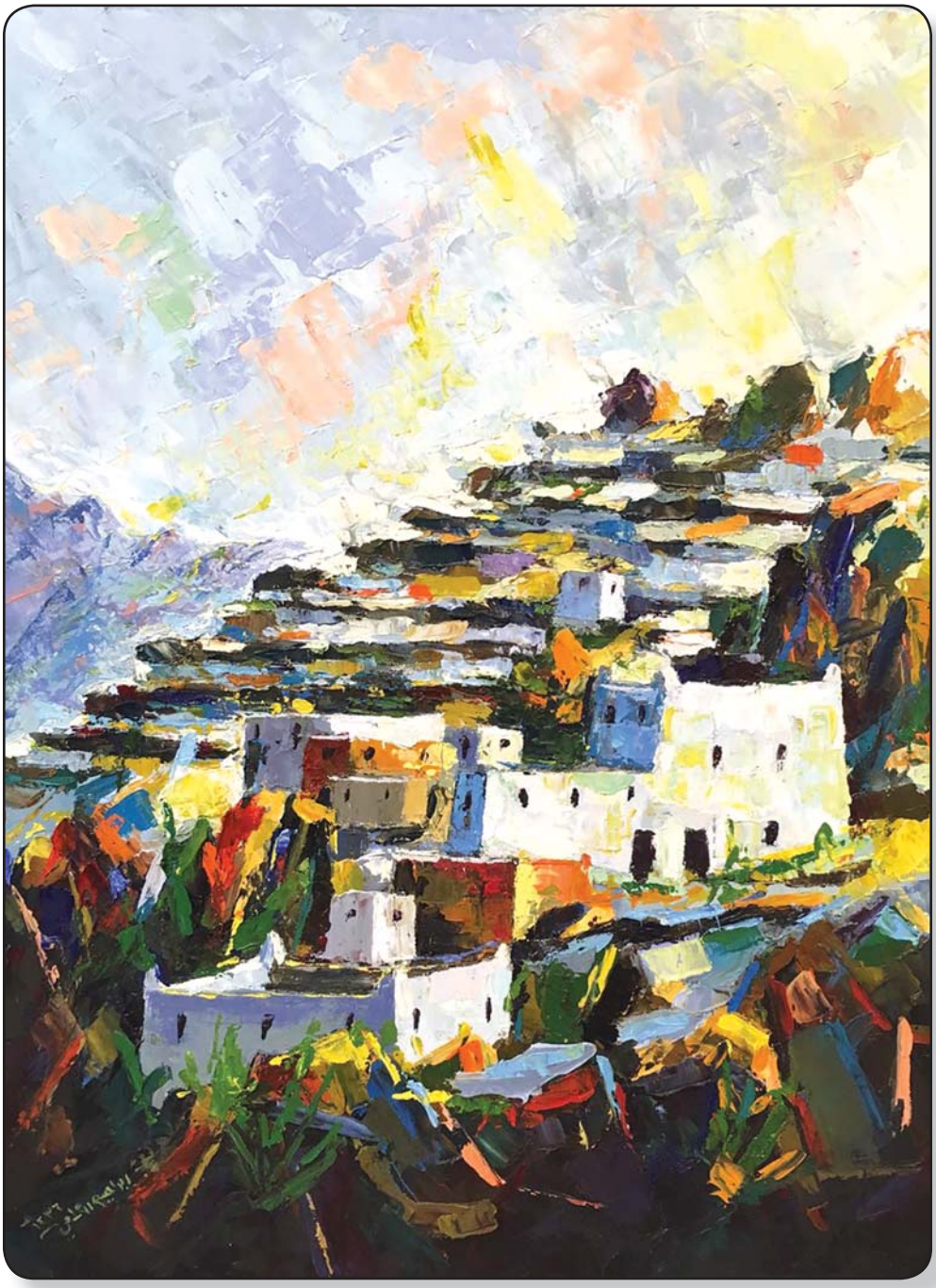

الفنان التشكيلي: إبراهيم الألمعي

قائمة الشخصيات حسب تاريخ الميلاد

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
1	محمد إبراهيم زين العابدين الحفظي	1341هـ	1923م	1389هـ	1969م
2	أحمد إبراهيم مطاعن	1345هـ	1926م		
3	الحسن بن علي الحفظي	1345هـ	1926م	1406هـ	1986م
4	زاهر بن عواض الألمعي	1354هـ	1935م		
5	عبدالرحمن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1356هـ	1937م	1417هـ	1996م
6	يحيى بن إبراهيم الألمعي	1356هـ	1937م	1433هـ	2011م
7	محمد حسن غريب	1363هـ	1944م		
8	محمد علي علوان	1367هـ	1948م		
9	علي الحسن الحفظي	1368هـ	1949م		
10	علي عبدالله مهدي	1368هـ	1949م		
11	إبراهيم طالع الألمعي	1370هـ	1951م		
12	إبراهيم ماطر الألمعي	1370هـ	1951م		
13	عبد الله هادي السلمي	1370هـ	1951م		
14	أحمد بن محمد علي الحفظي	1373هـ	1954م		
15	محمد علي عبد المتعالي	1374هـ	1955م		
16	تركي محمد العسيري	1375هـ	1955م		
17	محمد ناصر الشوكاني	1375هـ	1955م		
18	إبراهيم محمد شحبي	1376هـ	1956م		
19	علي إبراهيم مغاوي	1376هـ	1956م		
20	محمد زايد الألمعي	1377هـ	1958م		

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
21	عبد العزيز حمود الشريف	1378هـ	1959م		
22	محمد أحمد الزيداني	1379هـ	1959م		
23	حسن محمد النعمي	1380هـ	1959م		
24	عيسى علي البريدي	1380هـ	1960م		
25	محمد عبد الرحمن الحفظي	1380هـ	1961م		
26	عبد الخالق عبد القادر الحفظي	1381هـ	1961م		
27	عبد الرحمن أحمد الجرعي	1383هـ	1964م		
28	علي مفرح الثوابي	1384هـ	1964م		
29	عبد الله محمد الزمزمي	1385هـ	1965م	1427هـ	2006م
30	إبراهيم معدي عسيري	2987هـ	1967م		
31	إبراهيم مضواح الألمعي	1389هـ	1969م		
32	مريع علي سوادي	1389هـ	1969م		
33	أحمد علي آل مريع	1390هـ	1970م		
34	حسين أحمد الزيداني	1390هـ	1970م		
35	عيسى مشعوف الألمعي	1390هـ	1970م		
36	علي فائع الألمعي	1391هـ	1971م		
37	زاهر أحمد البريدي	1393هـ	1973م		
38	محمد علي البريدي	1393هـ	1973م	1436هـ	2016م
39	ناصر محمد جبلي	1393هـ	1373م		
40	حسن عامر الألمعي	1394هـ	1974م		

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
41	عبدالله محمد الساكتي	1394هـ	1974م		
42	هاني محمد الحفظي	1395هـ	1974م		
43	خلف إبراهيم العسكري	1398هـ	1978م		
44	علي عبدالله القاسمي	1399هـ	1979م		
45	محمد حسن علوان	1399هـ	1979م		
46	محمد الحسين الزمزمي	1404هـ	1984م		
47	يعقوب أحمد الألمعي	1406هـ	1986م		
48	رياض محمد الجرعي	1409هـ	1989م		

تصوير: سليمان المطوع

مسرد بمؤلفات الأدباء

الفنان التشكيلي: فائع الألمعي

مسرد بمؤلفات الأدباء

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
1	هجير	إبراهيم طالع الألمعي	شعر	1996م
2	الموت إلى الداخل	إبراهيم طالع الألمعي	مقالات	1997م
3	سهيل اميماني	إبراهيم طالع الألمعي	شعر	1999م
4	الشعر الشعبي نبض حياة	إبراهيم طالع الألمعي	دراسة	2001م
5	نحلة سهيل	إبراهيم طالع الألمعي	شعر	2001م
6	توبة سلفي	إبراهيم طالع الألمعي	مقالات	2011م
7	وا فاطمة	إبراهيم طالع الألمعي	شعر	2016م
8	تغاريد التهامي (الأعمال الشعرية)	إبراهيم طالع الألمعي	شعر	2017م
9	الذهول	إبراهيم ماطر الألمعي	قصص قصيرة	1998م
10	نزف في ذاكرة رجل	إبراهيم محمد شحبي	قصص قصيرة	1997م
11	وجهك البحث الديمومة	إبراهيم محمد شحبي	شعر	1997م
12	قوافل الهجس	إبراهيم محمد شحبي	شعر	2000م
13	ما وراء الأنفاق	إبراهيم محمد شحبي	قصص قصيرة	2000م
14	أسماء وآراء في التربية والتعليم	إبراهيم محمد شحبي	مقالات	2002م
15	أنثى تشطر القبيلة	إبراهيم محمد شحبي	رواية	2002م
16	حواف تكتنز حمرة	إبراهيم محمد شحبي	ق ق ج	2003م
17	السقوط	إبراهيم محمد شحبي	رواية	2004م
18	حكايتي مع العلمانية	إبراهيم محمد شحبي	سيرة ذاتية	2008م
19	حدائق النفط	إبراهيم محمد شحبي	رواية	2013م
20	الهوية.. نسوانية المستقبل	إبراهيم محمد شحبي	مقالات	2014م
21	السلطة والهوية	إبراهيم محمد شحبي	مقالات	2014م
22	حواف (الأعمال القصصية)	إبراهيم محمد شحبي	قصة قصيرة	2017م
23	الوردة القاتلة	إبراهيم محمد شحبي	رواية	2018م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
23	مداد من بوح	إبراهيم معدي عسيري	شعر	2011م
24	أطواق ناعمة	إبراهيم معدي عسيري	شعر	2014م
25	ذيًا..عيًا	إبراهيم معدي عسيري	خواطر تربوية	2015م
26	من طيبات أبي الطيب	إبراهيم مضواح الألمعي	مختارات شعرية	1997م
27	روائع الطنطاوي	إبراهيم مضواح الألمعي	مختارات نثرية	2000م
29	الفوائد الطنطاوية	إبراهيم مضواح الألمعي	لغة	2000م
30	قطف الأشواك	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2001م
31	على رصيف الحياة	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2003م
32	الطنطاوي بعيونٍ مختلفة	إبراهيم مضواح الألمعي	مقالات	2004م
33	عندما كان الكبار تلامذة	إبراهيم مضواح الألمعي	تراجم	2005م
34	التابوت	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2008م
35	أوشال حزينة	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2008م
36	حديث الرخام	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2008م
37	المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عبد الله الزمزمي	إبراهيم مضواح الألمعي	جمع وتحقيق	2009م
38	جبل حالية	إبراهيم مضواح الألمعي	رواية	2009م
39	أشتات	إبراهيم مضواح الألمعي	مقالات أدبية	2011م
40	واسأل القرية	إبراهيم مضواح الألمعي	عن الطفولة والقرية	2011م
41	عتق	إبراهيم مضواح الألمعي	رواية	2013م
42	الأعمال القصصية	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2014م
43	قريباً منهم (شخصيات ألمعية)	إبراهيم مضواح الألمعي	تراجم	2014م
44	فتاة الفراشات	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2014م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
45	ذاكرة الطباشير	إبراهيم مضواح الألمعي	مقالات تربوية	2014م
46	ابن حزم الأندلسي	إبراهيم مضواح الألمعي	تراجم	2014م
47	العائشتان	إبراهيم مضواح الألمعي	تراجم	2014م
48	شعراء سفراء	إبراهيم مضواح الألمعي	تراجم	2016م
49	أوزار	إبراهيم مضواح الألمعي	قصص قصيرة	2017م
50	رجال ألمع: الأرض الإنسان التاريخ	أحمد إبراهيم مطاعن	توثيق	1988م
51	دورة الأيام	أحمد إبراهيم مطاعن	شعر	1991م
52	ملحمة المجد	أحمد إبراهيم مطاعن	شعر	1995م
53	وخز الوله وعطر الصلة	أحمد إبراهيم مطاعن	شعر	1995م
54	بصمات خالدة	أحمد إبراهيم مطاعن	شعر	1997م
55	اصحب الشمس	أحمد إبراهيم مطاعن	شعر	2005م
56	قطرات من عرق الماضي	أحمد إبراهيم مطاعن	سيرة ذاتية	2006م
57	الفكاهة في الأدب	أحمد علي آل مريع	دراسة أدبية	2001م
58	السيرة الذاتية الحد والمفهوم	أحمد علي آل مريع	دراسة أدبية	2003م
59	فلسفة الحب عند علي الطنطاوي	أحمد علي آل مريع	دراسة أدبية	2003م
60	علي الطنطاوي كان يوم كنت	أحمد علي آل مريع	دراسة أدبية	2007م
61	مراجعات ومقاربات في الأفكار والنماذج	أحمد علي آل مريع	مقالات	2011م
62	خطاب الجنون	أحمد علي آل مريع	في النقد الثقافي	2014م
63	من أوراق جماح السرية	تركي محمد العسيري	قصص قصيرة	1989م
64	مجموع في تاريخ عسير	الحسن بن علي الحفظي	تاريخ	2017م
65	المتشظي	حسن عامر الألمعي	قصص قصيرة	2002م
66	نصف لسان	حسن عامر الألمعي	قصص قصيرة	2006م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
67	زمن العشق الصاخب	حسن محمد النعمي	قصص قصيرة	1984م
68	آخر ما جاء في التأويل القروي	حسن محمد النعمي	قصص قصيرة	1987م
69	حدث كثيبٌ قال	حسن محمد النعمي	قصص قصيرة	1999م
70	رجع البصر	حسن محمد النعمي	دراسة أدبية	2004م
71	الرواية السعودية واقعها وتحولاتها	حسن محمد النعمي	دراسة	2009م
72	الرواية السعودية، واقعها وتحولاتها	حسن محمد النعمي	نقد	2009م
73	الأدب العربي الحديث	حسن محمد النعمي	محاضرات	2010م
74	بعض التأويل	حسن محمد النعمي	دراسة	2013م
75	الخوف من الليبرالية	حسن محمد النعمي	مقالات	2015م
76	قارئ السرد	حسن محمد النعمي	دراسة	2017م
77	الأعمال القصصية الكاملة	حسن محمد النعمي	قصص	2017م
78	تآويه	حسين أحمد الزيداني	شعر	2016م
79	على حين من الحب	خلف إبراهيم العسكري	شعر	2012م
80	من وحي الجمال والفن	رياض محمد الجرعي	دراسة	2017م
81	حكاية قلب من ألمع	زاهر أحمد البريدي	رواية	2015م
82	الألمعيات	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	1971م
83	على درب الجهاد	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	1981م
84	رحلة الثلاثين عامًا	زاهر بن عواض الألمعي	سيرة ذاتية	1981م
85	من نفحات الصبا	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	1984م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
86	نزيف الشهداء	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	2002م
87	أسمار الوطن	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	2003م
88	مراثي الألمعي	زاهر بن عواض الألمعي	شعر ونثر	2011م
89	المجموعة الشعرية الكاملة	زاهر بن عواض الألمعي	شعر	2016م
90	رحلة السبعين عامًا	زاهر بن عواض الألمعي	سيرة ذاتية	2018م
91	(قامة من الوطن)	عبد الخالق عبد القادر الحفظي	توثيق	2014م
92	وابتسمت أبها في الخريف	عبد الخالق عبدالقادر الحفظي	رواية	2015م
93	صدى النبضات	عبد الخالق عبد القادر الحفظي	شعر	2016م
94	من الفصيح الألمعي	عبد الرحمن أحمد الجرعي	معجم	2010م
95	شذرات سيرية	عبد الرحمن أحمد الجرعي	سيرة ذاتية	2016م
96	سَمَر وفِكَر	عبد الرحمن أحمد الجرعي	خواطر وأفكار	2018م
97	شعاع الراحلين	عبد الرحمن زين العابدين الحفظي	مختارات شعرية	1982م
98	إن كنت حيًا	عبد العزيز حمود الشريف	شعر	2001م
99	بين ماءين	عبد العزيز حمود الشريف	شعر	2012م
100	جذوة الدهشة	عبد العزيز حمود الشريف	حوارات صحفية	2015م
101	مواجع قلب	عبد الله محمد الزمزمي	شعر	1995م
102	هذا أنا	عبد الله محمد الزمزمي	شعر	2000م
103	المجموعة الشعرية الكاملة	عبد الله محمد الزمزمي	شعر	2009م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
104	القاطر	عبد الله محمد الساكتي	نصوص	2015م
105	أمواج ملونة	عبد الله محمد الساكتي	قصص قصيرة	2017م
106	مدارات الأسئلة	عبد الله هادي السلمي	قصة قصيرة	2000م
107	عفوًا أيها الجدار	عبد الله هادي السلمي	قصة قصيرة	2009م
108	صخب (مسرحيات)	عبد الله هادي السلمي	مسرح	2014م
109	حاضرة رجال: النسق الاجتماعي وثقافة الأثر	علي إبراهيم مغاوي	رصد وتوثيق	2002م
110	وعينا وسطوة الذائقة	علي إبراهيم مغاوي	مقالات	2004م
111	ضد التضاريس	علي إبراهيم مغاوي	مقالات	2004م
112	بوح السجون	علي إبراهيم مغاوي	جمع أدبي	2006م
113	حكايات شعبية	علي إبراهيم مغاوي	التراث الشعبي	2010م
114	مجموع في تاريخ عسير (تحقيق)	علي الحسن الحفظي	تاريخ	2017م
115	فوضاي	علي عبد الله القاسمي	نصوص نثرية	2013م
116	قصائد من الجبل	علي عبدالله مهدي	شعر	1984م
117	ظل الحقيقة	علي فايع الألمعي	قصة قصيرة	2003م
118	انحراف الفهم انحراف المعنى	علي فايع الألمعي	مقالات نقدية	2003م
119	وجوه يسترها العري	علي فايع الألمعي	قصة قصيرة	2010م
120	مطاردات لذيذة	علي فايع الألمعي	حوارات صحفية	2015م
121	وميض الأفق	علي مفرح الثوابي	شعر	2004م
122	عندما يصحو الأمل	عيسى علي البريدي	رواية	2007،
123	ليال قروية	عيسى علي البريدي	رواية	2007م
124	شمعة خلف الأسوار	عيسى علي البريدي	رواية	2013م
125	قفص الإنسان	عيسى مشعوف الألمعي	قصة قصيرة	2005م
126	الناس	عيسى مشعوف الألمعي	قصة قصيرة	2005م
127	ضعيف الله	عيسى مشعوف الألمعي	رواية	2008م
128	فتوى	عيسى مشعوف الألمعي	رواية	2013م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
129	إيقاعات العبور	عيسى مشعوف الألمعي	قصة قصيرة	2015م
130	نفحات من عسير	محمد إبراهيم زين العابدين الحفظي	شعر	1974م
131	عماد الراية	محمد بن أحمد الزيداني	شعر	1995م
132	من أشجان الغربة	محمد بن أحمد الزيداني	شعر	2001م
133	صدى الذات	محمد بن أحمد الزيداني	شعر	2006م
134	من أوراق معلم	محمد بن أحمد الزيداني	مقالات	2011م
135	هتاف النجاح	محمد بن أحمد الزيداني	مقالات	2011م
136	سقف الكفاية	محمد حسن علوان	رواية	2002م
137	صوفيا	محمد حسن علوان	رواية	2004م
138	طوق الطهارة	محمد حسن علوان	رواية	2007م
139	القندس	محمد حسن علوان	رواية	2012م
140	الرحيل.. نظرياته والعوامل المؤثرة فيه	محمد حسن علوان	دراسة	2014م
141	موت صغير	محمد حسن علوان	رواية	2016م
142	النبات في عسير	محمد حسن غريب	رصد وتوثيق	1982م
143	قصائد من الجبل	محمد حسن غريب	ديوان (مشترك)	1984م
144	أصول قبائل عسير	محمد حسن غريب	تاريخ	2005
145	بلدة رجال الأثرية	محمد حسن غريب	تاريخ	2017م
146	ربما للعصافير	محمد الحسين الزمزمي	شعر	2010م
147	قصائد من الجبل	محمد زايد الألمعي	ديوان (مشترك)	1984م
148	ديوان صوتي	محمد زايد الألمعي	شعر	2010م
149	قصائد من الجبل	محمد عبد الرحمن الحفظي	ديوان (مشترك)	1984م
150	لحظة يا حلم	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	1984م
151	أولى تجاوزات لا	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	1987م
152	غبار الجسد الباقي	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	1992م
153	اشتعال الرمق	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	1998م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
154	تباهي	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	2006م
155	ظل الجذور	محمد عبد الرحمن الحفظي	(نثر فني)	2017م
156	عام لا يشبه وجهك	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	2017م
157	لك انتظر البحر	محمد عبد الرحمن الحفظي	شعر	2017م
158	**رسائل من جهنم**	محمد علي البريدي	نثر فني	2010م
159	أسماء على ورق الورد	محمد علي البريدي	تراجم	2011م
160	الخبز والصمت	محمد علي علوان	قصص قصيرة	1977م
161	الحكاية تبدأ هكذا	محمد علي علوان	قصص قصيرة	1982م
162	دامسة	محمد علي علوان	قصص قصيرة	1998م
163	لذاكرة الوطن	محمد علي علوان	مقالات	1994م
164	**هاتف**	محمد علي علوان	قصة قصيرة	2014م
165	**ألمع دوحة العلم والأدب**	محمد علي عبدالمتعالي	توثيق	2003م
166	**من الذاكرة** (1)	محمد علي عبدالمتعالي	توثيق وتراجم	2006م
167	قنا جمال المكان وطبيعة الإنسان	محمد علي عبدالمتعالي	توثيق وتاريخ	2007م
168	**من الذاكرة** (2)	محمد علي عبدالمتعالي	توثيق وتراجم	2015م
169	**مسارات الرحلة والترجمة في زمن العولمة**	محمد ناصر الشوكاني	ترجمة: انثروبولوجيا	2008م
170	**وشايات قروية**	مريع علي سوادي	شعر	2002م
171	**مرايا يمنية**	ناصر محمد جبلي	مقالات	2016م
172	**عكاكيز**	هاني محمد الحفظي	شعر	2010م
173	رحلات في عسير	يحيى إبراهيم الألمعي	رحلات	1973م
174	عبير من عسير	يحيى إبراهيم الألمعي	شعر	1980م
175	الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية	يحيى إبراهيم الألمعي	أمثال شعبية	1981م

رقم	الكتاب	المؤلف	المجال	التاريخ
176	من روابي عسير	يحيى إبراهيم الألمعي	شعر	1986م
177	أحاسيس شاعر	يحيى إبراهيم الألمعي	شعر	2003م
178	يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة	يحيى إبراهيم الألمعي	تحريرات صحفية	2013م
179	يسبقني ظلي	يعقوب أحمد الألمعي	شعر	2016م

الفنان التشكيلي: إبراهيم الألمعي

قائمة بالأدباء حسب الحروف الهجائية

تصوير: حسن سوادي

قائمة بالأدباء حسب الحروف الهجائية

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
1	إبراهيم طالع الألمعي	1370هـ	1951م		
2	إبراهيم ماطر الألمعي	1370هـ	1951م		
3	إبراهيم محمد شحبي	1376هـ	1956م		
4	إبراهيم مضواح الألمعي	1389هـ	1969م		
5	إبراهيم معدي عسيري	2987هـ	1967م		
6	أحمد بن إبراهيم مطاعن	1345هـ	1926م		
7	أحمد بن علي آل مريع	1390هـ	1970م		
8	أحمد بن محمد علي الحفظي	1373هـ	1954م		
9	تركي محمد العسيري	1375هـ	1955م		
10	حسن عامر الألمعي	1394هـ	1974م		
11	الحسن بن علي الحفظي	1345هـ	1926م	1406هـ	1986م
12	حسن محمد النعمي	1380هـ	1959م		
13	حسين أحمد الزيداني	1390هـ	1970م		
14	خلف إبراهيم العسكري	1398هـ	1978م		
15	رياض محمد الجرعي	1409هـ	1989م		
16	زاهر أحمد البريدي	1393هـ	1973م		
17	زاهر بن عواض الألمعي	1354هـ	1935م		

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
18	عبد الخالق عبد القادر الحفظي	1381هـ	1961م		
19	عبدالرحمن إبراهيم زين العابدين الحفظي	1356هـ	1937م	1417هـ	1996م
20	عبد الرحمن أحمد الجرعي	1383هـ	1964م		
21	عبد العزيز حمود الشريف	1378هـ	1959م		
22	عبد الله محمد الزمزمي	1385هـ	1965م	1427هـ	2006م
23	عبدالله محمد الساكتي	1394هـ	1974م		
24	عبد الله هادي السلمي	1370هـ	1951م		
25	علي إبراهيم مغاوي	1376هـ	1956م		
26	علي الحسن الحفظي	1368هـ	1949		
27	علي عبدالله القاسمي	1399هـ	1979م		
28	علي عبدالله مهدي	1368هـ	1949م		
29	علي فائع الألمعي	1391هـ	1971م		
30	علي مفرح الثوابي	1384هـ	1964م		
31	عيسى علي البريدي	1380هـ	1960م		
32	عيسى مشعوف الألمعي	1390هـ	1970م		
33	محمد إبراهيم زين العابدين الحفظي	1341هـ	1923م	1389هـ	1969م
34	محمد بن أحمد الزيداني	1379هـ	1960م		

رقم	الاسم	تاريخ الميلاد		تاريخ الوفاة	
		هجري	ميلادي	هجري	ميلادي
35	محمد حسن علوان	1399هـ	1979م		
36	محمد حسن غريب	1363هـ	1944م		
37	محمد الحسين الزمزمي	1404هـ	1984م		
38	محمد زايد الألمعي	1377هـ	1958م		
39	محمد عبد الرحمن الحفظي	1380هـ	1961م		
40	محمد علي البريدي	1393هـ	1973م	1436هـ	2016م
41	محمد علي عبد المتعالي	1374هـ	1955م		
42	محمد علي علوان	1367هـ	1948م		
43	محمد ناصر الشوكاني	1375هـ	1955م		
44	مريع علي سوادي	1389هـ	1969م		
45	ناصر محمد جبلي	1393هـ	1373م		
46	هاني محمد الحفظي	1395هـ	1974م		
47	يحيى بن إبراهيم الألمعي	1356هـ	1937م	1433هـ	2011م
48	يعقوب أحمد الألمعي	1406هـ	1986م		

ملحق بصور الأدباء الذين تناولهم هذا الكتاب

محمد بن إبراهيم
زين العابدين الحفظي

أحمد بن إبراهيم مطاعن

الحسن بن علي الحفظي

زاهر بن عواض الألمعي

عبد الرحمن بن إبراهيم
زين العابدين الحفظي

يحيى بن إبراهيم الألمعي

محمد بن حسن غريب

أحمد بن محمد
علي الحفظي

محمد بن علي علوان

علي بن الحسن الحفظي

علي بن عبد الله مهدي

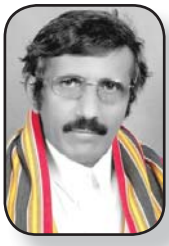

إبراهيم بن طالع الألمعي

إبراهيم بن ماطر الألمعي

عبد الله بن هادي السلمي

محمد بن علي
عبد المتعالي

تركي بن محمد العسيري

محمد بن ناصر الشوكاني

إبراهيم بن محمد شحبي

علي بن إبراهيم مغاوي

محمد بن زايد الألمعي

عبد العزيز بن حمود الشريف

محمد بن أحمد الزيداني

حسن بن محمد النعمي

عيسى بن علي البريدي

محمد بن عبد الرحمن الحفظي

عبد الخالق بن
عبد القادر الحفظي

علي بن مفرح الثوابي

عبد الرحمن بن أحمد الجرعي

عبد الله بن محمد الزمزمي

إبراهيم بن معدي عسيري

إبراهيم بن مضواح الألمعي

مريع بن علي سوادي

أحمد بن علي آل مريع

عيسى بن مشعوف الألمعي

حسين بن أحمد الزبداني

علي بن فائع الألمعي

زاهر بن أحمد البريدي

محمد بن علي البريدي

ناصر بن محمد جبلي

حسن بن عامر الألمعي

عبد الله بن محمد الساكتي

هاني بن محمد الحفظي

خلف بن إبراهيم العسكري

علي بن عبدالله القاسمي

محمد بن حسن علوان

محمد بن الحسين الزمزمي

يعقوب بن أحمد الألمعي

رياض بن محمد الجرعي

قائمة المـراجـع

1. الألمعي، إبراهيم طالع، **أغاريد التهامي**، نادي الباحة الأدبي، 2017م.
2. الألمعي، إبراهيم ماطر، **الذهول**، نادي أبها الأدبي، 1998م.
3. الألمعي، إبراهيم مضواح، **قريبًا منهم .. شخصيات ألمعية**، دار الانتشار العربي، 2015م.
4. الألمعي، إبراهيم مضواح، **أوزار**، نادي جدة الأدبي الثقافي، 2017م.
5. الألمعي، إبراهيم مضواح، **ذاكرة الطباشير**، دار الانتشار العربي، 2016م.
6. الألمعي، حسن عامر، **نصف لسان**، نادي أبها الأدبي، 2006م.
7. الألمعي، زاهر بن عواض، **المجموعة الشعرية الكاملة**، الطبعة الأولى، نادي أبها الأدبي 2016م.
8. الألمعي، علي فايع، **وجوه يسترها العري**، نادي الشرقية الأدبي، 2010م.
9. الألمعي، عيسى مشعوف، **إيقاعات العبور**، نادي أبها الأدبي،2015م.
10. الألمعي، غازي يحيى، **(يحيى الألمعي وذاكرة الصحافة)**، 2013م.
11. الألمعي، يحيى إبراهيم، **من روابي عسير**، مطابع مازن، أبها، ط1، 1986م.
12. الألمعي، يعقوب أحمد، **يسبقني ظلي**، نادي أبها الأدبي، 2016م.
13. أمين، بكري شيخ، **الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية**، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984م.
14. البريدي، زاهر أحمد، **حكاية قلب من ألمع**، 2014م.
15. البريدي، محمد علي، **رسائل من جهنم**، طوى للنشر، ط1، 2010م.
16. التيهاني، أحمد عبد الله، **نشأة وتطور فنون الأدب في عسير**، التيهاني، نادي أبها الأدبي،2016م.
17. الثوابي، علي مفرح، **وميض الأفق**، نادي ابها الأدبي، 2004م.
18. جبلي، ناصر، **مرايا يمنية**، نادي أبها الأدبي، ط1، 2016م.
19. الجدع، أحمد، **معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين**، دار الضياء، عمان-الأردن، ط1، 1999م.
20. الجرعي، رياض محمد، **من وحي الجمال والفن**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2017م.

21. الجرعي، عبد الرحمن، **شذرات سيرية**، نادي أبها الأدبي، ط1، 2016م.
22. آل حامد، عبدالرحمن بن عبدالله، **منطقة عسير(دليل ببلوجرافي شامل)**، نادي أبها الأدبي، ط1، 2009م.
23. الحفظي، أحمد بن محمد علي، **رحيق الأقلام**، مطابع الحميضي، الرياض، ط1، 2013م.
24. الحفظي، الحسن بن علي، **مجموع في تاريخ عسير**، تحقيق: علي الحسن الحفظي، وعلي عوض آل قطب، نادي أبها الأدبي، ط1، 2017م.
25. الحفظي، عبد الرحمن بن إبراهيم زين العابدين **شعاع الراحلين**، نادي أبها الأدبي، 1982م.
26. الحفظي، محمد بن إبراهيم بن زين العابدين، **نفحات من عسير**، 1974م.
27. الحفظي، محمد عبد الرحمن، **عامٌ لا يشبه وجهك**، 2017م.
28. الحفظي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن زين العابدين، **شعاع الراحلين**، نادي أبها الأدبي، ط1، 1982م.
29. الحفظي، عبد الخالق بن عبد القادر، **صدى النبضات**، نادي أبها الأدبي، 2016م.
30. الحفظي، هاني بن محمد، **عكاكيز**، نادي الطائف الأدبي، 2011م.
31. دارة الملك عبد العزيز، **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، 2013م.
32. أبو داهش، عبد الله محمد، **حركة الشعر الحديث في عسير**، نادي أبها الأبي، 2006م.
33. أبو داهش، عبد الله محمد، **الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية**، نادي أبها الأبي، ط2، 1986م.
34. الزمزمي، عبدالله محمد، **المجموعة الشعرية الكاملة**.. جمع وعناية وتعليق: إبراهيم مضواح الألمعي، نادي الباحة الأدبي، ط1، 2009م.
35. الزمزمي، محمد الحسين، **ربما للعصافير**، نادي أبها الأدبي، 2010م.
36. الزيداني، حسين أحمد، **تآويه**، نادي أبها الأدبي، 2016م.
37. الزيداني، محمد أحمد، **صدى الذات**، دار المدني، جدة، 2006م.
38. الساكتي، عبدالله محمد، **أرواح ملونة**، نادي الأحساء الأدبي، 2017م.
39. السكوت، حمدي، **قاموس الأدب العربي الحديث**، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2009م.
40. السلمي، عبدالله هادي، **عفوًا أيها الجدار**، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، 2009م.
41. سوادي، مريع علي، **وشايات قروية**، نادي أبها الأدبي، 2002م.
42. شحبي، إبراهيم محمد، **أسماء وآراء في التربية والتعليم**، مطابع الجنوب، أبها،2001م.
43. شحبي، إبراهيم محمد، **حواف تكتنز حمرة**، نادي أبها الأدبي، 2003م.

44. الشريف، عبد العزيز حمود، **بين ماءين**، نادي جدة الأدبي، 2011م.
45. صبح، علي علي، **المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية**، تهامة، 1984م.
46. عبد المتعالي، محمد علي، **من الذاكرة**، جـ1، محمد بن علي عبد المتعالي، نادي أبها الأدبي، 2005م.
47. عبد المتعالي، محمد علي، **من الذاكرة**، جـ2، دار ألمع للثقافة والتراث، أبها 2015م.
48. عبد المتعالي، محمد بن علي، **ألمع دوحة العلم والأدب**، جمعية الثقافة والفنون بمنطقة عسير، ط1، 2003م.
49. العسكري، خلف إبراهيم، **على حين من الحب**، 2014م.
50. العسيري، تركي محمد، **من أوراق جماح السرية**، نادي أبها الأدبي، 1989م.
51. العسيري، عيسى، **ليال قروية**، 2007م.
52. علوان، محمد حسن، **سقف الكفاية**، دار الساقي، ط7، 2012م.
53. علوان، محمد علي، **هاتف**، نادي أبها الأدبي، 2014م.
54. غريب، محمد حسن، **أصول قبائل عسير**، نادي أبها الأدبي، ط1، 2005م.
55. الفيروزآبادي، مجد الدين بن محمد، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1991م.
56. القديري، ممدوح، **مقالات في الأدب والنقد والحياة**، دار الحضارة، 2000م
57. القديري، ممدوح، **مبدعون من عسير في القصة القصيرة**، نادي أبها الأدبي، 2003م.
58. القاسمي، علي، **فوضاي**، بيسان للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2013م.
59. كليفورد، جيمس، **مسارات**، ترجمة: محمد ناصر الشوكاني، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ط1، 2008م.
60. مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري، **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، الكويت، ط1، 1995م.
61. آل مريع، أحمد بن علي، **فلسفة الحب عند الشيخ علي الطنطاوي**، دار المنارة، جدة، ط2، 2009م.
62. معدي، إبراهيم، **أطواق ناعمة**، نادي أبها الأدبي، 2014م.
63. مغاوي، علي إبراهيم، **ضد التضاريس**، وكالة الرواد للدعاية والإعلان، ط1، 2004م.
64. مطاعن، أحمد إبراهيم، **قطرات من عرق الماضي**، مطابع المستقبل، أبها، (د.ط.ت).
65. مطاعن، أحمد إبراهيم، **رجال ألمع: الأرض.. الإنسان.. التاريخ**، محافظة رجال ألمع، 1988م.
66. مطاعن، أحمد بن إبراهيم، **وخز الوله وعطر الصلة**، 1995م.
67. منتدى السرد بعسير، **بيدر النص**، جـ1، نادي أبها الأدبي، 2005م.

68. منتدى السرد بعسير، **بيدر النص**، جـ2، نادي أبها الأدبي، 2016م.

69. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان اللسان، تهذيب لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.

70. نادي أبها الأدبي، **قصائد من الجبل**، 1984م.

71. نادي أبها الأدبي، أحمد مطاعن، **عقود من الابتسامة والعطاء**،2011م.

72. نادي أبها الأدبي، صاحب الشمس، **الشخصية الأدبية**، 2017م.

73. النعمي، حسن محمد، **حدَّث كثيبٌ قال**، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1999م.

74. النعمي، هاشم بن سعيد، **شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير**، نادي أبها الأدبي،1995م.

75. اليوسف، خالد أحمد، **دليل الكتاب والكاتبات**، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، 1994م.

76. اليوسف، خالد أحمد، **أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 2009م.

الفنان التشكيلي فائع الألمعي

نادي أبها الأدبي

343

أعلام من المدرع

في الثقافة والأدب

تأليف

إبراهيم مضواح الألمعي

كتب اللجان الثقافية (٥)

اللجنة الثقافية برجال ألمع

مؤسسة الانتشار العربي

إبراهيم مضواح الألمعي

أعلام من المدرع

في الثقافة والأدب

مؤسسة الانتشار العربي

هذا الكتاب

قصرتُ الكلام في كتابي هذا على المكان الذي عرفته وسايرتُ خطوات الحركة الثقافية فيه خلال مساحة زمنية تقارب نصف قرن، وتحديدًا في الجانب الأدبي والثقافي، محاولاً الاستقصاء والعدل والإنصاف، منتخبًا من نتاج هؤلاء الأدباء ما يكون مُشيرًا إلى أساليبهم، ومجالِ إنتاجهم الأدبي، متجاوزًا الكتب المتخصصة في علوم الشريعة، و العلوم النظرية أو التطبيقية، والدراسات والأطروحات الأكاديمية – على كثرتها – لأن ذلك بابٌ آخر يَحْسُنُ تَناوله في بحثٍ مستقل، فإن سقط كتابٌ أو مؤلِّفٌ مِمَن حقُّهُ أن يتضمَّنَه هذا الكتاب فسأجتهد أن أتداركه في طبعة تالية، علمًا بأني لم أضمِّن كتابي هذا إلا مَن أصدر كتابًا في مجال إبداعي أو ثقافي، أو كان إنتاجه جزءًا بارزًا في كتابٍ أدبي مطبوع.

آملاً أن يحقق هذا الكتاب ما أتوخاه فيه من حفظ لجهود الفاعلين والمنجزين الذين أصدروا كتبًا في مجال إبداعهم أو اهتمامهم، وتعريفٍ للأجيال القادمة بجهود من سبقهم في مضمار الثقافة والأدب، لا ليتخذوا منهم قدوات فحسب بل ليجاوزوهم، ويضيفوا إلى ما بدأه أولئك، ولعل محتوى هذا الكتاب يمهِّد الطريق أمام دارسي أدب هذه المنطقة المضيئة من وطننا الحبيب...

إبراهيم مضواح الألمعي

رقم الإيداع: 1439/5447

ردمـــــــك: 978 - 603 - 02 - 6700 - 2